وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس- بالمدية-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم و عمل

تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي

دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المدية

من إعداد الطالبتين:
طريفي وسام
غرابية خديجة

تحت إشراف الدكتورة:
صغير جميلة

السنة الدراسية2017/2016

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بعظمة جلاله وله الشكر يكافي نعمه ويوافي مزيده وأفضل الصلاة على الاولين والآخرين وامام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

لابد لنا قبل أن نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، ونخص بالتقدير والشكر الاستاذة الدكتورة "**صغير جميلة** " التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، فجزاها الله عنا كل الخير ولها منا جزيل الشكر والتقدير.

كل التقدير والاحترام الى الاساتذة الكرام الذين تفضلوا علينا بقبول مناقشة هذا العمل.

كما اتفضل بالشكر الى اخي **حمزة طريفي** على مساعدته لي .

الى كل من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا الى الاساتذة الكرام بكلية العلوم الاجتماعية .



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أهدي هذا العمل المتواضع والذي يمثل مساهمة متواضعة

في ميدان البحث العملي لكل من له حق علينا

خاصة الوالدين، الاهل والاصدقاء

ولكل من علمنا ومن
له فضل علينا

الى من بعث فيا حب الحياة من جديد وكان خير رفيق وصديق الى من اضاء

شموع الامل والحب في عيوني

وابعد الخوف من نفسي وبغث الثقة والامان

زوجي "**هشام بوعيشة**"



وسام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إلى قرة العين ....إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ....إلى التي

حرمت نفسها وأعطتني ومن نبع حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة ومنحتني الحب والحنان ،ربتني بلطف

و علمتني كلمتي الشرف والحياة

إلى تلك المرأة العظيمة

أمي الحنونة

الى والدي

الى اخوتي : حمزة، فريال ، محمد، بثينة، كوثر

إلى كل الأصدقاء والأحبة خاصة **شعير ذهبية**

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

فهرس المحتويات:

الشكر والتقدير

الاهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة

الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع.....01

2-أهداف الدراسة.....01

3-الاشكالية.....02

4-فرضيات الدراسة.....04

5-تحديد المفاهيم.....04

6-الدراسات السابقة.....10

7-المقاربة السوسيولوجية.....14

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

1-مفهوم التمثلات الاجتماعية.....17.

1-1 تعريف التمثلات الاجتماعية.....18

2-1 بعض المفاهيم المتداخلة مع التمثلات.....22.

3-1 نشأة وتطور التمثلات.....24

2- النظريات المفسرة للتمثلات.....28
2-1 الاتجاه السوسيوجينيتي 28
2-2 الاتجاه البنيوي.....30
2-3 الاتجاه السوسيوديناميكي 31
3- وظائف التمثلات.....32
3-1 على المستوى المعرفي – العقلي.....32
3-2 على مستوى الانتماء الاجتماعي.....33
3-3 على مستوى بناء وتفسير الواقع.....34
4- التمثلات الاجتماعية لظاهرة التنظيم.....35
4-1 التنظيم الذي يشبه الآلة.....35
4-2 التنظيم الذي يشبه العضو.....36
4-3 التنظيم الذي يشبه الثقافة.....37
خلاصة الفصل

الفصل الثالث: المقاولاتية

تمهيد
1- مفهوم المقاولاتية.....40
1-1 تعريف المقاول والمقاولاتية.....40
1-2 تاريخ المقاولاتية وعوامل تطورها.....41
1-3 الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية.....44
2- المقاولة في الدراسات الجزائرية.....48
2-1 دراسة رؤساء المؤسسات 1981 "جون بيانف.....48
2-2 دراسة جيلالي اليابس : تكون الطبقة البرجوازية الصناعية.....50
2-3 دراسة انجلي :النماذج المختلفة للمقاولين الجزائريين..... 51
3- واقع المقاولاتية في الجزائر.....53
3-1 واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.....53
3-2 أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر.....56

3-3 المشكلات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.....60
4- مفهوم رأس المال الاجتماعي.....65
4-1 نشأة وتطور الرأس مال الاجتماعي.....66
4-2 اتجاهات دراسة الرأس مال الاجتماعي.....67
4-3 أهمية رأس المال الاجتماعي للمقاول الجزائري.....78
5- مفهوم المكانة الاجتماعية.....74
5-1 تعريف المكانة الاجتماعية.....74
5-2 أهم النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية.....75
5-3 المكانة السوسيو مهنية للشباب الجزائري واستراتيجية التنمية في تحقيق الإدماج المهني 76
خلاصة الفصل

الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة وتحليل بيانات الفرضيتين

1- اجراءات الدراسة.....79
1-1 الدراسة الاستطلاعية..... 79
1-2 مجالات الدراسة.....79
1-3 المعاينة.....80
1-4 أدوات جمع البيانات.....82
2- تحليل بيانات الفرضيتين.....83
2-1 تحليل البيانات الشخصية.....83
2-2 تحليل بيانات الفرضية الاولى.....88
2-3 تحليل بيانات الفرضية الثانية..... 107
3- النتائج
3-1 نتائج الفرضية الاولى.....123
3-2 نتائج الفرضية الثانية.....125
3-3 الاستنتاج العام.....127
خاتمة
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	83
02	توزيع المبحوثين حسب السن	84
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	85
04	توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية	86
05	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لأبويهم	87
06	تأثير الجنس على الرغبة في التوجه نحو المقاولة	88
07	نوع القطاع الذي يفضله المبحوث في حالة توجهه للمقاولة	89
08	تأثير المستوى التعليمي على تمثل المبوحثين لعالم المقاولة	90
09	تأثير الوضعية المهنية للمبحوث ورغبته في التوجه نحو المقاولة.	91
10	تأثير الوضعية المهنية للاب على رغبة المبحوث في التوجه نحو المقاولاتية.	93
11	تأثير مهنة الاب على العمل المناسب للمبحوث .	95
12	تأثير تشجيع الاسرة على تمثل المبحوث للمشروع الخاص	97
13	مصادفة المبحوث لشباب مقاول	99
14	تقييم المشاريع التي صادفها المبحوثين من شباب مقاول في محيطهم	99
15	دور العلاقات الشخصية في حصول الشاب على تسهيلات للإنشاء مشروعه	100
16	تأثير تجسيد مشروع على وسيلة الدعم الاكثر اعتماد من قبل المقاولين	101
17	تأثير عوامل نجاح المشروع على واقع المقاولة في الجزائر	102
18	الخصائص التي يجب ان توفر في الشباب المقاول	104
19	تصور المبحوثين للمشاكل التي يعانيها الشباب الجزائري المقاول	105
20	تأثير شبكة العلاقات التي يمتلكها الشباب المقاول على مشروعهم	106

21	تأثير تمثل المبحوثين للمال على تمثلهم للمقاولة.	107
22	تأثير تمثل العمل للمبحوثين على تمثلهم للمشروع الخاص.	109
23	تمثل المشروع الخاص للمبحوثين.	111
24	نضرة المحيط الاجتماعي للمقال حسب المبحوثين	112
25	ما يحققه المشروع في نظر المبحوثين	113
26	عوامل انشاء مشروع	114
27	تأثير عوامل انشاء مشروع على العمل المناسب للمبحوثين.	115
28	تأثير ما تكسبه المقاولة للمقاول حسب المبحوثين والعمل الذي يناسبهم.	117
29	تأثير ما يحققه المشروع الخاص للمبحوثين ورغبتهم في الاستقالة من الوظيفة وانشاء مشروع خاص بهم.	119
30	مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم.	120
31	تأثير مجالات استثمار الشباب أموال الدعم ومفهوم المقاولة في الجزائر بما يتعلق.	121

مقدمة :

لقد شكل القطاع العام في الجزائر أهم قطب للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ الاستقلال الى غاية الثمانينات، لكن وبعد هذه الفترة بدأت تظهر عليه عدة تغيرات تنذر بالتخوف، واعتبرت سنوات الثمانينات منعرجا حاسما له. كل هذا نتيجة الازمة البترولية التي عرفتها الجزائر آنذاك والذي أثر سلبا على سير المؤسسة العمومية و ساهم في تدهور الأوضاع في مجال التشغيل.

وقد تمخض عن هذه الاوضاع ضرورة مراجعة السياسات السابقة والسير نحو تشجيع الاستثمارات الخاصة ، ويرى العديد من الاقتصاديين أن تطوير مثل هذه المشاريع وتشجيع اقامتها يعتبر من أهم روافد عملية التنمية، وفي الجزائر ومع مطلع التسعينات من القرن الماضي ادى التحول الى نظام الاقتصاد الحر الى بروز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة تلك التابعة للقطاع الخاص كأداة فعالة لامتصاص البطالة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وعلى غرار الكثير من دول العالم قدّرت الجزائر اهمية المقاولاتية في هذا النوع من المؤسسات، حيث قامت الدولة بوضع استراتيجية مبنية على منح الشباب الراغبين في ممارسة مقاولاتية خاصة بهم، وذلك بإعطاء مجموعة من الامتيازات المالية والضريبية بالإضافة الى اجراء المرافقة من خلال الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، حيث تعتبر هذه السياسة من بين الديناميكيات المحفزة لخلق مناصب شغل وتحويل الشباب من طالبي العمل الى عارضي مناصب العمل .

حيث يعد الشغل أو العمل من بين مظاهر التفاعل بين الشباب ومؤسسات المجتمع، فهو عالم يبحث فيه الشباب عن تواجدهم ويعتبرونه ملجأ لتحقيق حاجاتهم، لكن بالرغم من ظروف المجتمعات المختلفة إلا أن شبابها يشترك في مشاكل تتعلق بالبطالة ونقص كبير في عروض العمل، فالجزائر تعتبر ككثير من دول العالم النامي خزانا للموارد البشرية الشابة، وهذه الشريحة تشكل حوالي أكثر من ثلثي المجتمع مع تسجيل تزايد في حجم طلبات العمل الجديدة من طرف الشباب الذي انهي تكوينه أو الذي رفضته المدرسة مبكرا, حيث أن الحصول على منصب عمل اليوم من قبل الشباب لا يعني الحصول على أجر يتناسب وطموحا تهم وكفاءاتهم، ومثال ذلك ما تقدمه تجربة عقود ما قبل التشغيل، هذه الوضعية دفعت الكثير من الشباب نحو خيارات أخرى لمواجهة البطالة و أهمها العمل للحساب الخاص عن طريق انشاء مقاولات خاصة، والدولة في المقابل عملت على تشجيع ودعم هذا التوجه من خلال مجموعة من الاجهزة التي أنشئت لذلك.

وكما يجدر بنا الاشارة الى ان المقاولة في الجزائر هي وليدة الاصلاحات التي اتخذت من قبل السلطات العمومية منذ 1988 بعد تغييرات على المستوى الداخلي والخارجي والتي دفعت بها الى التوجه نحو تنظيم جديد حجر أساسه هو تنمية روح المقاولة لدى الشباب الجزائري .

ان مساهمتنا في حقل سوسيولوجية المقاولة الشبابية ما هي إلى عمل استكشافي لحقل معرفي مهم ولفئة اجتماعية تعددت الأبحاث العلمية حول واقعها، وكلها تؤكد على أهمية هذه الفئة من خلال دورها الفعال في عمليات التغير الاجتماعي هذا من جهة ومن جهة أخرى، لا يمكن تصور مجتمع حديث بدون وجود ديناميكية في خلق وانشاء المؤسسات، فالمقاول ينشئ المؤسسة والمؤسسة تخلق الثروة والوظائف، وإنشاء المؤسسات يعتبر فعلا ذو قيمة كبيرة إن كان على المستوى الفردي أو المجتمعي، لكن هذا لا يمكن أن يتحقق بفعالية إلا من خلال ترسيخ وتعزيز ثقافة مقاولاتية.

ومن خلال هذه الدراسة نهدف الى معالجة ظاهرة المقاولة لدى الشباب كواقع سوسيولوجي حاولنا معرفة مختلف الأبعاد والدوافع الثقافية والاجتماعية للظاهرة، وتأثير كل من الرأسمال الاجتماعي والمكانة الاجتماعية على توجه هؤلاء نحوها .

وتوزعت المادة العلمية للدراسة على ما يلي:

الفصل الاول : الذي خصص للدراسة المنهجية وتم فيها التطرق الى الاشكالية , الفرضيات , تحديد المفاهيم, الدراسات السابقة, والمقاربات المعتمدة عليها في البحث.

الفصل الثاني : الذي خصص للتمثلات الاجتماعية بحيث تضمن الفصل مفهوم للتمثلات وبعض الاتجاهات المفسرة له وكذا بعض وظائف التمثلات , والتطرق الى بعض التمثلات الاجتماعية لظاهرة التنظيم.

الفصل الثالث: وخصص هذا الفصل للمقاولاتية جاء فيه الحديث عن مفهوم المقاولاتية, وكذا المقاولة في الدراسات الجزائرية, وأيضا واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وأهم المشاكل التي تعاني منها هذه المؤسسات كما تطرقنا للحديث فيه عن أهم الابعاد الاساسية للدراسة والمتمثلة في رأس المال الاجتماعي : مفهومه' اتجاهات دراسته , أهميته بالنسبة للمقاول الجزائري. وعن البعد الاخر وهو المكانة الاجتماعية تطرقنا الى تعريفها وأهم النظريات المفسرة لها وكذا جاء الحديث عن المكانة السوسيو مهنية للشباب واستراتيجية التنمية في تحقيق الادماج المهني .

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل لإجراءات الدراسة المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المعاينة، أدوات الدراسة وفي الاخير تحليل بيانات الفرضيات واستعراض النتائج.

الباب الأول : الجانب المنهجي و النظري للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

تقوم معظم الدراسات العلمية على أساب ذاتية وأخرى موضوعية, هذه الاخيرة تفرض على الباحث اختيار موضوع معين ،لقي اهتمامه وأثار لديه مجموعة من التساؤلات يحاول الاجابة عليها عن طريق البحث وعلى هذا كان اختيارنا للموضوع يعود للأسباب التالية:

أ) أسباب ذاتية :

تتمثل في الرغبة الشخصية لدراسة الموضوع وتعميق معارفنا حوله, بمحاولة الكشف عن هذه الظاهرة عن قرب, والتطرق لمختلف التمثلات التي يحملها الشباب عن الفعل المقاولاتي.

ب) أسباب موضوعية :

- بالرغم من أن هذا الموضوع هو سوسيو اقتصادية الا اننا نجده بكثرة في الدراسات الاقتصادية وندرته في الدراسات السوسيولوجية هذا دفع بنا الى البحث فيه.

- الدراسات التي تناولت موضوع المقاولة كانت جلها تتمحور حول موضوع الشباب بعد ولوجه لعالم المقاولة, حاولنا دراسته قبل دخول هذا الشاب الى هذا العالم المقاولاتي ,وكذا عن الافكار والتمثلات المكونة لديه حول المقاولة .

- الاسباب التي جعلت المقاولة في الجزائر لا تعرف نجاحا مقارنة مع الدول الغربية, وما اذا كان هذا راجع الى غياب ثقافة مقاولاتية أم الى أسباب أخرى .

2- أهداف الدراسة :

ان التطرق لموضوع "تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي على المستوى النظري والتطبيق الميداني يهدف الى تحقيق جملة من الغايات البحثية يمكن اجمالها في ما يلي :

- الكشف عن مختلف تمثلات الشباب عن الفعل المقاولاتي .

-الكشف عن تأثير كل من رأس المال الاجتماعي والمكانة الاجتماعية في توجه الشباب للفعل المقاولاتي

- تهدف هذه الدراسة الى معرفة المساعدات التي تقدمها الدولة وكذا البيئة المحيطة للشباب قبل دخوله عالم المقاولة .

- الكشف عن مدى رغبة الشباب في توجهه للفعل المقاولاتي والعوامل المساهمة في ذلك والتي حصرناها في المكانة الاجتماعية والرأسمال الاجتماعي .

– كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان الشباب الجزائري يمتلك ثقافة مقاولاتية, وكذا الى معرفة الاسباب التي أدت الى فشل العديد من المشاريع. وهل يكون ذلك حاجزا ومعوقا يكبح الشباب من الولوج الى عالم المقاولة.

3- الاشكالية:

تعتبر المقاولاتية في الادبيات الكلاسيكية وحدة مؤسساتية ذات الصيغة الانتاجية الخالصة، وتبنى مع مشروع محدد سلفا من خلال استراتيجيات تخطيطية، وسياسات معقلنة للوصول الى الاهداف المحددة، معتمدة في ذلك على استهلاك مختلف الموارد، وحتى تمارس هذه الوحدة غاية وجودها تقوم بإحقاق شرط التنظيم والتوفيق بين مختلف موارد بغية تأمين استمراريتها أولا، والرفع من المردودية الانتاجية ثانيا، وأخيرا اكتساح الاسواق، لكن اذا كان التمثل التقليدي للمقاولة بمنحاه الاقتصادي وتوجهه السوسيولوجي يزج بالمقاولة في اتجاه تقزيمي لكافة وظائفها المتباينة عن النسق الاقتصادي الانتاجي، فالتمثل الحديث للمقاولة في مختلف الدراسات الاجتماعية المعاصرة يقر أنه لا يمكن النظر اليها بعين اقتصادية فقط، بل هي وحدة اجتماعية تقوم بإنتاج خدمات مختلفة، وفي نفس الوقت هي مؤسسة تنتج أفكار وقيم وتمثلات للفرد، ومنه أصبحت المقاولة تنتج علاقات السلطة وأنماط السلوك فهي في بعدها السوسيولوجي تعد تجمعا بين جوانب اجتماعية متمثلة في النسيج الاجتماعي من جهة، وهي وحدة منتجة لقواعد وعادات ومعتقدات وتمثلات مشتركة بين الافراد المكونة لهذه الوحدة من جهة اخرى، بغية الوصول الى تحقيق اهدافها .

ولقد كان الاهتمام بالمقاولة وتطورها يدخل اساسا في نطاق البحث عن الاسباب والعوامل التي تفسر التفوق الذي حققته المقاولة اليابانية في المجال الصناعي للمقاولة، مع نظيرتها الامريكية والاوروبية، ولقد كانت الاسواق الغربية تواجه الغزو الياباني وكان يتعين على الباحثين والخبراء البحث عن البديل للنظريات التقليدية العاجزة عن التفسير الذي حققته المقاولات اليابانية على المستوى التنظيمي، الذي كان يبدو انه نابع من خصائص المجتمع الياباني وثقافته.[1]

واقترابنا النظري لدراسة طبيعة هذه التمثلات سيكون من خلال الاهتمام بالتمثلات التي يحملها الشباب الجزائري عن المقاولة، هذا ما يقر على انه ليس هناك وجود بشري بدون تمثلات لهذا الوجود، وترى "جودليه" أن التمثلات هي« شكل من أشكال المعرفة منتجة اجتماعيا ومقسمة تستهدف غاية عملية،

[1] لحبيب اعميمري. **المقاولة والثقافة، دراسة في عملية تحديث بالمغرب**، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، 2006-2007، ص 209

وتسعى الى بناء واقع مشترك ومجموعة اجتماعية فهي تلعب دورا في ديناميكية العلاقات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية للأفراد».[1]

وكما هو معروف في كل مجتمع يعتبر الشباب طاقات كامنة تبرز حينما يكون المحيط والبيئة مناسبين، وتذهب في هذا الصدد "بريجيت بيرجير"« أن منظمي العمل اذا أتيحت لهم الفرصة فانه يبدو أنه سوف يبرزون من حيث لا ندري في مجتمع بلا تاريخ من تنظيم العمل.»[2] الى جانب المحيط والبيئة يلعب الرأس مال الاجتماعي دورا أساسيا في شبكة العلاقات الاجتماعية التي يوظفها الشباب والتي تساعده في بناء وتحقيق مشروعه، فالمشاريع الاقتصادية هي مشاريع اجتماعية وان شبكة العلاقات الاجتماعية ضرورية لكل عملية اجتماعية.

الا أن المسألة المطروحة هي انه بالرغم من مساعي الدولة الجزائرية التي تبني آليات كفيلة لتحقيق التنمية والتقدم وذلك عن طريق توفيرها للتمويل الازم من جهة، وتوجيه الشباب نحو القطاعات الاكثر اقتصادية وربحية من جهة أخرى، وتشجيعهم على انشاء مشاريعهم الخاصة، تعرف المقاولة الجزائرية تأخرا مقارنة مع البلدان الاخرى ،وذلك راجع الى افتقاد المجتمع لثقافة مقاولة نتج عنه بيئة أعمال معقدة يطغى عليها الفساد والبيروقراطية وغياب المنافسة الشريفة ،وكذا طول مدة الاجراءات وسيطرت الانا الشخصي على الانا الجماعي في تحقيق الاستراتيجيات الكلية للمقاولة، هذا ما كوّن لدى الشباب تمثلات متعددة عن المقاولة الجزائرية الامر الذي دفع بنا الى طرح التساؤل التالي:

– ماهي التمثلات التي يحملها الشباب عن الفعل المقاولاتي في الجزائر؟

واندرج عنه السؤالين الفرعيين التاليين:

حسب تمثلات الشباب هل يتأثر دخول الشاب الى عالم المقاولة ونجاحه فيها برأس ماله الاجتماعي الذي يمتلكه؟

حسب تمثلات الشباب هل الفعل المقاولاتي مرتبط بتحقيق مكان الاجتماعية بعيدا عن النهوض بالاقتصاد الوطني؟

[1] Denus jodlet, **les representation sociales phénoméne**, concept et théorie in psychologie sociale, paris, mars, 1984, p64.

[2] بيرجريت برجير، **ثقافة تنظيم العمل** ، ترجمة محمد مصطفى غنيم، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر 1995، ص8

4- **الفرضيات**

يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي بكونه يرتبط بالراس مال الاجتماعي، حيث أن دخول الشاب عالم المقاولة ونجاحه فيها يتأثر بالرأسمال الاجتماعي الذي يمتلكه.
يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي كونه يرتبط بمدى تحقيقه لمكانة اجتماعية، حيث لا تعتبر المقاولة في نظره كمساهمة في بناء الاقتصاد بقدر ما هي وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية للفرد.

5- تحديد المفاهيم:

إن نجاح أي دراسة لا يتوقف عند إلمام الباحث لموضوعه بقدر ما يتعلق بتحديد المفاهيم المتداولة فيه، فهذا يسمح للمطلع على موضوع فهم الظاهرة المدروسة بنوع من الدقة، فالمفهوم هو" الوسيلة الرمزية المختصرة والواضحة التي يستعان بها للتعبير عن المعنى وأفكار معينة يراد إيصالها إلى المعنيين بالموضوع الذي أريد فهمه[1]".

وبالتالي حاولنا تحديد أهم المفاهيم التي تناولناها في دراستنا والمتمثلة في:

5-1 التمثلات:

مصطلح التمثل وبتجاوزنا للمستوى الزمني لظهوره إلى المستوى اللغوي لظهوره نجده في اللغة العربية بمعنى التمثل من مثل تمثيلا الشيء لفلان، أي صوّره له بالكتابة ونحوها كأنه ينظر إليه، وتمثيل الشيء شبهه به وجعله مثله[2].

التمثل نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحد معالمها الوسط الاجتماعي، وهي لا تسمح فقط بتحقيق استقرار حياة الأفراد والجماعات، ولكنها تشكل فوق كل هذا وذاك أداة لتوجيه إدراك المواقف وصياغة الأجوبة على التساؤلات المطروحة[3] . .

التمثلات الاجتماعية هي شكل من أشكال المعرفة، مبلورة ومشتركة اجتماعيا، لها هدف عملي وتساهم في بناء واقع مشترك لمجموعة اجتماعية، فهي تتضمن الأنساق المختلفة والتي تضمن للفرد

[1] حسن السعافي, **تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد**, دار النهضة بيروت, 1982, ص09

[2] ابن منظور, دار الجبل, دار لسان العرب , بيروت, 1982, ص437.

[3] Moscovici sege psychanalyse, **somimoge et son public**, puf 2eme ed, paris, 1976, p49.

قاعدة للتصرف، والمفاهيم والمواقف والاتجاهات والوقائع المنمطة والتصورات والاتصالات والمعتقدات والأحكام المسبقة[1].

يرى **ج ك أبريك JC. Abric** أن التمثلات الاجتماعية هي حصيلة لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء ما يواجههم وإعطاءه معنى خاص[2].

اجرائيا:

التمثلات هي العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية (الواقع)، ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، بعد ذلك تتجمع لدى الفرد صور من تلك المعطيات بشكل حصيلة هذا الاحتكاك، فتكون بالتالي تمثلا لها.

أو هي ما يتصوره أفراد المجتمع حول ما يحيط بهم من أشياء و معطيات الواقع الاجتماعي .

5-2 الشباب:

يثير مفهوم الشباب جدلاً كبيراً حول تعريفه من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية، فهو مفهوم يعبر عن خصائص تتمثل أساساً في القوة والحيوية والطاقة، والقدرة على التحمل وعلى الإنتاج في مرحلة معينة من عمر الفرد.

إن محاولتنا لتعريف مفهوم الشباب ليس بالأمر السهل فتعدد معانيه ومقاصده، خلق لنا مجموعة من المشاكل في ضبط تعريفه، لهذا سنقدم أهم التعاريف لمفهوم الشباب التي وردت في الحقول المعرفية، والتي توصلنا بها من خلال قراءتنا لمجموعة من المؤلفات حول مفهوم الشباب .

الشباب في المعجم اللغوي هو جمع مذكر ومؤنث معاً، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً، اي « من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة.»[3]

الشباب في علم النفس كلمة لا يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع أيضاً سواءً بالنسبة للفتى أو الفتاة، وهذه المرحلة بالذات تعرف تغيرات أساسية في جميع الجوانب على المستوى

---

[1] Joble penise ،**représentation sociale**, ed puf , paris , 1984, p361.

[2] Abric J.C **pratiques sociales et pésentations**, puf, paris, 1994, p64.

[3] مجموعة من المشاركين, **معجم الوسيط**, مكتبة الشروق الدولية , ط4 ,2004, ص470.

الجسمي والعقلي والاجتماعي، وحتى الانفعالي ثم إنها تختلف عن كلمة البلوغ Puberty التي تقتصر فقط على الناحية الجنسية، حيث يعرف" مصطفى فهمي "البلوغ بأنه «نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد» .[1]

يعرف "مصطفى حجازي" "Moustapha Hijazi" في مؤلفه" الإنسان المهدور "الشباب بأنها « الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تأطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة إنهم يشكلون العبء الذي تضيق به السلطات ذرعاً، وتخشاه أيما خشية، في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحين توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوقهم إلى البذل والعطاء».[2]

اجرائيا:

الشباب هو القوة المحركة لكل شعب، و هو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثرا بالأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة ، وهي الفئة الأكثر دينامية وتحركا في المجتمع ومن الناحية الاجتماعية يكون الفرد قادرا على لعب دور اجتماعي يسمح له الوصول إلى مكانة اجتماعية من داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

3-5 **المقاولاتية:**

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولاتية, لابد من توضيح مفهوم المقاول، إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية .أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان المقاول هو ذلك« الشخص الذي يقوم بوظائف المشروع الرئيسية ويكون مسؤولا على اتخاذ القرارات وتحمل المخاطر ».[3] أي هو الذي يأخذ المبادرة ويقوم بكل الوظائف المتعلقة بإنشاء وتنظيم المشروع .

---

[1] مصطفى فهمي, **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**, مكتبة مصر, ب د س , ص162.

[2] مصطفى حجازي, **الانسان المهدور**: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية .المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب, ط2, 2006, ص 203.

[3] غطاس نبيل واخرون , **قاموس الادارة مع سرد بالمصطلحات الانجليزية المقابل**, مكتبة لبنان, بيروت, 1983, ص 182.

بينما يعرفه إبراهيم مذكور على أنه »الشخص الذي تجتمع فيه وظيفتان، تحمل المسؤولية عن المخاطر التي يتعرض لها المشروع والقيام بأعمال الإدارة «[1] أي يتميز بروح الاستقلالية وروح المخاطرة والقدرة على تنظيم المشروع الاقتصادي.

اعتبر "جوزف شومبيتر" المقاول أنه « المنشئ الذي يحدث الإبداع التكنولوجي، ويحرك رؤوس الأموال، وينظم قوى العمل في منظور المشروع الصناعي أو التجاري موجه لتحقيق الربح».[2]

اجرائيا:

المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل إذا كان لديه الموارد الكافية على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة ،الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع .و بهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد.

كما تعددت تعاريف المقاول تعددت أيضا التعاريف التي تناولت المقاولاتية، إذ تعرف على أنها:

" حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة."[3]

يعرف "Barrow " المقاولاتية بأنها "عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري , و تكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول."[4]

كما تعرف على أنها الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها .إذ أنه عمل اجتماعي بحت[1] .

---

[1] مذكور إبراهيم، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975 ، ص 288

[2] الطيب داودي، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية، الواقع والمعوقات**–حالة الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم ، التسيير، جامعة سطيف، العدد11،2011 ،ص10.

[3] كمال زيتوني, كريم جايز. **المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشروعات المصغرة في الجزائر** , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة المسيلة, ص 03.

[4] بشير ابراهيم. **دور الاختيارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الافكار الابداعية**, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم الاعلام والاتصال, عنابة, 2010–2011, ص15

اجرائيا :

المقاولاتية هي الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، و التعرف على فرص الأعمال، و متابعتها و تجسيدها على أرض الواقع.

5-4 الرأس مال الاجتماعي:

يعرف" بورديو " رأس المال الاجتماعي علي أنه "رصيد اجتماعي من العلاقات والرموز يتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الفرد من رأس المال المادي، فهو رصيد قابل للتداول والتراكم والاستخدام، فالفرد عندما ينشئ شبكات اجتماعية أو ينضم إلي أحزاب سياسية أو يستخدم ما لديه من رموز المكانة في ممارسات اجتماعية، فإنما يكون لنفسه رصيدا اجتماعيا وثقافيا يزيد من مصالحه ومن رصيده من القوة والهيبة. ومن ثم تظهر الإمكانية في تحويل رأس المال الاجتماعي إلي رأس مال مادي مثلما يتحول رأس المال المادي إلي رأس مال اجتماعي[2]".

وقد عرف "كولمان" رأس المال الاجتماعي عام 1988 أنه، على خلاف صور رأس المال الأخرى، فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويتشكل من الالتزامات والتوقعات فيما بين الأفراد وإمكان الحصول علي المعلومات والمنافع[3].

ويرى" بوتنام putnam 1990" أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد ,والتي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة والتي تسهل التعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونية من أجل المصلحة المشتركة .[4]

ويعرفه" أحمد بدوي "على أنه " مجموعة الصلات التي يعقدها الأفراد داخل الشبكة الاجتماعية , فالفرد عضو في شبكات اجتماعية مختلفة ومتنوعة ,فهذه الشبكات هي مفتاح الفوائد المادية والرمزية ,ولا

---

[1] أ خذري توفيق– د حسين بن طاهر , **ملتقى حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات ص و م في الجزائر** , جامعة الوادي يومي 05-2013/05/06 ص 04

[2] أحمد زايد وآخرون, **رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي**, مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, كلية الآداب, جامعة القاهرة, ط1,ب س، ص 5

[3] عزت حجازي, **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليليه في العلوم الاجتماعية**, المجلة الاجتماعية القومية, المجلد الثالث والأربعون . العدد الأول . يناير 2006 ص04

[4] د سهيل محمد حوالة و أ/ هند سيد احمد, **دراسة تحليلة حول رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته**, علوم التربية العدد 03 ج 2 , جامعة القاهرة ,جوان 2014 ص511

بد للفرد أن يمتلك رأس مالا اجتماعيا يمكنه من استثمار العلاقات الاجتماعية المتنوعة لزيادة الرأسمال الكلي الخاص به , مثل علاقات الجيرة والعمل والقرابة.... الخ[1].

اجرائيا:

الرأس مال الاجتماعي هو أحد اهم موارد التنظيم الاجتماعي يمكن العمل على تقوته وتحويله الى أهداف استراتيجية مثمرة خاصة اذا استخدم كأسلوب لتسهيل تبادل العلاقات والسلع وتقوية الثقة في عمليات ومؤسسات التبادل الاقتصادي والاجتماعي ويتضمن في دراستنا الوظيفة التي يمارسها الوالدين، شبكة العلاقات التي ينسجها الفرد، التنشئة الاجتماعية في الاسرة.

5- 5المكانة الاجتماعية:

تشير بعض التعريفات إلى أن مصطلح المكانة يدل على الموقع الذي يشغله فرد في جماعة ، أو تشغله جماعة في مجتمع ، ولهذا الموقع بعدان ، أحدهما يمكننا أن نسميه أفقياً والآخر عمودياً ، ونقصد بالبعد الأفقي للمكانة ، شبكة الاتصالات والتبادلات الواقعية أو مجرد الممكنة التي يقيمها فرد مع أفراد آخرين لهم موقع الفرد نفسه ، أو مع أفراد آخرين يبحثون كما يبحث هو عن إقامة صلات معهم ، أما البعد العمودي ،فإنه خاص بالاتصالات والتبادلات التي يعقدها مع الأفراد من مستوى أعلى من مستواه وأدنى ويسعى هؤلاء إلى أن يعقدوها معه ، كما يسعى هو أيضًا ، ويمكننا أن نؤلف بين هذين التوضيحين إذ نعرف المكانة أنها مجموعة من العلاقات المساواتية و الترتيبية الفرد مع الأعضاء الآخرين من جماعته[2].

كما تعرف أيضا أنها المركز الذي يشغله الفرد في النظام الاجتماعي وهذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها عمل الفرد وثروته وشرفه وقوته ،ودرجة الاحترام والتقدير التي يحصل عليها من الآخرين[3].

ونجد من يعرف المكانة الاجتماعية على أنها: الوضع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع وذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له في ذلك

---

[1] أحمد موسى بدوي, **الابعاد الاجتماعية للإنتاج واكتساب المعرفة**, سلسلة اطروحات دكتوراه (76)مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2009, ص152.

[2] ريمون بودون ,فرانسو ابو ريكو , **المعجم النقدي في علم الاجتماع, ترجمة وجبه أسعد**, الهيئة العامة السعودية للكتاب ,دمشق, 2008, ص368.

[3] Sills, davided, **intternational ecgclapadiaof social sciences**, the macmilan campang and free, paris 1996,p250.

المجتمع، و المكانة الاجتماعية هي التي تحدد الحقوق و الواجبات و سلوكيات هذا الفرد و طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الفرد و غيره من أفراد المجتمع.[1]

اجرائيا:

المكانة الاجتماعية هي محصلة الدور الذي يشغله الفرد بحكم سنه أو ميلاده أو حالته العائلية أو وظيفته أو تحصيله .وبشكل عام الى المنزلة العالية والسمعة التي ينسبها الناس الى مراكز اجتماعية ومهن معينة داخل المجتمع.

6- الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى: الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة

طبيعة الدراسة : رسالة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تنظيم وعمل

انطلقت الباحثة من مجموعة من الاسئلة تتمحور حول : هل لقوانين الاستثمار دور في تشجيع الشباب على أخذ المبادرة ؟ وما هو دور العائلة والأصدقاء في مساعدة هؤلاء الشباب لتنظيم مؤسستهم المصغرة؟ وماهي طبيعة تأهيلهم المهني وهل يتناسب مع طبيعة تكوينهم المهني وما هو دور تكوينهم في انشاء مشروع؟ وماهي الخصائص التي يتميزون بها وهل يمتلكون روح المخاطرة والمبادرة والى اي مدى يمكن أن نعترهم مقاولين مبدعين ؟

الفرضيات :

- تتوقف قدرة المقاول الشاب على انشاء وتنظيم مؤسسة على رأس ماله الاجتماعي وقدرته على توظيفه

- كلما كان المقاول الشاب يحمل تأهيل مهني كلما كان أكثر قدرة على الانشاء والتنظيم

- عملية انشاء وتنظيم مؤسسة من طرف المقاول الشاب هي نتاج تفاعل عقلانية مع البيئة المحيطة (بما فيها القوانين , الاعلانات المقدمة من طرف الدولة , السوق) .

[1] نبيل حميدشة. **الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانتها الاجتماعية** ،رسالة اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنمية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2010/2009 ص25.

منهجية البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الكمي والكيفي معتمدة على تقنية المقابلة والملاحظة المباشرة على عينة من المقاولين الشباب في اطار الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بالجزائر العاصمة.

النتائج المتوصل اليها :

– ان المقاولة لازالت تحظى برعاية العائلة ماديا ومعنويا.

– لا يمكن التغلب على الصعوبات البيروقراطية الا في اطار الشبكة الاجتماعية التقليدية وبعيدا عن الروابط المهنية الحديثة.

– المقاولون ينحدرون من فئات اجتماعية متباينة وأصول جغرافية مختلفة[1].

التعقيب على الدراسة :

حاولت الباحثة في هذه الدراسة أن تبرز العلاقة بين المعارف والخلفية والمهنية والاجتماعية لدى الافراد, بحيث ترى أن المقاولة ثقافة ومخاطرة اضافة الى كونها تأهيل اجتماعي ومهني لكونه شرط من شروط بناء مشروع الا أنها أجزمت على ضرورة توفر المقاول على شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية .

الدراسة الثانية : دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها

طبيعة الدراسة: رسالة لنيل شهادة ماجيستار في علوم التسيير تخصص ادارة واعمال بجامعة الجزائر 3 ان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة هو هل يمكن تنشيط عملية انشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر من خلال تنمية روح المقاولاتية وتثمين الخبرات المكتسبة للأفراد وذلك في ضل الاصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال دعم وترقية المقاولاتية ؟

وانطلقت الدراسة من التساؤلات الفرعية التالية :

لماذا الاهتمام بالمقاولاتية ؟ وما هو اطارها النظري ؟ وهل يمكن اعتبار روح المقاولاتية من بين العوامل الكفيلة بتحفيز المقاولين على انشاء مؤسساتهم المستقلة ؟ وهل يمكن المساهمة في تنشيط عملية انشاء المؤسسات في الجزائر من خلال نشرها وتطورها ؟ وهل تلعب الخبرات السابقة للمقاولين دورا مهما في تشجيعهم على انشاء مؤسساتهم الخاصة ؟ وماهي أهم الاصلاحات واجراءات الدعم في مجال ترقية

[1] نيار نعيمة, **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة**, رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع تنظيم وعمل, جامعة الجزائر, 2007–2008.

المقاولاتية ؟ وما هو الدور الذي لعبته جهود الدولة المبذولة في هذا المجال في تحفيز المقاولين على انشاء المزيد من المؤسسات في الجزائر؟

فرضيات الدراسة:

– تعتبر روح المقاولاتية من بين العوامل التي تدفع المقاول لإنشاء مؤسسته المستقلة

– تلعب الخبرة المكتسبة من التجارب المهنية السابقة للمقاول دورا كبيرا في تحفيزه على انشاء مؤسسة خاصة به.

– ان الاصلاحات المطبقة من طرف الدولة في مجال ترقية المقاولاتية يشجع عملية انشاء مؤسسات جديدة في الجزائر.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي والتحليلي بالاستعانة بتقنية الاستبيان المتمثلة في الاستمارة على عينة من المقاولين.

أهم النتائج المتوصل اليها

– ان الرغبة في الخروج من وضعية البطالة دفعت بالمعني بالاعتماد على نفسه في استحداث منصب عمل خاص به ,وحتى للأشخاص اخرين ,وذلك من خلال انشاء مقاولة خاصة .

– ان المقاول يسعى من خلال انشاء مقاولة لإيجاد وسيلة مناسبة تحقق له كسبا ماديا يكفل له تحسين مستواه المعيشي, الامر الذي يدفعه بحافز كبير تحقيق ذلك (انشاء مقاولة مستقلة) .

– تعد الرغبة القوية في الاستقلالية محفز يشجع المقاول بشكل كبير في انشاء مقاولته الخاصة, التي تشكل بالنسبة اليه منفذا لتجنب تسلط الاخرين, كما ان قدرة المقاول على تحمل المسؤولية والاخطار كذلك تشجع ولكن بدرجة متوسطة في ذلك .

– اتفق معظم المقاولين على ان هدفهم من خلال انشاء مقاولتهم الخاصة هو تحقيق انجاز شخصي لهم.

– ان القيام بإنشاء مؤسسة خاصة واللجوء الى العمل المستقل ليس الخيار الاول للمقاولين انما يتجه معظمهم في بداية مسارهم المهني للعمل المأجور .

–تأتي الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على رأس أجهزة تدعيم المقاولاتية التي يعرفها المقاول.

– ان معظم المقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم بالاعتماد على مواردهم الخاصة, ومرد ذلك عدم تحبيب البعض لاستعانة لأحد أجهزة دعم المقاولاتية , أو عدم وجود حاجة لاستعانة بها عند البعض الاخر, نظرا لاقتناعهم بصعوبة الحصول على دعمها, وطول مدة الانتظار الازمة لذلك.[1]

تعقيب على الدراسة :

توضح النتائج الموصل اليها في هذه الدراسة أنه بالرغم من تأثير العوامل الشخصية للمقاول, والملموسة في درجات متفاوتة, فان بعضها ذي تأثير قوي مثل الرغبة في الخروج من البطالة, تحقيق انجاز شخصي وبعضها ذي تأثير متوسط مثل عوامل القدرة على تحمل المسؤولية , القدرة على تحمل المخاطر, كما أوضحت النتائج أنه رغم أهمية تأثير روح المقاولاتية والمبادرة المرتبطة أساسا بالرغبة في الابتكار والتغيير فهي عنصر شبه غائب لدي المقاول الجزائري وكذا عدم امتلاكه لثقافة مقاولة .

الدراسة الثالثة :

مداخلة بعنوان التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة بوكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحضيرة التكنولوجية بالجزائر

حاول الاجابة من خلال المداخلة على السؤال التالي: ما سبب عزوف الشباب عن العمل الخاص ؟

هل يرجع لعدم امتلاكهم لثقافة مقاولاتية عرقلت وعيهم بوجود آليات مساعدة ومرافقة بإمكانها اعانتهم في بداية دورة حياة مشاريعهم, بحيث قسمت المداخلة الى ثلاث أجزاء: تناولت أهمية المقاولة مبرزة الدوافع التي تقود الافراد الى اختيارهم, وكذا ضرورة وجود ثقافة مقاولة تدفع الشباب للعمل الخاص, أما الجزء الثاني فتحدث عن ضرورة وجود آليات دعم ومرافقة واحتضان المشاريع مع الاشارة الى حالة ورقلة.

توصل في ختام المداخلة الى القول بأنه (اذا أردنا الرفع من نسبة انشاء المؤسسات ودفع الأفراد نحو المقاولة فيجب تنمية روح المقاولة وارساء الثقافة المقاولاتية كمطلب أساسي لحل أزمة البطالة والرقي بالاقتصاد من خلال خلق القيمة المضافة .[2]

---

[1] دباح نادية. **واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها**, رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير–ادارة اعمال– جامعة الجزائر 3 ,2011–2012.

[2] منير سلامي. **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر** , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,الجزائر يومي 18–19.افريل 2012 .

تعقيب على المداخلة :

يرجع الباحث اسباب عزوف الشباب عن المقاولة الى غياب عنصرين أساسيين هما روح المقاولة وثقافة مقاولة, ويعتبرهما كحل لأزمة البطالة, ولا يغفل ايضا الارادة السياسية في انشائها لاجهزة الدعم في تحفيز هؤلاء الشباب, الا انه يهمل الجانب الاجتماعي للمقاول في تشكيله لشبكة من العلاقات الاجتماعية التي تساعده على نجاح مشروعه.

7-المقاربة السوسيولوجية:

تعرف المقاربة بأنها: التحرك للاقتراب لشيء ما, وبذلك فهي عملية اتخاذ خطوات أولية لا نجاز عمل معين, وجرت العادة والتقليد على ان المقصود بالتحرك والاقتراب من شيء ما يعني : أن يتم تحديد خط مسار البحث أحاديا, أي يتبع اختصاصا محددا , كأن نقول مقاربة سوسيولوجية أو مقاربة سيكولوجية.[1]

وفي اطار هذه الدراسة اعتمدنا على بعض المقاربات التي رأينا بأنها أقرب لموضوع دراستنا منها:

1-مقاربة ماكس فيبر :

يعتبر السسيولوجي ماكس فيبر شاهدا على التحولات التي عرفها التطور الصناعي خلال نهاية القرن التاسع عشر؛ ولذلك فإنه فكر في الظروف والعوامل والأسباب المفسرة لها، منطلقا من ملاحظة بسيطة مفادها أن رؤساء (المعامل) أو الزعماء المالكين للثروة لا علاقة لهم بالاقتصاد ولا يحصلون على ما يحصلون عليه بفضل المكانة الاجتماعية، ولكن بفضل عامل الدين، وخاصة المذهب البروتستانتي , حيث يرى بأن للعوامل لثقافية تأثير على نمو الاقتصاد.[2]

يفسر فيبر هذه الظاهرة بالرأسمالية التي تعني النظام الذي يقوم على المقاولة الصناعية، وحيث الهدف هو تحقيق الحد الأقصى من الأرباح بفضل التنظيم العقلاني للعمل والإنتاج, ومنه فالرأسمالية على النحو الذي قصده فيبر نسق يتميز بالتنظيم العقلاني الرشيد للعمل الحر، كما يتميز بتطوير عقلاني للسجلات والقوانين والإدارة. وما توصل ايه فيبر هو تأثير الاخلاق البروتيستانتية على نشوء الرأسمالية وتطورها .[3]

ونحن انطلقنا من هذه الفكرة ولكن عوض متغير الدين فسرنا دخول الفرد لعالم المقاولة ونجاحه فيها بالرأس المال الاجتماعي الذي يمتلكه.

---

[1] بوخريصة بوبكر. **اقتراح نموذج تنظيمي مفتوح, مقدمة في سوسيولوجيا التنظيمات الصناعية**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر، ص139.

[2] لوران فلوري. **ماكس فيبر** ,ترجمة عن محمد علي مقلد, دار الكتاب الجديد المتحدة, ط1, 2008, ص13.

[3] المرجع نفسه. ص14

2- مقاربة جوزيف شومبيتر :

نجد في هذه المقاربة أن المقاول هو ليس المجابه للأخطار, ولكنه مجدد وحسب شومبيتر أن فكرة اعتبار المقاول فرد مجدد لا تنحصر على مستوى السوق بل انه يؤثر على صورة التاريخ وتحولاته الاجتماعية والثقافية فهو الفرد الذي يبادر مهما كان النظام الاقتصادي والسياسي السائد سواء كان اشتراكي او رأسمالي فعلى المقاول ان يحمل صفة المنظم والمنسق.[1]

فالمقاول هو الشخص المبتكر المسير لمجموعة موارد للبحث عن أقصى ربح فهو يعتبر أحد الاعوان الاقتصاديين يبحث عن فرصة اعمال لأجل انشاء مؤسسة واستغلال النشاط لتحقيق الربح وتعظيم رأس المال .[2]

ترى هذه النظرية بأن المقاول هو المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية, فهو شخص مبدع قادر على تحمل المخاطر وخلق طرق انتاج جديدة, والبحث عن فرص أعمال واستغلالها من خلال ابتكار اساليب جديدة, كل هذا من أجل استحداث ما يسمى بالنقلة الاقتصادية الايجابية, الا ان هذه النظرية تنظر الى المقاولة على أنها ظاهرة اقتصادية بحتة وتهمل الجانب الثقافي لذا نحن انطلقنا عكس هذه النظرية وذلك بالنظر الى المقاولة في الجزائر على انها ظاهرة اجتماعية أكثر منها اقتصادية يتمكن خلالها الافراد المقاولون من تحقيق حاجات اجتماعية معينة أكثر منه مساهمة في بناء الاقتصاد وتطويره .

3-مقاربة بيار بورديو :

اذا اعتبرنا من منظور التحليل السوسيو لوجي المقاولة كنسق انتاجي تتكامل فيه كافة عناصرها من ادارة وموارد بشرية ومهندسين ومخططين من أجل غاية واحدة وهي الترشيد العقلاني من أجل مردودية وانتاجية أكبر بتكلفة أقل , واليوم مع التطور السوسيولوجي المعاصر اضحى التقسيم العلمي للعمل غير مرتبط بالتصورات السوسيولوجية التقليدية كتسيير العمل والتي ينظر للعامل فيها كامتداد للآلة , بل ينظر اله كرقم داخل العملية الانتاجية.

ويرى بورديو أن المجتمع مكون من طبقات اجتماعية متصارعة بغرض امتلاك الرساميل المختلفة وأن علاقة القوى والمعنى تساهم اما في استدامة النظام الاجتماعي واما اعادة النظر فيه, ويذهب بورديو الى انه من الضروري الاخذ بعين الاعتبار التمثلات الاجتماعية المصاغة من قبل الافراد لإعطاء معنى للواقع الاجتماعي.[3]

---

[1] صندرة سايبي. **مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولي**, مجلة العلوم الانسانية عدد40, جامعة قسنطينة2, ديسمبر 2013, ص ص 205,206.

[2] بداوي سفيان. **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع, جامعة تلمسان, 2014-2015, ص29.

[3] عبد الكريم بزاز. **علم الاجتماع بيار بورديو**, رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع , جامعة قسنطينة, 2006-2007, ص10.

حيث ينظر بورديو للمقاولة على أنها رأس مال مادي رمزي اجتماعي يتمثل في وجود شراكة ورأس مال مادي يتمثل في وجود أسهم داخل البورصة, وكبنية اقتصادية داخل المجتمع وكوحدة انتاجية داخل الاقتصاد, والبعد الرمزي في وجود خبراء يمتلكون رأس مال ثقافي, ورمزي ممثل في شهادة ومستوى تكويني يجعل الشراكة ذات مكانة وقوى لدى العاملين فيها والمتعاملين معها .

ومنه يتبين لنا أن المفاهيم التي أدخلها بورديو في حقل المقاولة من أجل التدوير والتسيير الجيد, حيث امتلاك رأس مال ثقافي الذي يستثمر في حقل المقاولة من اجل جلب فائض القيمة رمزية او مادية لمالكيه والراس المال الاجتماعي حيث الموارد التي يتوفر عليها صاحب المقاولة وذلك من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية، التي تساعده في انشاء وتطوير مشروعه الخاص.

تركز هذه النظرية على الترشيد العقلاني للمقاول من أجل رفع الانتاج وخلق فائض القيمة, ويرى بورديو أن المقاول يمتلك رأس مال اجتماعي متمثل في شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تكون له رأس مال ثقافي في حقل المقاولة, فسلوك المقاول هو نتاج للمؤثرات المتعلقة بالوسط الذي ينتمي اليه والبيئة المتواجد فيها فالواقع أن الحاجة للإنتاج لدى المقاول تتمظهر من خلال القيم الموجهة من قبل الكل. الامر نفسه بالنسبة للشباب الراغب في التوجه للمقاولة عليه ان يكون شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يستطيع من خلالها تكوين راس ماله المادي من خلال المقاولة .

ومن خلال ما تم ذكره رأينا أن هذه النظرية تتناسب وموضوع بحثنا, وذلك من خلال الدور الذي يلعبه الرأس مال الاجتماعي في خلق ثقافة مقاولة لدى الشباب الجزائري.

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية

تمهيد

يعد دوركا يم أول من أقحم مفهوم التمثلات في حقل الدراسات الاجتماعية وذلك في سياق تشديده على أولوية الضمير الجمعي ودوره في تشكيل المعرفة الانسانية, اذ ان الوعي يتحقق عبر نظام من القوالب والمفاهيم التي شكلتها المجموعة بفضل ما راكمته من حكمة ومعرفة على مر تاريخها .

و هذا ما دفع بعد ذلك "سيرج موسكو فيشي " إلى القول في إحدى التقارير التي قدمها: "بأن عصرنا هذا، هو عصر التمثلات الاجتماعية بدون منازع ، لأنها تسمح لنا – كموضوع للبحث – بالانتقال من الوصف المباشر للمواضيع المدركة ، إلى مرحلة التفسير لدلالاتها الاجتماعية و الثقافية و القيمية و المعرفية، و تنقلنا كذلك من اللفظي ذي الصبغة التعبيرية الصرف ككلام أو كخطاب، إلى ما هو ملموس و قابل للمعاينة، قد يعكس الحقيقة الواقعية داخل الأوساط الاجتماعية و الثقافية، أو الحقيقة الوهمية المتمثلة في البنية المعرفية – للفرد– كآراء و منمطات.

من خلال هذا قمنا بالتطرق إلى أهم العناصر المتعلقة بالموضوع والمتمثلة في تعريف التمثلات وأهم الاتجاهات المفسرة له ,و بعض وظائفه .

1-مفهوم التمثلات الاجتماعية :

إن ارتباط وجودنا في العالم المحيط بنا يجعلنا نحتاج دائما إلى معارف لفهمه ،حيث أنه يزخر بالمواضيع و الأشخاص والوضعيات المرتبطة ببعضها البعض ولكل عنصر أهميته ودوره في المجتمع ،فالفرد بحاجة دوما إلى ذلك التواصل، لأنها تشكل كينونته من خلال المعارف و الطقوس و العادات المختلفة و المشتركة بين كل أفراد المجتمع.

للإحاطة بمفهوم التمثلات الاجتماعية فإننا اعتمدنا على عدد من المحاور سنحاول من خلالها توضيح تعريفه وبعض المفاهيم القريبة منه.

1-1 تعريف التمثلات الاجتماعية:

-لدى دور كايم:

يرجع الفضل في اكتشاف عبارة " التمثلات الاجتماعية " إلى العلامة الكبير إميل دركايم سنة 1898 ،حيث كان يرمي من خلاله إلى إبراز خصائص التفكير الجماعي مقارنة بالتفكير الفردي. بالنسبة لدوركايم فإن التمثلات الاجتماعية " ظواهر تتميز عن بقية الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة ... و من دون شك فإن لها أسبابا وهي بدورها أسباب...، إن إنتاج التمثلات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد لكنها بقايا لحياتنا الماضية إنها عادات مكتسبة, أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، و بكلمة واحد إنها كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية .أي أن التمثلات ليست فقط ما يدور في ذهن الفرد من أفكار حالية بل هي ما اكتسبه من الماضي و من خبرات و أفكار راسخة في الذهن تضم كل القيم والأفكار المرتبطة بمحيطه .ويرى **دوركايم** أن التمثل الجماعي لا يمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة و إنما هو أكبر من هذا بكثير إذ أنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها نثبت أهمية الجماعة على الفرد ، ويتطور التمثل الجماعي ليؤثر على التمثل الفردي حيث يقول أن: (التمثل الجماعي يشكل عددا كبيرا من الظواهر النفسية و هي تشمل حتى ما نطلق عليه بالعلم و الايدولوجيا و الأساطير، وهي لا تنفصل من حيث التمييز بين ما هو ذو مظهر فردي عما هو ذو مظهر اجتماعي).[1]

و هنا يؤكد **دوركايم** قوة التمثل الجماعي على التمثل الفردي لأن الجماعي يحتويه و بالتالي فهو أشمل منه.

-لدى موسكو فيسي:

كما أدرجت فكرة التمثلات الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي، عن طريق سارج ، المعنون: " التحليل الاجتماعي في كتابه (Serge Moscovici) موسكوفيتش

[1] الحاج الشيخ سمية. **التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الاطباء**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة بسكرة, 2012-2013, ص23

" (La psychanalyse son image et son Public) صورته وجمهوره

فهو يعرف التمثل على أنه" نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحد معالمها الوسط الاجتماعي، وهي لا تسمح فقط بتحقيق استقرار حياة الأفراد والجماعات، ولكنها تشكل فوق كل هذا وذاك أداة لتوجيه إدراك المواقف وصياغة الأجوبة على التساؤلات المطروحة." [1] اذن يمكن القول بأن التمثلات الاجتماعية هي ترجمة للواقع وتحدد للأفراد علاقاتهم في محيطهم الاجتماعي, فهي توجه سلوكهم واتصالاتهم .

jodlet :تعريف جودلات

وتعرف التمثلات الاجتماعية على أنها:" طريقة استعمال لتفسير الحقيقة، للسيطرة على محيطنا وقيادتنا في المجتمع"، أي أننا نفسر الوقائع ونحكم على الأشياء.

وفي تعريف آخر ترى، أن التمثلات أو فعل التمثل هو " :عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء، هذا الشيء يمكن أن يكون شخص، شيء جامد، حدث، فكرة، نظرية...، ويمكن لهذا الشيء أن يكون مجسد أو خيالي، وهي أيضا شكل معرف، مبنى اجتماعيا ومشترك، لها وجهة وغاية تطبيقية ويهدف إلى بناء حقيقة مشتركة خاصة بمجموعة اجتماعية."[2] ومنه فالتمثل هو عملية فكرية تهدف لبناء الواقع.

كما ترى "جود ليت" بأن مفهوم التمثلات ،هو عبارة عن : " أنظمة تفسير تسير

علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين، كما توجه وتنظم سلوكاتنا واتصالاتنا الاجتماعي"

وإن التمثلات الاجتماعية هي " :ظواهر معرفية تعبر عن الانتماء الاجتماعي للأفراد من خلالاستدماجهم لممارسات وخبرات ونماذج سلوكية وفكرية" ، على اعتبارها جزء من تراثهم الاجتماعي والثقافي وتعود إليه بوجه أو بآخر[3].

---

[1]Moscovici S. Ibid,p49

[2] عامر نورة. **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة قسنطينة, 2005-2006, ص22.

[3]المرجع نفسه, ص ص 22.23

"Fischer ويعرفها" فيشر " " ا

على أنها الصياغة الإدراكية والذهنية للحقيقة التي تحول المواضيع الاجتماعية (الأشخاص، المضامين والوضعيات) إلى قوالب رمزية (قيم، معتقدات، إيديولوجيات...)، وتمنحها وضعا معرفيا يسمح بتقدير سمات الحياة العادية من خلال إعادة صياغة تصرفاتنا في مجال التفاعلات الاجتماعية...فالتمثلات تقوم هنا بعملية تحويل وإعادة إنتاج الموضوع الاجتماعي في شكل رموز مناسبة لكيفية وطرق الاشتغال الذهني، فلا يتم التفكير في المواضيع الاجتماعية بكونها كذلك فقط ,لكن باعتبارها رموزا تتخذ أشكالا مختلفة تناسب نسق الاشتغال الذهني المعرفي.

كما يعرفها على أنها "بناء اجتماعي لمعارف عادية تهيئ من خلال القيم والمعتقدات، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة(أفراد، أحداث...)، تؤدي إلى توحيد نظرتهم للأحداث، كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية".[1]

ومنه يهتم ميدان التمثلات الاجتماعية بالمعارف و المعاني التي نلجأ لها بعفوية، لما نريد فهم العالم و المحيط الذي نعيش فيه، فكل فردٍ يميل إلى إعطاء معناً للحوادث، و السلوكات و الأفكار و التبادلات مع الغير، و يحاول أن يجد حوله نوعاً من التناسق و الاستقرار، كل فرد يبحث إذن عن شرح و فهم المحيط الذي يحيا فيه، للسيطرة عليه، ترويضه و إخضاعه، في الوقت نفسه أين يمثل هذا المحيط عدداً لا يحصى من الحالات و الحوادث، و يعرض تنوعاً كبيراً للأفراد. فبنفس الطريقة نحن نستشار بصورة مستمرة من أجل اتخاذ قرار ما، من أجل الإدلاء برأي حول موضوع ما، من أجل شرح تصرف أو سلوك، باختصار كلنا نغطس في محيط يغمرنا بالمعلومات، و يسمح لنا هذا المحيط بفهم و شرح و إعطاء معنى لكل أبعاد هذا الأخير، و منه يستوجب منا تبسيطه و جعله أكثر وضوح و ألفة، في كلمة واحدة سنعيد بناءه بطريقتنا الخاصة، بالتوافق مع قيمنا، مبادئنا، أفكارنا و معارفنا.[2]

ومما سبق نستنتج بأن التمثلات الاجتماعية بهذا المعنى تأخذ وحدات الوضع القائم كحقيقة، و تعطي تفسيرا و مغزى له، بناءا على معارف أولية مكتسبة ، كما أنها ترتبها و تنظمها مشكلة

[1] Ficher Gustave- Nicolas : **Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale**, Dunod, montréal, 1993, p. 118.

[2] Jodlet (D),ibid,P361

بذلك صورة محددة حوله، مع إعطائهم تفسيرات و مفاهيم و رموز داخل الوسط السوسيوثقافي الذي يعيشون فيه كأفراد اجتماعيون, فهي عبارة عن سيرورة بناء الواقع انطلاقا من معطيات خارجية مستمدة من الوضع الذي يعيشه الأفراد.

1- 2بعض المفاهيم المتداخلة مع التمثلات

هناك مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التمثلات و القريبة منه، و التي يعتمدها البعض كمرادفات تحمل مفهوم التمثلات و تؤدي معناها، ولعل ذلك راجع إلى التداخل الكبير بين طبيعة التمثلات و هذه المفاهيم, والتي تم ادراجها كما يلي:

1-2-1 -- الاتجاه :l'attitude

يعرف "البورت" Allport" الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان، والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به.[1]

الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي يستثيرها هذه الاستجابات. فالاتجاهات تيسر للإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو مطرد متسق، يجمع ما لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم.[2]

" نيوكمب" فيقول في تعريفه للاتجاه: ليس الاتجاه استجابة، ولكنه اما ميل ثابت إلى حد للاستجابة بطريقة معينة لشيء أو لموقف معين، ويشير مفهوم الاتجاه إلى العلاقة بين الفرد وبين أي جانب من جوانب الحياة في بيئته سواء كانت له قيمة سلبية أو ايجابية بالنسبة له، ويقول "نيوكمب" من المستحسن من الناحية العملية أن نفهم الاتجاه نحو موضوع معين باعتباره انه يمتد على مقياس يبدأ من الانحياز التام نحو الشيء، أي الموافقة عليه وينتهي عند عدم الانحياز، أي عدم الموافقة عليه، وتمثل نقطة الوسط الحياد. والاتجاهات بهذه الصورة تخضع للاختبار والقياس.[3]

---

[1] محمود السيد أبو النيل, **علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**, مكتبة الانجلو المصرية, ط5 ،القاهرة, 2009, ص449.

[2] د. سميح ابو مغلي و د. عبدا لحافظ سلامة ,**علم النفس الاجتماعي**, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع- ط1 ،عمان، ,2002 ص59.

[3] المرجع نفسه,ص450.

من خلال ما سبق نستطيع أن نقول أن الاتجاه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع جدلي ذي صبغة اجتماعية, وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له.

2 المخيال الاجتماعي:

ان مفهوم المخيال يجمع بين التصور والخيال ويتجاوزهما, وكما يشير الى ذلك "ديران" «فانه من غير اللائق النظر الى التخيل على أنه ظاهرة سابقة للفكر العقلي السليم, بل يجب النظر اليه باعتباره عاملا أساسيا في توازن النفس –اجتماعي.»[1]

والمخيال الاجتماعي يبرز أحيانا في شكل إيديولوجيا وأحيانا في شكل يوتوبيا وهما شكلان من الوعي الانساني يشكلان البنية الصراعية الداخلية للمخيال :ذلك أنه يظهر تارة في شكل يوتوبيا منقلب عن الواقع هاربا منه وذلك لتحقيق نوع من الفردوس المفقود الذي يستعيد في البشر انسانيتهم.[2] وعلى حد تعبير "ماركس هوركهيمر" أو في شكل ايديولوجيا مشوه للواقع غارق في الوهم أو الوعي الزائف الذي يهيمن على الأفق الذهني لجماعة من الجماعات في فترة من الفترات علما أن أول العلاقات التي تربط بين مجموعة من الأفراد هي علاقة مخيالية.[3]

وباختصار « فالمخيال هو مجموعة التصورات المشتركة لدى جماعة معينة اتجاه جماعة أخرى ذلك أن كل مجتمع منظم بلغة خاصة, ومحيطه الخاص ينتج مكانة خاصة به.»[4]

ومنه نستنتج أن المخيال الاجتماعي يعني فعل التأويل لما يعيشه الانسان في علاقته بذاته أو لما يعيشه في علاقته بالآخر بشكل أوضح ، المخيال عبارة عن مخزن من الصور والتمثلات والرموز والحكايات والأساطير التي تشكلت تاريخيا في الذاكرة الجماعية أو في الذهن كنتيجة لعملية التأويل التي تحاول بها جماعة ما رسم واقعها الداخلي أو واقعها مع الآخر.

---

[1] Durand (Gilbert) : **L'imaginaire symbolique**, p.u.f, Paris , 1976, p 07.

[2] مكاوي عبد الغفار. **النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت** ، حوليات كلية الأدب، (عدد خاص)، عدد 153 ، 1993 64.ص ،

[3] Didier Anzieu. **Le groupe et l'inconscient**, l'imaginaire groupale, Dunod, Paris, 2 ed, 1984, p 47.

[4] Durand Gilbert. **La dynamique des imaginaires** , p.u.f, Paris , 1964, p 192.

3 الادراك:

هو عبارة عن تمثل حقيقة الشيء عند المدرِك؛ يشاهد بها ما به يدرك، فهو عبارة عن كمال حاصل في النفس؛ يحدث منه مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان أو الخبر، وهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى إدراكاً. ثم هذه الإدراكات ليست بخروج شيء من الآلة المدركة إلى الشيء المدرَك؛ ولا بانطباع صورة المدرك فيها، وإنما هي معنى يخلقه الله تعالى في تلك النفس المدركة.

ويعرف" موسكوفيسي "الإدراك على أنه " :فعل بنائي، حيث الفرد يفسر الأحاسيس التي يتلقاها ويضعها في علاقة مع بعضها البعض، ويعطي لها معنى خاص.[1]

وكما يعتبر "ميرلو بونتي" الإدراك أنه " فهم معنى متأصل في شكل حسي سابق على كل حكم. انه على نحو أدق، أن تنسب إلى هذا الشكل الحسي معنى انطلاقا من وضع مفهوم على نحو إجمالي. ونحن لا ندرك الواقع كما هو، بل ندركه كما نعرفه."[2] فالإدراك إذن استقبال لصور أشياء مدركة كما تبدو وكما تنقلها الحواس، لذلك فهو سباق للتصور .

ومنه فالإدراك هو الطريقة التي يرى بها الفرد العالم المحيط به، ويتم ذلك عن طريق استقبال المعلومات وتنظيمها وتفسيرها، وتكوين مفاهيم ومعاني خاصة.

1-3- نشأة وتطور التمثلات:

إن فكرة التمثلات قديمة في مجال علم الاجتماع وهي ترجع إلى مساهمة "Emile Durkheim " إميل دور كايم1858-1917) التاريخية في تطوير هذا المفهوم)

---

[1] وداد بوحوش. **تصورات رؤساء مؤسسات التعليم الثانوي لمشروع المؤسسة**، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة،2002 ص32.

[2] نوربير سيلامي. **ترجمة وجيه أسعد المعجم الموسوعي في علم النفس**،ج 01 ج 03 مطابع وزارة الثقافة، دمشق,2001,ص133.

حيث يعتبر أول من أشار إليها بصفتها الجماعية حينما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية "من خلال دراسته للديانات و الأساطير و التي نشر نتائجها في مجلة الميتافيزيقا و الأخلاق عام 1898.

يرى "دور كايم" أن التمثلات الجماعية موضوعا مستقلا ونوعيا للدراسة وأكد على خصوصية التفكير الجماعي في مقابل التفكير الفردي ، يذهب " دور كايم" إلى اعتبار أن الضمير الجمعي أو التفكير الجمعي هو مجموعة من المعتقدات و المشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد ، إنه الرباط الذي يربط بين جيل وآخر إنه ليس شيئا خاص بكل فرد على حدى ولكنه عام بين أفراد المجتمع . إنه مجموعة من المشاعر السائدة في مجتمع معين بحيث يشكل ذلك المجتمع وحده حقيقة غير ناتجة عن اجتماع الأفراد اجتماعا عدديا، بل عن تآلفهم و اندماجهم بحيث ينتج عن ذلك قوة ذاتية هو ما سماه بالضمير الجمعي أو التفكير الجمعي وتكون ظاهرة في طرائق السلوك و التفكير و القوانين و المعتقدات وهو بمثابة الموجه القيمي العام في المجتمع.

في هذا الصدد يقول " دوركايم "Durkheim "":إن المجتمع يشكل واقعا قائما بذاته من نوع خاص له خصوصيات لا نجدها بنفس الشكل لدى المجتمعات الأخرى و التمثلات التي تفسر وتعبر عنه لها معنى مغاير للتصورات الفردية و الشيء المؤكد هو أن التمثلات الأولى تضيف شيئا للتمثلات الثانية.[1]

إذن تعتبر نظرية دوركايم الأصل في إعطاء مفهوم للتمثلات الاجتماعية في المجال الانثروبولوجي التقليدي لدراسة الظاهرة من هذا النمط.

وبعد " دور كايم" استخدم"Bruhl–lévy "مفهوم التمثلات الجماعية لدراسة الفرو قات بين المجتمعات البدائية و المجتمعات المتحضرة ، حيث يرى أن المجتمع البدائي يستدل بنفس طريقة المجتمع المتحضر ، ولكن كل مجتمع ينطلق من نظريات مختلفة لتفسير الواقع ، يبقى أن نشير إلى أن النظرية التفسيرية التي رسخت في ذهن البدائيين من طرف مجتمعهم مجهولة الارتباط الحدثي.

[1] Emile Durkheim, **Les formes élémentaires de la vie religieuse**, Paris, Le livre de poche.1991.p23

اقترح" lévy": أربعة مبادئ أساسية لدراسته: [1]

-1 يرى أنه لفهم الاعتقادات السحرية و المعتقدات الدينية لابد من فحص التمثلات المشتركة جماعيا بدلا من التركيز على التصورات الفردية.

-2 كل تمثل متعلق بمجتمع معين وبثقافة معينة التي تتبنى أسلوب معين في التفكير و إدراك العالم " البابوي" الذي بحوزته عقلية خاصة.

-3 لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن الاعتقادات و الاستدلالات العقلية في علاقاتها مع بعضها تخضع للتفرد الواحدة عن الأخرى ، لكن يبقى أن تؤخذ أثناء دراستها بطريقة متكاملة .

-4 كل الأشخاص باختلاف الحضارة التي ينتمون إليها لهم نفس الوظائف العقلية و لهم نفس القدرة على الوظائف العقلية.

وفي منتصف القرن العشرين بعد تراجع وغياب عرف مفهوم التمثلات الاجتماعية عودة قوية في جميع المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية: الأنتربولوجيا ، التاريخ اللسانيات ، علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع ... الخ.

ففي فرنسا في ميدان علم النفس الاجتماعي كانت الانطلاقة الحقيقية للدراسات حول هذا المفهوم على يد Serge Moscovici في بحثه الشهير الذي نشر نتائجه في مؤلفه : " التحليل النفسي ، صورته وجمهوره " لسنة 1961 و أعيد نشره في 1976." La psychanalyse son image et son public "

لقد أراد Moscovici في دراسته الرائدة إعادة صياغة مفهوم التمثلات الاجتماعية ووضعه في إطار مختلف نظريا ومنهجيا عما جاء به "دوركايم" حيث ركز على المظهر الدينامي للتمثلات الاجتماعية , يقول إنه كان من الضروري تحويل الاهتمام إلى التواصل الذي يسمح للمشاعر و الأفراد بالالتقاء والتقارب ، بحيث يمكن تحويل شيء ما فردي أو شخصي إلى شيء اجتماعي و العكس بالعكس ، فكلما اعترفنا بأن التمثلات الاجتماعية هي مكونة ومكتسبة في أن واحد ، وكلما نزعنا عنها الصفة التقليدية كونها Génératrice " "مولدة جامدة وجاهزة مسبقا ... بمعنى

[1] Serge Moscovici ,Ibid ,p14

ضرورة اعتبار التصورات الاجتماعية بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي ودمجها في دينامية مجتمع متغير دوما ... لم يعد المطلوب هو فهم التقاليد بل فهم التحديث الذي يحصل فيها و لا كون الحياة الاجتماعية جاهزة بل كونها حياة في طور النشوء.

وبذلك اتسع مجال البحث حول التمثلات الاجتماعية أكثر فأكثر، وأهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية و طرقهم المنهجية، ليتطور في العديد من المجالات العلمية الأخرى ابتداء من علم النفس الاجتماعي إلى التربية والصحة العلوم الاجتماعية و العلوم المعرفية و غيرها... .

فنجد من الباحثين من ركز على إنشاء نماذج وصفية للتمثلات الاجتماعية Modèles descriptifs امثال " Kaës " كايس" في دراسته للتمثلات الاجتماعية للثقافة.

وجودلي Jodelet في دراستين الأولى حول التمثلات الاجتماعية لجسم الإنسان ،والثانية حول التمثلات الاجتماعية للمرض العقلي كما نجد دراسة أخرى ل "Chambart " " شمبار" حول التمثلات الاجتماعية للطفولة ، في حين نجد آخرون ركزوا على العلاقة بين التمثلات الاجتماعية و التصرفات و السلوكات الممارسة كدراسة" Abric " "أبريك" حول علاقة التمثلات الاجتماعية بسلوكي التنافس و التعاون ، ودراسة " سعدي لحلو " حول علاقة التغذية بالتمثلات الاجتماعية ، مما أسفر عن تنوع الآراء والنتائج ووجهات النظر ، زادت ثراء مجال البحث ، وتعددت معها الموضوعات ومناهج البحث الميداني كالملاحظة بالمعايشة و البحوث المخبرية.[1]

مما سبق نصل الى أن التمثلات قابلة للتطوير ، وبما أنها بنية ضمنية ، فأول مرحلة في هذه السيرورة التطورية ، هي تحليلها قصد تفكيك العناصر المكونة لها وإيجاد أنماط التفاعلات بين هذه العناصر من أجل اكتشاف ما تختزنه من معلومات مضمرة ، لما لها من دور فاعل يمكن استغلاله في سيرورة التحولات المعرفية.

[1] لطرش ربيعة, **التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع**, مذكرة ماجيستار في علم النفس الاجتماعي, 2008-2009, ص ص 34-35.

2-النظريات المفسرة للتمثلات:

من خلال الاطلاع على أدبيات مفهوم "التمثلات الاجتماعية" وما تم إنتاجه من تصورات ونظريات عملت على تفسيره والتنظير له في عدة ميادين (نفسية، اجتماعية، انثروبولوجية) لما يزيد عن نصف قرن.. يمكن أن نميز ثلاث نماذج نظرية كبرى وهي:

2-1 الاتجاه السوسيوجينيتي L'approche sociogénétique

يعتبر "سارج موسكوفيسي" Mosscovici.S" فاتح عهد دراسة التمثلات الاجتماعية، فهو الذي نفض عنه الغبار وأعاده إلى الواجهة بعدما كان موضوعا أساسيا في سوسيولوجية دوركايم. لكن هذه المرة التناول يكون ببعديه النفسي والاجتماعي من خلال الدراسة التي تناول فيها تمثلات الأفراد الفرنسيين حول التحليل النفسي.

حيث اعتبر التمثل نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي. وهي لا تسمح فقط بتحقيق استقرار حياة الأفراد والجماعات ولكنها تشكل فوق كل هذا وذاك أداة لتوجيه إدراك المواقف وصياغة الأجوبة على التساؤلات المطروحة". وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجد فيها بحيث تمكنه بطبيعة الحال من إدراك واختيار المعلومات التي تثير فضوله والعمل على تنظيمها وإعطائها معنى معين يخول له تحديد نشاطه.

في الدراسة التي نشرها في سنة 1961 "التحليل النفسي، صورته وجمهوره" اهتم موسكوفيسي بالآراء المنتشرة عند مختلف الشرائح الاجتماعية الفرنسية حول التحليل النفسي La Psychanalyse. هذه الممارسة العلاجية والنظرية، كانت محل نقاشات وسجلات كبيرة في المجتمع، حيث أصبحت حديث الخاص والعام، ونشطت الحياة الفكرية للبلد، والإنتاج السيناتو غرافي والأدبي، الكل يدلي بدلوه ويبحث عن معلومات وتفسيرات يدعم بها موقفه.

البحث الذي قام به موسكوفيسي كان هدفه كيفية نشأة وتكوين مختلف التمثلات الاجتماعية حول هذا الموضوع، أي كيف تنشا ما يسمى بالمعرفة الساذجة كشكل من أشكال

المعرفة، تكونها يكون في وسط الجماعة وهي مشتركة وهدفها عملي، وتساعد على بناء واقع مشترك لمجموعة اجتماعية.[1]

حسب موسكوفيسي هذه الظاهرة تحدث عند توفر مجموعة من الشروط، أهمها يجب أن تكون المعلومات حول الموضوع غير منظمة، أي مبعثرة ومنتشرة في المجتمع، حيث يستحيل على الأفراد جمعها كاملة، بعدها يركز الأفراد على جانب معين لهذا الموضوع وإهمال جوانب أخرى أو تغطيتها أو السكوت عنها..عمدا، وعدم تقبلها لما تحمله من قيم تتناقض مع قيم الجماعة أو تشكل تهديدا لاستقراره ,هذا يخلق عند الفرد الرغبة في التواصل مع الغير، حتى يتجاوز ضعفه المعرفي ويظهر بمظهر المطلع على الأحداث، ويتحكم في الظواهر الغامضة التي تطرأ على بيئته، وهكذا تتجلى معرفة عامة ومشتركة، لها نسقها الخاص، ولها قيمها ومفاهيمها. كما أنها تحقق استقرار حياة الأفراد والجماعات وتوجه إدراكهم وسلوكهم، مقابل معرفة عملية متخصصة.

إن المعنى الذي يعطيه موسكوفيسي للتمثل يرتكز على تحديد مكونات هذا الأخير والأدوار التي يقوم بها بالنسبة للأفراد في إطار عملية تفاعلهم المستمر في وسطهم الاجتماعي، فالتمثل يرتبط دائما بموضوع ما، ويقدم له تفسيرا معينا بحسب المعلومات والتأثيرات الاجتماعية، وأيضا بحسب طريقة بناء وعمل الأفراد بتمثلهم، وهذا متوقف على درجة تعلمهم وقدرتهم على الانتقاء، ومدى مسايرتهم لقيمهم وأنساقهم الاجتماعية التي يتواجدون فيها. وهذا ما يجعل التمثل يصبح في أساسه نسقا من القيم والمفاهيم والسلوكيات.

والتمثل يلعب دورا مهما في عملية توجيه سلوك الأفراد وإدراك المواقف التي يتواجدون فيها، الشيء الذي يمكنهم من التوفر على قاعدة أساسية للفعل والتصرف، ذلك كون التمثل يلعب دور الوساطة بين الفرد وبين الموقف الذي يوجد فيه خلال لحظة الفعل بما انه ذو أصل اجتماعي.[2]

[1] Denus Jodlet ,Ibid, p36

[2] Moscovici S, ibid, P360

2-2- الاتجاه البنيوي L'approche structurelle:

عكس المقاربة الأولى التي بحثت في نشأة وتكون التمثلات، وجهت المقاربة البنيوية جهدها نحو تمثلات مستقرة وراسخة حسب جون كلود أبريك Abric I.C.

يعتبر "جون كلود أبريك" I.C.Abric "احد المنظرين الذين ساهموا في تطوير وانتشار مفهوم التمثل الاجتماعي من خلال أبحاثه فيما يسمى "النواة المركزية"، فحسبه الانتقال من مفهوم "التحليل النفسي" إلى تمثله تطلب عدة مراحل سمحت تدريجيا ببلورته، وهما مرحلة التوضيع l'objectivation ثم مرحلة الترسيخ l'ancrage. هذه الصيرورة سمحت بتشكل ما يسمى النواة الشكلية والتي هي في الحقيقة اختيار لبعض عناصر النظرية دون غيرها "النواة هي شيء بسيط، ذات صورة ومتماسك، هو شبيه لنظام القيم الذي يعتبر مرجعية، أي يحمل طابع الثقافة والقيم السائدة. هذه النواة هي نوعا ما القاعدة التي سوف تؤسس للتمثل والتي ستنتظم بقية العناصر. I.C.Abric.

2-2-1 النواة المركزية: توجد في قلب التمثل، هي العنصر الأساسي فيه وتسمح بإعطاء معنى ونوع من التناسق بين مكوناته. وهي تقوم بوظيفتين أساسيتين.

أ- **وظيفة مولّدة:** انه العنصر الذي من خلاله تنتج وتتحول معاني بقية العناصر المكونة للتمثل، هي قطب مرجعي من خلاله يصبح لمختلف العناصر قيمة حقيقية.

ب- **وظيفة منظّمة:** حيث تنظم النواة العناصر المكونة وتخلق فيما بينها العلاقات والترابطات في كل متناسق فهي تعمل على تحديد الروابط بين مختلف عناصر التمثل الاجتماعي.[1]

من خلال هذين الوظيفتين تضمن النواة المركزية استقرار التمثل وديمومته نسبيا. هذا لا يعني أن التمثل الاجتماعي لا يتعرض للتغيير، لكن إذا طرأ تغير في النواة المركزية هذا يؤدي إلى تغير التمثل ككل.

[1] لطرش ربيعة. مرجع سبق ذكره ص45.

2-2-2 النظام المحيطي le système périphérique:

وهو الجزء الذي يحيط بالنواة المركزية، ويتكون من عناصر غير متجانسة وهي أكثر عددا ويمكن تناولها بالدراسة, لهذا نجد اغلب الأبحاث والدراسات في موضوع التمثلات يكون عملها منصب فيه ويتكون النظام المحيطي من معلومات حول الموضوع، من أحكام و أفكار منمطة واعتقادات، هذه العناصر هي في علاقة مع النظام المركزي الذي يقوم بفرزها وانتقاءها.

و يقوم النظام المحيطي بعدة وظائف أهمها التنظيم، الدفاع، تحقيق التجسيم.

فالنظام المحيطي له علاقة مباشرة مع الواقع، ويحدث نوع من التنسيق مع النواة المركزية حتى لا يحدث تنافر ما بين مختلف العناصر المكونة للتمثل ومع معطيات وحوادث الحياة الاجتماعية اليومي ,وكما أن النظام المحيطي أكثر ليونة ويسمح للتمثل بالتأقلم مع الوضعيات الجديدة، وهو بذلك مكمل للنظام المركزي وأكثر تفتحا على الخارج، يستطيع استيعاب مجموعة كبيرة من المعلومات، كشبكة قراءة وملاحظة الواقع.[1]

بكلمة يمكن القول أن النظام المحيطي هو الجانب الحي والملموس من التمثل، والقابل للملاحظة، وهو أكثر دراسة وبحثا، وهو الجزء الذي يحدد السلوكات.

ويحصي النواة المركزية، من خلال قدرته على التأقلم مع مختلف الوضعيات وتجاوز التناقضات.[2]

2-3 الاتجاه السوسيوديناميكي l'approch sociodynamique :

تعتبر هذه المقاربة أن بنية العلاقات الاجتماعية هي التي تحدد مجموعة القواعد والقيم والمبادئ أو ما يسمى "ميتاسيستام" Méta système" الذي يقوم بإجراء تنظيمات في النظام المعرفي للأفراد، محتويات ونسق التمثل الاجتماعي محدد بالمكانة التي يحتلها الأفراد في المجتمع، بمعنى آخر التمثل مبني ومهيكل طبقا لمبادئ منظِمة والذي هو تابع للميتاسيستام.

كما أن التمثلات تنظم العمليات الرمزية داخل العلاقات الاجتماعية، كعمليات الاتصال.

---

[1] Ibid , p48

[2] Ibid, p 48

باختصار التمثلات الاجتماعية تبنى وتتكون حسب الانتماءات الاجتماعية للأفراد، وفي نفس الوقت تقوم بعملية تعديل للعلاقات الاجتماعية البينية.

يعير "دواز" "Doise "في نظريته هذه مكانة هامة لعمليات الترسيخ، حيث يميز ثلاثة أشكال: الترسيخ النفسي، الترسيخ الاجتماعي والترسيخ النفس الاجتماعي.[1]

من خلال ما سبق نستنتج بأن التمثلات عالم مفاهيمي تمتزج فيه المعرفة العلمية بمعطيات المذاهب الفكرية والاتجاهات الاجتماعية ، والأبعاد النفسية ، والسيكولوجية...، كل هذه الأنساق تدعّم بواسطة الممارسات الاجتماعية التي يقوم بها الإنسان.

3- وظائف التمثلات

تلعب التمثلات دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات من خلال كونها تسمح

للفاعلين أو الأفراد بشرح وفهم الواقع وتنظيم المعارف العامة حول الأشياء و التي غالبا ما توصف بأنها معارف بسيطة أو ساذجة. و خلال عملية التمثل يقوم الفرد ببناء و اكتساب المعارف و صقلها في إطار أو نموذج مفهوم من قبله، على اعتبار أنها عملية إدراك و فكر و تركيب. فهي تؤدي وظائف على عدة مستويات منها:

3-1على المستوى المعرفي – العقلي

تعمل التصورات الاجتماعية على إدماج المعلومات الجديدة في إطار فنموذج للتفكير موجود مسبقا ، أي إدماج هذه المعلومات في إطار قالب للاستيعاب منسجما مع القيم والأفكار والآراء التي يعتقدونها ، فهي تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها الإطار المرجعي المعرفي المشترك

بين الأفراد والجماعات ، وهذا ما أراد إثباتهMoscovici في دراسته حول التحليل النفسي ،

حيث حاول معرفة كيفية انتشار نظرية جديدة في المجتمع .[2]

[1] Ibid, p49

[2]لطرش ربيعة. مرجع سبق ذكره ص41

وحسب" موسكوفيسي تسمح بشرح الواقع وتفسيره، فإنها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها، كما أنها تقوم بتسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع[1].

ومنه تمكن التمثلات من تنظيم إدراك الواقع تمهيدا لنشاط معين أو تنسيق وتنظيم المعارف وتسمح للفرد بإقامة العلاقات المناسبة لكي يسهل عليه تذكرها وإعادة إنتاجها.

3-2 على مستوى الانتماء الاجتماعي

تساهم التصورات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتعمل على الحفاظ على خصوصيات، كما أنها تسهم في عملية المقارنة والتصنيف.

إن توافق التصورات الاجتماعية وتلاؤمها مع النظام القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، يؤدي إلى تأكيد الانتماء الاجتماعي ، فهي تنتج بشكل جزئي نتيجة لحاجة الإحساس للانتماء.

ترى" Jodelet " التصورات هي توزيع فكرة، لغة، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية."[2]

كما يشير أبريك أيضا من خلال مقاربته هذه لمفهوم التصور الاجتماعي إلى وظيفة تحديد الهويةالاجتماعية بوضع الأفراد و الجماعات في المجال الاجتماعي من خلال بلورة الأفكار والقيم في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فيظهر التصور بذلك سلوكات تلك الجماعة و

يحافظ على خصوصياتها و هذا ما يفسر اختلاف التصورات الاجتماعية للأفراد اتجاه نفس الموضوع، هذه الاختلافات تعود إلى وظيفة الانتماء الاجتماعي و الثقافي للجماعة المرجعية[3].

ومنه فأغلبية تمثلاتنا هي متناقلة عن طريق عمليات التوريث المختلفة التي تكون جراء تفاعل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية و غيرها، الشيء الذي يعني في غالب الأمر، أننا نتعلم

[1] عامر نورة. مرجع سبق ذكره .ص31

[2] المرجع نفسه، ص31.

[3] نصيرة خلايفية. **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين**, اطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي, جامعة قسنطينة, 2011-2012,ص 38.

البناء المحضر مسبقاً للعالم الذي يحيط بنا، للقيم الذي تغمره و الفئات التي تنظمه و المبادئ التي تؤدي إلى فهمه. فكل تمثل اجتماعي مبني حسب الميزات الاجتماعية للفرد و يشارك فيه مجموعة من الأفراد. هذا الاشتراك و التقاسم في هذه التمثلات هو دائماً محلي، خاص بمجموعة من الأفراد.

3-3 التمثلات الاجتماعية شكل من أشكال المعرفة المكونة اجتماعيا حول موضوع أو شخص أو ظاهرة...الخ، بالاعتماد على نظام القيم و المعايير السائدة في ذلك الواقع تهدف إلى تفسير وتأويل ما يحدث والتحكم في المحيط.

إن إدراج الموضوع الجديد داخل الإطار التفكري المسبق يمر ببعض التعديلات على مستوى العناصر المكونة له ، لتتقارب مع التصنيفات الموجودة سابقا ، مما يسهل فهم الموضوع ، إذا التصورات الاجتماعية تعمل على تفسير وإعادة بناء وتنظيم الواقع بطريقة ملائمة للمرجعية الثقافية و الأيديولوجية.[1] فهي تسمح للأفراد شرح واقعهم و تكوين هويتهم الشخصية، وتقوم بتسهيل عملية الاتصال بينهم داخل المجتمع، فهي تحدد الإطار المرجعي المشترك من خلال عملية التبادل الاجتماعي. فالتمثلات تمكن من تأسيس معرفة مشتركة بين الأفراد.

نقول في الأخير، أن التمثلات الاجتماعية، هي نظم و أفكار و آراء متقاسمة، تسمح للأفراد و تمكنهم من معرفة محيطهم الاجتماعي، ترتيبه و التحكم فيه، منه فهي تمنح ثلاث وظائف عملية وهي:

* تمنح طريقة عمل تمكِّن الفرد من تأويل هذا الشكل أو الآخر من الواقع الاجتماعي.

* تسمح بالتحكم في الواقع الاجتماعي.

*وتعمل على توجيه سلوك الافراد.

[1] لطرش ربيعة. مرجع سبق ذكره.ص42

4-التمثلات الاجتماعية لظاهرة التنظيم :

نتناول في هذا الطرح موضوع ظاهرة التنظيم وذلك بالاعتماد على منهج وطريقة جديدة بالاستناد الى التحليل الذي يقوم على أساس التشبيه أو الاستعارة حيث اعتمد هذا النمط من التحليل من طرف البروفيسور Gareth Morganالمهتم بالدراسة التنظيمات فهو ينطلق من الصورة لفهم وتمثل واقع التنظيمات .

4-1 التنظيم الذي يشبه الآلة:

هذا النموذج يتمثل التنظيم على أنه مجموعة من العناصر الميكانيكية المجتمعة كل واحد منها له هدف خاص، وكل فعل أو موقف يحمل رمزا، كل مهمة منجزة يتم تسجيلها، و هنالك أيضا درجة من الاستقلالية محددة مسبقا .فتاريخ التنظيم الذي يشبه الآلة يرتكز على عدة أعمال مميزة منها:

- تصحيح الجيش لفريد يريك الأكبر – (Frédérique le grand) ملك روسيا في القرن 18م و تهدف هذه المحاولة إلى جعل سلوك الأفراد آلي، و تخصيص و تحديد مهام الجنود .وكان هذا من الأعمال الأولى في الحقل التجريبي للتنظيم الآلي.

- و في سنة 1776 استخدم **آدم سميت** مفاهيم جديدة تضع الأفراد داخل التنظيم في خدمة الآلة ، و اختزال استقلاليتهم من أجل تلبية احتياجات ميكانيكية و تأدية مهام دقيقة و متخصصة.

- **و** في مطلع القرن العشرين تبلورت نظرية عامة للتنظيم و التسيير التي ساهمت بطريقة فعالة في دراسات المنظرين الكلاسيكيين.

فعالم الاجتماع الألماني **Max weber** كان أول من تصور البيروقراطية كتنظيم آلي حيث اهتم بتحليل العناصر البيروقراطية داخل التنظيم و التي تعمل من أجل تحقيق استمرارية و ثبات التنظيمات هذا بالإضافة إلى نظرية التنظيم العلمي للعمل ل **F.W.Taylor** الذي كان يبحث

عن طريقة تربط الإنسان بالعمل .و إدخال طرق عملية في نشاط المؤسسات كتبسيط العمل و تقنينه عن طريق دراسة الحركة والزمن.[1]

وعليه نجد هذا النمط من التنظيم ترك آثار فعالة في العديد من القطاعات مثل المصانع، المطاعم، المستشفيات.. , فهو يعتبر التنظيم على انه نسق عقلاني , وعلى الفرد التأقلم حسب احتياجات التنظيم. ومنه يتسم هذا النموذج بالتمسك بالأنظمة و القوانين و الرقابة الشديدة و التنسيق, و يراعى وضع الخطط و الأهداف و الاستراتيجيات في الإدارات العليا (قمة الهرم).

2-4 **التنظيم الذي يشبه العضو**:

ابتداء من عشرينيات القرن الماضي تطورت نظرة جديدة للتنظيم وفقا للمنظور البيولوجي و ذلك نتيجة للمقاومات الاجتماعية و السياسية و الثقافية، وذلك يقتضي دراسة محيطه و تركيبه ، و تحولاته و دورة حياته.هذا التشبيه الجديد مكن من تصحيح الأفكار الآلية لبنيات التنظيم و لمردوده بواسطة مصطلحات بيولوجية جديدة مثل التموقع ، الترابط ، فعالية التنظيمات داخل محيطها ... و من الجدير بالذكر أن معظم الأعمال التي نشرت في هذا الاتجاه قد تأثرت إلى حد كبير بمدرسة العلاقات الإنسانية و التي تستند على إسهامات **Elton Mayo** و جماعة **ميتشغان** و غيرهم و كانت تميل إلى تأكيد الجانب الإنساني في أماكن العمل و الاهتمام بمتغيرات الروح المعنوية ، القيم ، الاتجاهات الدافعية ..زيادة على ذلك ظهور نظرية الاحتياجات التي طورها**Maslow**.A الذي يبين الفهم الأحسن لاحتياجات الأفراد داخل التنظيم

فهدف هذه الاتجاهات هو تطوير تسيير الموارد البشرية ، و رفع المردود والرضا في العمل وذلك من أجل تحسين الإنتاج.

أبعد من ذلك النظرة للثنائية) الفرد + التقنية (أدت إلى اعتبار التنظيمات كأنساق سوسيو تقنية الشيء الذي أدى إلى ظهور الاقتراب النسقي فالتنظيم يدرس بواسطة مجموعة من الأنساق ، بغرض جعل العلاقات الإنسانية السياسية و الاقتصادية والسوسيوثقافية ، مترابطة و متصلة مع بعضها البعض . هذه النظرية تقر واقعيا بتداخل المحيط مع التنظيم.

[1] محمد خالدي. **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر**, رسالة لنيل شهادة الماجيستير علم الاجتماع تنظيم وعمل, جامعة الجزائر 2005,2006 , ص44

يمكن القول أن تصور التنظيم على شكل عضو يعطينا نظرة أن كل فرد يعتبر كمورد قابل للتطوير ، هذه النظرة تبين كذلك أن العضو متكون من مجموعة من الخلايا، بحيث إذا لم تنتج في نفس المنطق تؤدي إلى اختفاء النسق في آليته و نفس الشيء بالنسبة للتنظيم وهذا يشبه النظرية النسقية.[1]

وعليه فالتنظيم يجب فهمه، و دراسته و تحليله داخل نسق عام ، فهو و محيطه يتفقان في فكرة هي أن الواحد ينتج الآخر, فالتنظيم العضوي بعكس التنظيم الميكانيكي مبني على تصميم بيولوجي لبناء المنظمات البشرية يُنظر إلى هذا النوع من التنظيم على أنه كل متكامل و متماسك و يركز على عدة معايير لقياس مدى نجاح التنظيم, و هذه المعايير تتمثل في-:
القدرة على التكيف والمرونة والاستجابة السريعة لتغيرات البيئة المحيطة, كما يركز على ألا مركزية في اتخاذ القرار وعلى أنظمة المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات.

وعن الهدف من التصميم العضوي هو ترك النظام مفتوحا للظروف البيئية المحيطة من أجل الاستفادة القصوى من الفرص الجديدة .

4-3 التنظيم الذي يشبه الثقافة :

إن تصور التنظيم على شكل ثقافة يركز على دراسة القيم , الأفكار ، المعتقدات ، الطقوس ، و أنماط إيحائية أخرى التي تميز الأنساق المرجعية لها .و بالتالي ثقافة التنظيم تبقى صورة لمحيطها المباشر ، هذا يعني ثمرة التقاليد و الأعراف المسجلة داخل الثقافة الوطنية أو الجهوية ، فالآسيوي ليس له نفس تصور العمل مع الغربي. فالثقافة هي قبل كل شيء مجموع الرموز و القواعد الغير مكتوبة التي تبيح وتؤكد الترابط و التوحيد بين مجموعة أفراد، فثقافة المؤسسة تمثل مجموع السلوكات التي تحدد هوية التنظيم و نمط السلوك و يلعب دورا كبيرا في تحفيز أو إحباط العمال فهو متأثر بالسياق الثقافي الذي تطوره المؤسسة[2].

وعليه هي نتاج ما اكتسبه العاملون من أنماط سلوكية وطرق تفكير وقيم وعادات واتجاهات ومهارات تقنية قبل انضمامهم للمنظمة التي يعملون فيها، ثم تضفي المنظمة ذلك النسق الثقافي

[1] المرجع نفسه. ص ص 45-46.
[2] المرجع نفسه. ص ص 47-48

لمنسوبيها من خصائصها واهتماماتها وسياساتها وأهدافها وقيمها ما يحدد شخصية المنظمة ويميزها عن غيرها من المنظمات.

خلاصة

التمثل هو نشاط ذهني يستعمل من قبل الفرد كمصدر للمعلومات, فهو نموذج من التفكير العلمي يهدف الى فهم البيئة والتحكم فيها .وكما يرى موسكوفيسي أن التمثلات ليست تصورات ذهنية خالصة وانما هي اجتماعية كذاك يقوم الناس بتقاسمها .

ان اعتبار التمثلات الاجتماعية كمعرفة مصاغة اجتماعيا أو كأنظمة معرفية اجتماعية تنطلق من تمثلات معينة مسبقا الى تمثلات جديدة ذات قوة تفسيرية أكبر, مما يمنح هذا الاخير خاصية مهمة وحيوية وهي خاصية دينامية هذا ما يجعلها تتحول الى استراتيجية ممارستيه.

الفصل الثالث: المقاولاتية

تمهيد:

تعتبر المقاولة وحدة الإنتاج، أي وجدت لخلق ثروات ومناصب للشغل، فلا يمكن تحقيق تطورات اقتصادية ملموسة في ظل غياب بناء مقاولاتي منتظم ومتكامل بالشكل الذي يسمح له بالانفتاح على فرص ومجالات اقتصادية واجتماعية كانت إلى عهد قريب حكرا على الشركات الكبرى.

ومنه فالمقاولاتية من أهم مجالات الأعمال التي تزايد الاهتمام بها في جل دول العالم، وعلى غرارها الجزائر حيث أصبحت منبع للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية على حد السواء، و التي غالبا ما تقرن بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تعتبر أهم قاطرات نمو المجتمع، هذا ما دفع بالدولة الجزائرية كغيرها من دول العالم الى تبني استراتيجية هامة قامت من خلالها بمنح امتيازات ضريبية و اقتصادية للشباب الراغبين في ممارسة مقاولة خاصة بهم من خلال إنشاء أجهزة دعم و ترقية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لكن و بالرغم من الجهود التي قامت بها الدولة حيال هذا النوع من المؤسسات إلا أنها تواجه العديد من المشكلات التي قد تؤدي إلى فشلها.

ومن خلا هذا سنحاول التعرف على المقاولاتية . وما وضع سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر؟

1مفهوم المقاولاتية:يرجع مفهوم المقاولاتية للاقتصادي "Joseph Schumpeter" "جوزيف شومبيتر" و بعض الاقتصاديين النمساويين مثل "Ludwig von Mises" "لودفيج فون ميزس" و "von hayek" "فريدريش فون هايك" .من خلال هذا نحاول تقديم تعريف لكل من المقاول والمقاولاتية وعوامل تطورهما.

1-1تعريف المقاول والمقاولاتية:

أ)تعريف المقاول:

حيث عرف" Schumpeter" المقاول بأنه :" هو ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح."[1]

إذن المقاول هو ذلك الشخص الذي يعرف كيف ينتهز الفرص لتحقيق الربح لكن يجب أن يكون مستعدا للخطر. و في الاقتصاد الجزائري عرف القانون الأساسي للحرفي المقاولة على أنه استخدام وسائل الإنتاج في منظمة دائمة أسست على نشأة مادية فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم في شكل مشروع، وهو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين التكرار والتنظيم.[2]

ومنه فالمقاول هو كل شخص يتعهد بصنع شيء أو يؤدى عملا لقاء أجر يتعهد به المتعاقد الآخر، ويجوز أن يقتصر المقاول على التعهد بتقديم عمله على أن يقدم رب العمل المادة التي يستخدمها أو يستعين بها في القيام بعمله، كما يجوز أن يتعهد المقاول بتقديم العمل والمادة معا.

ب)تعريف المقاولاتية :

عرّف "Barrow " المقاولاتية بأنها "عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري , و تكون المحصلة لهذا الجهد إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول."[3]

استخدم مفهوم المقاولاتية على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم التكنولوجي والسلعي والخدمي، فلقد كانت المقاولاتية تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بها إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد.[1]

---

[1] أ. خذري توفيق, د حسين بن طاهر. مرجع سبق ذكره, ص03

[2]القانون 11/82 المؤرخ في 28 اوت 1982المتضمن **القانون الأساسي للحرفي,** الجريدة الرسمية العدد35,ص7

[3]بشير ابراهيم. مرجع سبق ذكره, ص15.

ومنه فالمقاولاتية هي تنظيم يضم عوامل الإنتاج والعمل من أجل إنتاج منافع أو تقديم خدمات قصد تحقيق أرباح.

1-2 تاريخ المقاولاتية وعوامل تطورها : لقد تطورت نظرية المقاولاتية عبر التاريخ وكان لذلك العديد من العوامل المساهمة في ظهورها وتطورها ,حيث أصبحت أساس تنمية وتطور العديد من المجتمعات , لذا فالحديث عن تطور المقاولاتية هو نفسه الحديث عن تطور مصطلح المقاول ومنه :

أ)تاريخ المقاولاتية :

إن تطور المفاهيم و النظريات التي تتعلق بالمقاولاتية مأخوذة من إسهامات كل من "بيتر دراكر" و" فرانك كنيت" "

يعتبرون أن المقاولاتية هي بالأساس تتمحور حول تحمل المخاطرة في بيئة غير مؤكدة، و السلوك المقاولاتي هو ما يعكس نوع القدرة التي لديه لوضع مهنته و موقفه المالي في موقف تحفه درجة عالية من المخاطرة ، عن طريق تطبيق فكرته و وضعها محل التنفيذ و ذلك بإعطائها المزيد من الوقت و الجهد و رأس المال في بيئة أعمال غير مضمونة.

لقد قام روبرت "هيزريش" و"مايكل بيترز" بتحديد تطور نظرية المقاولة ومصطلح المقاول

فيما يلي : [2]

أصل الكلمة فرنسي ومعناها: الشخص الذي يذهب بين اثنين أو يأخذ بين اثنين .

- في العصور الوسطى: الشخص المسؤول عن المشاريع الإنتاجية الضخمة .

- في القرن السابع عشر: شخص يتحمل المجازفة في الحصول على أرباح أو تكبد

خسائر في عقد ثابت القيمة مع الحكومة.

---

[1] بوشنافة أحمد وآخرون، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي:17-18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص3.

[2] هيرزيش روبرت بيتز, **تنظيم المشروعات: انشاء مشروع جديد تطوره وادارته**, ترجمة فاروق منصور, د-س ص20.

– سنة 1725 م: ريتشارد كانتلون : الشخص الذي يتحمل المخاطر مختلف عن الشخص الذي يمول رأس المال.

– سنة 1797 م: بودو : شخص يتحمل المخاطر والتخطيط والإشراف والتنظيم والتملك

– سنة 1803 م: جين باتيست سين: فصلت أرباح المقاول عن أرباح رأس المال .

– سنة 1876 م: فرانسيس والكرميزت بين هؤلاء الذين مولوا المشاريع وحصلوا على فوائد وبين هؤلاء الذين حصلوا على فوائد من خلال قدراتهم الإدارية.

– سنة 1934 م: جوزيف شومبتر: المقاول مبدع ويطور التقنيات آلّتى لم تجرب في السابق.

– سنة 1961 م: جوزيف مكلايلاند: المقاول إنسان نشيط، معتدل في المجازفة.

– سنة 1975 : ألبرت شابيرو: يأخذ المقاول بزمام المبادرة، ينظم بعض التقنيات الاجتماعية والاقتصادية ويتقبل مخاطر الفشل.

– سنة 1980 : كارل فيسبر: يختلف الاقتصاديون، علماء النفس ورجال الأعمال والسياسيون في نظرتهم للمقاول.

– سنة 1983 م: جيفور بينشوت: تنظيم المشروعات داخل الشركات والمنشأة أصلا .

ب)عوامل نمو المقاولاتية وتطورها:

يرى "الشميمري" أن هناك عدة عوامل لها بالغ الأثر على المقاولاتية و من بين هذه العوامل المشجعة على تنمية وتطوير الفكر المقاولاتي نذكر ما يلي:[1]

1)–الثقافة والقيم الاجتماعية (تأثير الأسرة ، المجتمع...): تعد الثقافة من أهم العناصر المحددة للشخصية المقاولاتية، لدورها في صقل المواهب و القدرات خاصة من خلال القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تمنحها للفرد، دون إغفال دور الثقافات الفرعية في تكوين الفكر المقاولاتي، حيث نجد أن هناك مجتمعات تبنت الفكر المقاولاتي كخيار اقتصادي دون غيرها من المجتمعات.

[1] بشير ابراهيم. مرجع سبق ذكره. ص ص 17,18.

2)-**إمكانيات البيئة** : لا يمكن لأحد إهمال عنصر البيئة و الدور الذي تلعبه في التأثير على الفكر المقاولاتي و شخصية المقاول، إذ نجد مدرسة البيئة من أهم المدارس المنظرة للفكر . حيث يرى " John Haefele" انه من الضروري توفر ستة عوامل لخلق بيئة مقاولاتية أو بيئة أعمال و هي:

وجود أهداف بديلة لدى المقاول

قابلية الاستعمال والتطبيق

حرية التطبيق

حصول الاعتراف

توفر الخدمات المرفقة

وجود فرص للتكوين

فبيئة الأعمال هي البيئة المحيطة بالمقابل و هي البيئة المحيطة بالمؤسسات و دراستها هي دراسة محيط المؤسسات بمختلف مكوناته كنموذج -) الذي يظم المكونات الخمسة لمحيط المؤسسة الكلي و التي تتكون من: المحيط السياسي، الاقتصادي، السوسيو ثقافي، البيئي "الإيكولوجي"، التكنولوجي، والقانوني.

جاء ربط محيط الاعمال بمحيط المقاول الشخصي " محيطه المقاولاتي " و المكون من: العائلة والأقارب، شبكة العلاقات التي يمتلكها، مؤسسات الدعم، المساهمين، المستثمرين، الموردين، المنافسين، الزبائن، فرق المصالح .وهي العناصر التي تكون المحيط الجزئي للمقاولاتية . ومنه فالشاب المقاول لا يمكن عزله عن المحيط الاجتماعي الموجود فيه ,فالمقاولة هي بمثابة همزة الوصل بين الفاعليين والاقتصاديين.

3)-**خلق الفرص** : ما لا يعلمه العديد من المقاولين الجدد بأن أي عمل ناجح يحتاج أولا لتحويل الفكرة المقاولاتية إلى خدمة أو سلعة لتصبح منتج نهائي يتم بناء عمل عليه و تسويقه لينجح.

فالفرصة هي مصدر إلهام المقاول و هي التي تخرج أفكاره المقاولاتية، و لذلك عليه اغتنامها قدر الإمكان، و ما يمكن ملاحظته فإن المقاولين الذين تسيرهم الفرص أقل نجاحا من رجال الأعمال التقليدين و الذين يقومون بالتخطيط المسبق وبناء دراسات الجدوى و من ثم اختيار العمل المناسب و المنتج

المناسب بناء على الإمكانيات المتوفرة . فكم من شخص قد قام بعرض فكرة مشروعه الناجحة للتقييم على خبراء كل في مجال تخصصه ، و التي تكون بالعادة في مجال عمله فذاك يعمل في محل قطع للغيار يذكر لك أن هناك فرصة و أخر يعمل في مجال تجارة الملابس و أخر في مجال النقل العمومي. فلكل عمل هناك فرصة يفهمها أهل الاختصاص و يستطيعوا بشيء من الجد و العمل اقتناصها و العمل عليها.

3-1 الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع في معظم البلدان، ومحور أساسي للتطور، ونمط حياة جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم ويصبحوا أكثر استقلالية ومستوى معيشي أفضل و نظرا لاستعمال مصطلح المقاولاتية في عدة مجالات مختلفة، فلا نجد تعريفا واحدا يشملها فهناك عدة مداخل لتعريفها.

أولا :المقاولاتية كظاهرة تنظيمية :

هذا الاتجاه والذي يتزعمه Gartner يعتبر أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة.

فحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية. ..، وذلك من أجل تجسيد فكرة في شكل مشروع مهيكل وأن يكون قادراً على التحكم في التغيير ومسايرته من خلال أنشطة مقاولاتية جديدة.

كما يرى هذا الاتجاه أيضا أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تنتج عن التأثير المتبادل للعديد من أساساً العوامل المختلفة مثل الأفكار، الخبرة، والتي يصبح لها معنى بواسطة تنظيم جديد، ويركز " Gartner"على مسألة ظهور هذه المنظمة وكيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز والتحول إلى كيان موجود

حقاً بعدما كانت مجرد فكرة، ويشيد أيضاً بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل الأحلام أو الرؤية إلى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد.[1]

غير أن هذا الاتجاه له بعض الغموض، فبالرجوع إلى طريقة الاستغلال المعتمدة لتثمين فرصة أو ابتكار ما يمكننا الاعتماد على مؤسسة قائمة بدل اللجوء إلى إنشاء مؤسسة جديدة، فهل هذه الحالة تعتبر حالة مقاولاتية أم لا. ومن جهة أخرى ومثلما بينه Bruyat لا يمكن أن تؤدي جميع المؤسسات المقامة لإحداث حالات تكون فيها شدة التغيير بالنسبة للفرد بالإضافة إلى أهمية القيمة المقدمة ذات مستوى عال، حيث يمكن للمؤسسات أن تنشأ عن طريق التقليد أو إعادة الإنتاج.[2]

ومن خلال ما سبق يمكن أن نعرف المقاولاتية حسب هذا الاتجاه بأنها عملية إنشاء لمؤسسة من خلال تجسيد فكرة في مشروع على أرض الواقع.

ثانيا : المقاولاتية استغلال الفرص

حسب هذا الاتجاه يعرف "Venkatarman" و"Shane "المقاولاتية بأنها العملة التي يتم من خلالها اكتشاف وتثمين واستغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات وخدمات مستقبلية الفرصة حسب Casson تعني الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات ومواد أولية جديدة، بالإضافة أيضا إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، ويتم ذلك عن طريق المقاول الذي يعتبر شخصا قادرا على اكتشاف موارد غير مثمنة والتي قوم بشرائها وتنظيمها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع ومنتجات مثمنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين، وتفطن المقاول لمثل هذه الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها.[3]

اما بالنسبة الى kirzner المقاول هو شخص حساس للفرص ففي حين ان وظيفة المقاول حسب شومبيتر تتمثل في احداث حالة تخل بالتوازن وتكسر الروتين من اجل احداث التغيير فالمقاول حسب kirzner

[1] الجودي محمد علي. **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي** , دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير , جامعة بسكرة, 2014-2015,ص11.

[2] المرجع نفسه.ص11

[3] المرجع نفسه . ص12

تتمثل مهمته في اعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله فالخاصية الاساسية للمقاول حسبه تتمثل في ادراكه لوجود فرص مربحة معرفة بالفرق بين اسعار المدخلات واسعار المخرجات.[1]

كما يوجد أيضا حسب Drucker مصادر أخرى للفرصة والتي تتمثل في:[2]

الفرص المتواجدة في الأسواق كثمرة لعدم الكفاءة الناتجة عن تناظر المعلومة، أو عن عدم امتلاك التكنولوجيا اللازمة لتلبية الحاجات غير المشبعة.

الفرصة الناتجة عن التغيرات الخارجية في المجالات الاجتماعية، السياسية، الديموغرافية والاقتصادية.

الفرص الناتجة عن الابتكارات والاكتشافات والتي تولد أيضا معارف جديدة.

إذن يركز هذا الاتجاه على دراسة ظهور نشاط اقتصادي جديد، والذي ليس بالضرورة مرتبط بظهور مؤسسة جديدة، ويطرح أيضا هذا الاتجاه بعض المشاكل الرئيسية في تصوره للمقاولاتية، حيث يفترض أن الفرص في الطبيعة كما هي، ويكفي امتلاك القدرة على معرفتها حتى نتمكن من امتلاكها وتحويلها لحقيقة اقتصادية، ولكن في الحقيقة يمكن أن تتشكل الفرص المقاولاتية من خلال عملية إنشاء النشاط وليست هي بذاتها نقطة الانطلاق. كما يركز هذا الاتجاه فقط على دراسة طريقة استغلال أو تجسيد الفرصة التي تسمح بخلق منتج أو خدمة، في حين أنه يتوجب علينا دراسة ما يحدث فعلا في المقاولاتية من أجل فهم الظاهرة بصورة أفضل. [3]

ومن خلال ما سبق يمكن أن تعرف المقاولاتية بأنها استغلال للفرص التي تسمح بتجسيد مشروع على أرض الواقع.

ثالثا :المقاولاتية ازدواجية بين الثنائية (الفرد – خلق القيمة)

حسب هذا الاتجاه تتمحور المقاولاتية حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها ويتزعمه "Bruyat" فبالنسبة إليه يتمثل الموضوع العلمي المدروس في مجال المقاولة في الثنائية الفرد وخلق القيمة والثنائية هنا عبارة عن مبدأ اقترح من طرف "Morin" وهو يندرج ضمن ديناميكية للتغيير ويعرف

[1] دباح نادية. مرجع سبق ذكره, ص18.
[2] الجودي محمد علي. مرجع سبق ذكره.ص12.
[3] المرجع نفسه ,ص12.

من منظورين، الأول ينطلق من الفرد ويعتبره الشرط الأساسي في خلق القيمة فهو العامل الرئيسي في الثنائية إذ يقوم بتحديد طرق الإنتاج، سعته وكل التفاصيل المتعلقة بالقيمة المقدمة، وبالتالي المقاول هو ذلك الشخص أو المجموعة في صدد خلق قيمة كإنشاء مؤسسة جديدة مثلا، والذي بدونه لم يكن لهذه القيمة أن تقدم.

أما المنظور الثاني فهو يعتبر أن خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها هذا الفرد، تؤدي إلى جعل هذا الأخير مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه إلى درجة أنه يصبح معرفا به، وتحتل القيمة التي قدمها مكانة كبيرة في حياته، كما انها تؤثر بشكل كبير عليه، إذ تدفعه لتعلم أشياء جديدة، لتعديل شبكة علاقاته بما يتماشى مع متطلباته، وهي قادرة حتى على تغيير صفاته وقيمه، وعندما يقوم الفرد بإنشاء مؤسسة أو تقديم ابتكار ما فاته بالمقابل يصبح مقيدا بالمشروع الذي أقامه. أما عن القيمة المقدمة فهي تتمثل في مجموع النتائج التقنية، المالية والشخصية التي تقدمها المنظمة والتي تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة أو المهتمة.[1]

يمكن اعتبار أن هذه الاتجاهات الثلاث متكاملة حيث لا يكفي أي اتجاه لوحده لتعريف المقاولاتية، وبصفة عامة يمكن تعريفها كالتالي: المقاولاتية هي مجموعة النشاطات يتم من خلالها إنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال استغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمتع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة مضافة للمجتمع.

ومنه فإنه يجب توفر ثلاث عناصر أساسية في المقاولاتية هي : [2]

-المقاولون الذين لن يكون هناك إبداع من دونهم

-البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية.

-البعد البيئي المرتبط بالتنوع في الأسواق.

---

[1] المرجع نفسه.ص13

[2] – زايد مراد، **الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاولتية : التكوين وفرص،الأعمال،كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام : 08/07/06/افريل2010, ص 07

وبناءا على ما سبق يمكن تحديد الجوانب الرئيسية للمقاولاتية كما يلي :

هي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة

تخصيص الوقت الجهد والمال

تحمل المخاطر المختلفة الناجمة عن المخاطرة.

الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة.

2-المقاولة في الدراسات الجزائرية :

لقد كان موضوع المقاولة وتشكل طبقة المقاولين الجزائريين محل اهتمام واسهام عدة مقاربات نظرية من طرف الكثير من الباحثين الذين حاولوا دراسة كل ما يتعلق بظروف نشأتها والعوامل التي أدت الى تشكلها, كما اننا لا يمكننا التطرق لفعل المقاولة وسيرورتها لدى الشباب بمعزل عن المراحل المختلفة لتبلور القطاع الخاص في الجزائر, وقمنا بجمع بعض الدراسات التي تناولت فعل المقاولة في الجزائر هي على النحو التالي :

2-1 دراسة رؤساء المؤسسات 1981 "جون بيانف":

انطلق "جون بيانف" في دراسته من منطلقات سوسيولوجية وهذا لغرض معرفة الشروط الاجتماعية التي ساهمت في تكوين وتبلور طبقة المقاولين الجزائريين والاصول الاجتماعية لهذه الفئة, بالضافة الى فهم تصرفات التي يتبناها هؤلاء المقاولين في سيرورة نشاط المؤسسة, و اعتمد "جون بيناف" على متغيرات مختلفة في البحث منها: المسار الاجتماعي, الاصل الجغرافي, المسار المهني. حيث اعتمد في دراسته على عينة متكونة من 250 مقاول ومسير للمؤسسة ,وتوصل الى وجود ثلاث انواع من المقاولين :[1]

[1]شويمات كريم. **دوافع انشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل, جامعة الجزائر 2, 2010-2011, ص ص 96.

2-1-1 المقاولون التجار :

تتميز هذه الفئة بأنها من أصول الشرق الجزائري سمح لها قانون الاستثمار 1966 بالانخراط في المجال الصناعي, فأنشئوا مؤسسات ذات الحجم المتوسط تتكون من (50 الى 100عامل)تضم نشاطات تعتمد على تكنولوجيا بسيطة وتحقق مردودية عالية. أصحاب هذا المشروع تعلموا اللغة العربية في مدارس ابن باديس. اما مؤسسات الحجم الصغير تتكون من (20الى 50 عامل) فمنشؤها تعلموا في المدارس الفرنسية وهم من منطقة القبائل ليس لهم رصيد في القطاع الخاص وانما تجار قدامى بعد الاستقلال فتحوا انشطة جديدة في العاصمة خاصة.

ان ما يميز هذا النوع من التجار أن ولوجهم في المجال الصناعي جاء نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها الجزائر, هذا ما دفع بالدولة لتقديم مساعدات وضمانات لهؤلاء التجار المتمثلة في قانون الاستثمارات 1966.

وتوصل الباحث إلى أن « هؤلاء المقاولين لاسيما الذين هم على رأس مصانع كبيرة تطغى على أكثرهم تصرفات تجارية» يقومون بفتح محلات تجارية لبيع منتوجاتهم، وهم ليسوا مسؤولين حقيقيين على الإنتاج همهم الوحيد هو بيع المنتوج، يستثمرون في قطاعات ذات تكنولوجيا بسيطة لكنها تحقق مردودية كبيرة، يوظفون الطلبة أو موظفين صغار في الإدارة العمومية ويعرضون عليهم أجورا مرتفعة وعلى عكسهم فإن التجار الصغار ، «...يعرضون هذه الوظائف على أفراد العائلة أخ في التسيير الإداري، وآخر في المصلحة التجارية والثالث تقني[1] »

ومنه نجد أن التجار الكبار غير متخصصين في المهنة ولا يشاركون في الإنتاج، ويستعملون تكنولوجيا بسيطة في اعمالهم.

2-1-2 المقاولون العمال:

ان ما يميز هذه الفئة انهم عبارة عن عمال مؤهلين مستخدمين في الادارة هم اطارات متوسطة ارادوا تحسين دخلهم ... يستأجرون آلات قديمة ويبيعونها بعد تحويل نشاطهم لإنتاج منتوج اخر وبعضهم مهاجرين كانوا مالكين لفنادق ومقاهي في المهجر بعد الاستقلال استثمروا مدخراتهم لشراء ورشات حرفية

[1] نيار نعيمة.مرجع سبق ذكره, ص42

التي كان يملكها من قبل الأوربيون ,وتنحدر هذه الفئة من عائلات فلاحية وتجارية فقيرة متحصلين على تمدرس في المدارس الفرنسية ,لكنها لا تملك شهادات وانما تملك تجربة ميدانية كبيرة ,فهؤلاء المقاولون اكتسبوا تجربة صناعية , خبرتهم في الصناعة الفرنسية كعمال وكذا تربصاتهم وسفرهم الى بلدان الكتلة الشرقية كمنخرطين او تقنيين سمح لهم بمعرفة العمل الصناعي واكتسبوا حس الملاحظة واصبحوا تقنيين متعددي المهام والكثير منهم تركوا القطاع العام وفضلوا المغامرة الصناعية لتحسين العيش, يتميزون ببساطة آلاتهم فهي تظهر وتختفي وتفتقر لوجود فضاء منظم كما انها تتميز بالإنتاج الموسمي الظرفي. [1]

ومنه نلاحظ أن هذه الفئة من المقاولين فضلوا المغامرة الصناعية وتركوا مناصب عملهم بحثا عن ربح أفضل ومستوى معيشي أحسن.

2-1-3 المقاولون الغير مسيرين :

من خصائص هذه الفئة أن هؤلاء المقاولون لا يسيرون مؤسساتهم وانما توكل هذه المهمة الى افراد اخرين تقنيين واطارات اجنبية ,كما ان بعض المؤسسات المختلطة (رؤوس اموال وطنية وأجنبية) مختلفون عن المقاولون الاخرون ومن ابناء موظفين جزائريين في فترة الاستعمار....[2]

توصل جان بيناف في النهاية الى أن المؤسسات التي يشكلها هؤلاء المقاولون إما عائلية أو مهنية، يعني أن العمال فيما بينهم أو التجار الذين يعملون في نفس النشاط يشكلون مؤسسات خاصة، هؤلاء المقاولون يسافرون للخارج بصفة دورية ويتطلعون على ما هو جديد، كما يقومون بتربصات ويحافظون على سر مهنتهم ومشاريعهم ليضمنوا النجاح.[3]

2-2 دراسة جيلالي اليابس : تكون الطبقة البرجوازية الصناعية

لم يمنع التوجه الاشتراكي من ظهور بعض المقاولين الخواص الذين ساهموا في النسيج الصناعي لاقتصاد الجزائري الا أن دورهم في التنمية لم يعد له الاهمية بقدر ما وجهة الاولوية الى المشاريع الضخمة ذات القاعدة الكبيرة والتي كانت تعتبر السبيل الوحيد لتحقيق التنمية الاقتصادية فكل ما هو صغير لا يمكن ان يكون له دور فيها .

[1] شويمات كريم. مرجع سبق ذكره , ص97

[2] المرجع نفسه.ص98

[3] نيار نعيمة.مرجع سبق ذكره. ص ص 43.44

وفي ضل هذا السياق درس الجيلالي اليابس الطبقة البرجوازية في علاقاتها وأهم المرجعيات الاساسية المكونة لهذه الطبقة فهو يرى أن الطبقة البرجوازية الصناعية لها علاقة قوية بالدولة الوطنية وهي أساس وجودها فتشكلها لا يعود لعمليات انتاج اجتماعي لطبقة برجوازية سابقة (في العهد الاستعماري) وانما هي استمرار لطبقة برجوازية تجارية راكمت رأس مالها من تلك الحقبة فنشأتها ترجع الى تهيكلها وتموقعها الى جانب القطاع العمومي الذي كان يوفر لها المساعدة والحماية. وحسب جيلالي اليابس كانت تسعى هذه الطبقة الى تمتين علاقاتها بجهاز الدولة .

فنجاح فعل المقاولة في هذه المرحلة لا يعود للاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية والفرص المتاحة فحسب وانما هو مرهون بتهيئة الظروف والأرضية اللازمة لهذا الفعل بالاستثمار والاستغلال الامثل لرأس مال العلاقات فالدولة دور مباشر في تكون طبقة المقاولين وهذا ما جعلهم في ارتباط وتبعية اليهم على المستوى الايديولوجي, السياسي, القضائي, الاجتماعي .[1]

ومنه يشير الجيلالي في دراسته الى أن للدولة دورا مباشرا أو غير مباشرا لتكوين المقاولين، مما جعلهم يشعرون بارتباطهم بها وتبعيتهم إليها وذلك على المستوى الإيديولوجي السياسي، القضائي والاجتماعي.

2-3 دراسة انجلي :النماذج المختلفة للمقاولين الجزائريين [2]

أرادت هذه الباحثة أن تدرس الاصل الاجتماعي والمهني للمقاولين الجزائريين والشروط التي أدت الى بروز هذه الفئة وما هو تأثير الاقطاب الاجتماعية المختلفة في تكون وتبلور هؤلاء المقاولون؟

ولقد توصلت بذلك الى وجود خمسة نماذج أساسية للمقتولين وهذا من خلال دراسة 20 مقول تتمثل في المقاول الاطار, المقاول الوريث , المقاول ذو أصول مقاولاتية, المقاول المغترب, المقاول العامل.

2-3-1 المقاول الاطار:

اطلقت عليهم هذه الصفة كونهم اطارات سابقين في مؤسسات عمومية أين راكموا المعرفة والخبرة المهنية العالية ويمتازون بمستوى تعليمي وتكويني عالي شغلوا مناصب هامة مكن لهم من امتلاك رأس مال اجتماعي .

[1] شويمات كريم. مرجع سبق ذكره. ص ص 98, 99.

[2] المرجع نفسه. ص ص 101, 102.

2-3-2 المقاول الوريث:

ترى انجلي أن هذا النوع من المقاولين ينقسم بدره الى ثلاث انواع ويتمثل النوع الأول في شباب في مقتبل العمر ورثوا مؤسسات عائلية مستواهم التعليمي العالي مكنهم من استحداث معايير تسييريه وتنظيمية حديثة في المؤسسة, أما النوع الثاني يتمثل في فئة يتراوح سنهم بين 40.الى 50 سنة مستواهم التعليمي ضعيف الا انهم يمتلكون معرفة وخبرة مهنية عالية يقومون بإعادة انتاج نفس خصائص العمل الموروث عن الآباء بدون ادخال تغييرات جديدة, أما النوع الثالث ورثوا عن ابائهم الخبرة المهنية والعلاقات المهنية واستفادوا من اعانات الدولة فيما يتعلق بإنتاج مؤسسات مصغرة خاصة بهم.

2-3-3 المقاول ذو أصول مقاولاتية :

هؤلاء يتعدى سنهم 50سنة أنشئوا مؤسساتهم على أنقاض مؤسسات قديمة بتغيير نماذج العمل والتسيير هي مؤسسات عائلية تشغل جميع أفراد العائلة (تعمل على الحفاظ على اسم العائلة).

2-3-4 المقاول المغترب:

يتمثل في الفئة التي استثمرت مدخراتها بعد عودتها من المهجر في انشاء مؤسسات خاصة يمتلكون خبرات معرفية ومهنية استفادة من التسهيلات والاعانات المقدمة من طرف الدولة من أجل الاستثمار.

2-3-5 المقاول العامل:

هم فئة من المقاولين كانوا أجراء سابقين في القطاع العمومي والخاص ونتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية التي مرت بها الجزائر وما صاحبها من اصلاحات اقتصادية قاسية, ادت بهم الى فقدان مناصب عملهم جراء التسريح أو التقاعد المسبق, أنشئوا مؤسساتهم للخروج من البطالة تتميز هذه الفئة بمعارف مهنية وتقنية عالية.

ومنه توصلت الباحثة إلى أن الإصلاحات الاقتصادية، والتحول إلى اقتصاد السوق أبرز فئة من الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين وهم المقاولون الجدد, يحملون خصائص سوسيو مهنية.

3- واقع المقاولاتية في الجزائر:

لقد حاولت العديد من الدراسات معالجة والتطرق الى واقع الأعمال في الجزائر منهم من اهتم بالمؤسسات الصناعية وواقعها السوسيو اقتصادي واهتم اخرون ببروز المقاولون الجزائريون من خلال بعد المسار الاجتماعي وكذلك المنطق الذي تسير من خلاله المقاولة في الجزائر .

3-1 واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

تعود نشأة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر إلى فترة الاستعمار، وغداة الاستقلال ورثت الجزائر قطاعا مهملا، مكونا في أساسه من صناعات استخراجية ومن فروع صناعات استهلاكية صغيرة ومتوسطة تتمركز في المدن الكبرى والمناطق العمرانية .إلا أنه بدأ في التطور و النمو، حيث مر قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر بوجهتين أساسيتين هما:

-الأول كان ينظر للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة كقطاع مكمل وتابع للقطاعات القاعدية وتشمل مرحلة السبعينيات.

-الثاني ويرى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة وأسلوب بديل للصناعات التي كانت قائمة، وكأداة لعملية التنمية الاقتصادية.

ونتيجة للتحول الذي عرفته السياسة الاقتصادية في الجزائر أفرزت تغيرات مهمة خاصة في هياكل الاقتصاد الوطني ، فعلى ضوء التجارب الغير الناجحة في مجال تنظيم و تسيير المؤسسات أعطت الدولة مجالا واسعا لدعم نمو و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ذلك من خلال تطبيق برنامج التعديل الهيكلي ، و لقد مر تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر بثلاث مراحل م هي كما يلي:

المرحلة الأولى (1963-1982):

في هذه المرحلة عرف قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة انتقال ملكية هذه المؤسسات بعد الاستعمار ، بحيث عرفت الجزائر في هذه الفترة مجموعة من التعديلات في مجال التشريع و القوانين المتعلقة بالاستعمار بحيث أن أول قانون عرفته الجزائر في مجال الاستثمارات هو قانون"63-277 الصادر في 26 جويلية 1963"و هذا القانون موجه أساسا نحو المستثمرين الأجانب، بحيث لم يؤثر هذا القانون على

تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية الخاصة ، و نجد أن هذا القانون أعطى الأولية للرأسمال الأجنبي متجاهلا الرأسمال الوطني ، وبعد هذه المرحلة عرفت الجزائر قانونا صدر في سنة 1966 الذي الى تحديد نظام يتكفل بالاستثمار الوطني الخاص في اطار التنمية الاقتصادية ، فقانون" 1966 أعطى المكانة الحقيقية للقطاع الخاص.[1]". حيث أن هذا الأخير أقر أهمية اعتماد المشاريع الخاصة من طرف اللجنة الوطنية للاستثمارات لكن سرعان ما حلت هذه اللجنة سنة 1981 ، واعتبرت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كمكمل للقطاع العام ، فخلال هذه الفترة لم تكن هناك سياسة واضحة اتجاه القطاع الخاص، كما أن دورها كان غير واضح ضمن التشريعات الجزائرية[2].

يمكن القول أنه خلال هذه المرحلة اعتبرت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مكملة للقطاع العام الذي حظي بالدور الأساسي في السياسة الاقتصادية على حساب القطاع الخاص .

المرحلة الثانية(1982-1988):

عرفت هذه المرحلة ظهور قانون العمل رقم /82 .11المؤرخ 21 أوت 1982 الذي حمل في طياته استفادة المؤسسة الخاصة من عدة ايجابيات لاسيما:

-الحق في اكتساب تجهيزات و في بعض الحالات الموارد الأولية.

-الحصول على التصريح العام للصادرات و الواردات دون دفع

و هذا أدى الى توسع القطاع الخاص من خلال" الاعتماد على اجراءات الاعتماد الاجبارية و تحديد نسبة30% من كلفةالاستثمار تمول من طرف البنوك ، و تم تحديد سقف استثمار المشاريع الخاصة لا يفوق30 مليون دينار جزائري في حالة انشاء مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أو بالأسهم و ب 10 مليون دينار جزائري في حالة انشاء مؤسسة فردية أو جماعية" و هذا يدل على أن انشاء مؤسسة فردية مميزة لا يحتاج الى رأس مال كبير مقارنة مع المؤسسات الكبيرة .وبهذا القانون مباشرة تم انشار مكتب وطني مكلف بتوجيه الاستثمارات الخاصة و كانت له مهام أساسية من بينها:

---

[1] احلام قاسي. **سيرورة عملية توظيف الموارد البشرية في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة** , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم , جامعة البويرة 2011-202 ص ص 34,35.

[2] سليمة غدير احمد. **تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** "دراسة تقييمية لبرنامج ميدا "عدد09, ورقلة, 2011, ص 130

- توجيه الاستثمارات الوطنية الخاصة اتجاه نشاطات و مناطق سريعة التأثير للاستجابة لحاجيات النمو وضمان تكملتها للقطاع العام.

– ضمان اندماج جديد للاستثمارات الخاصة في سيرورة التخطيط " و عليه فهذه المرحلة اعترف بدور القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي للوطن و دفع عجلة التطور خاصة مع قانون 1982 الذي كانت له مساهمة فعالية في تشجيع المبادرات الخاصة[1].

بالرغم من الدفع الذي أعطته هذه الأطر والإجراءات القانونية لتنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة، إلا أنها غير كافية في ظل عدم تكيف المحيط الاقتصادي تكيفا أمثل لظهور قطاع خاص مؤهل.

المرحلة الثالثة من 1988 الى يومنا هذا:

في هذه المرحلة عرفت المؤسسات الصغيرة و المتوسطة انطلاقاتها بحيث عرفت هذه المرحلة صدور قانون88 – 25 المؤرخ في 12 جويلية1988 ، و من أهم ما جاء فيه ما يلي:

– تحرير أسعار التجارة الخارجية و التبادل.

–الانتقال من الاقتصاد المسير مركزيا الى اقتصاد السوق.

–البحث عن أكثر استقلالية للمؤسسات العمومية.

–استقلالية البنوك الجزائرية و البنوك التجارية.

و في هذه الفترة صدر قانون 90/10المؤرخ في 1990 الذي كرس مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي المباشر ، بحيث أعطى هذا القانون للمؤسسات الأجنبية و الرأس المال الأجنبي حرية الشراكة في الجزائر ، ثم بعد ذلك صدر قانون ترقية الاستثمارات و هو قانون 12/93المؤرخ في 05 أكتوبر و أهم ما جاء فيه:

الحق في الاستثمار بحرية و المساواة في القانون بالنسبة للمستثمرين الخواص و الأجانب ، و إنشاء وكالة لترقية و دعم و متابعة الاستثمارات اضافة الى تغيير اجراءات الاعتماد التي كانت تعتبر شروط أولي. و عرفت هذه المرحلة صدور قانون رقم03 //01 المؤرخ في 20 أوت 2001 و هو قانون توجيه و ترقية

[1]أحلام قاسي. مرجع سبق ذكره, ص ص 35,36.

المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، بحيث صدر هذا القانون من أجل اعطاء نفس جديد لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة ، التي عرفت تطورا كبيرا في هذه الفترة و ذلك بعد ادراك الدولة لمدى أهميتها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية[1].

"حسب ما جاء في المادة الرابعة 04 من الفصل الأول من القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة : 2001 تعرف **المؤسسة الصغيرة والمتوسطة**، مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات والتي تشغل من 1 إلى 250 شخصا ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ملياري (02) دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية خمسمائة (500مليون دينار[2]."

ومنه فالجزائر أدركت الأهمية التي تحتلها المؤسسة الصغيرة والمتوسطة والدور الذي يمكن أن تلعبه اقتصاديا واجتماعيا, لذلك عملت على تسطير العديد من البرامج الخاصة بترقية وتأهيل هذا القطاع الحيوي.

3—2 أجهزة الدعم والمرافقة في الجزائر:

ركزت عمليات دعم المقاولاتية على مجموعة من الهيئات في الجزائر التي تسعى بالأساس إلى توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة، تقوم سياسة الجزائر فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لاسيما في إطار وكالات دعم الشباب، على مجموعة من العناصر التي تشكل قاعدة التفكير الأساسية في هذا المجال والتي تكشف في حقيقة الأمور على العديد من المفارقات التي تخلق تباعدا واضحا بين أهداف الطموح المعلن وبين بلوغ هذه الأهداف.

وهناك عدة هيئات اعتمدتها الدولة لدعم المقاولاتية في الجزائر وإنشاء المؤسسات ، تتمثل أهمها في :

3-2-1الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة . CNAC - :

تأسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994 م، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 1/94 المؤرخ في 11 ماي 1994 م، ويعتبر الركيزة الأساسية

[1] المرجع نفسه, ص ص 36, 37.

[2] سليمة غدير أحمد. مرجع سبق ذكره, ص 132.

التي يرتكز عليها المهدد ون بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية، يشمل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ثلاثة مديريات جهوية، وكل مديرية جهوية لها عدد من الوكالات الولائية.[1]و يعمل الصندوق على أداء مجموعة من المهام وهي عبارة عن مساعدات مالية وأخرى مجانية من أجل تقليص خطر البطالة الاقتصادية، حيث يوفر أيضا المساعدة في إنشاء المؤسسات لكبار السن العاطلين عن العمل بين30 و50 عاما، بالشراكة مع وزارات ومؤسسات الدولة.، تعمل CNAC على ضمان وتوفير جميع الظروف للتمكن من إنجاز المزيد من المشاريع، كما توفر أيضا خدمات أو مساعدات مالية تشبه إلى حد بعيد ما تقدمه (ANSEJ)قرض ثلاثي بين المقاول ، CNAC والبنك، وكذلك المرافقة في جميع مراحل المشروع.

3-2-2 الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSJ:

أنشأت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 مقرها بمدينة الجزائر ولها 53 فرعا على المستوى الوطني.[2] ، فإنه يستهدف الشباب العاطلين عن العمل بين 19 و 35 عاما الذين يرغبون إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة، وهو جهاز مهم خاصة أن 70 ٪ من العاطلين عن العمل هم دون سن 30 عاما (بيانات CNES) ، بالنسبة لشرط السن لحاملي المشاريع يمكن تمديدها إلى 40 سنة إذا كان المشروع المقترح يولد ما لا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة، من بين وكالات الموجودة في جميع أنحاء الوطن الجزائري. ومن مهامها [3]:

- تقديم الدعم والاستشارة للشباب المقدمين على إقامة مشاريع، ومتابعة مسار التركيب المالي وتعبئة القروض لمشاريعهم طيلة فترة تنفيذها.

- تزويد المستثمرين بكل المعلومات المتعلقة بممارسة نشاطهم سواء في الجانب الاقتصادي، التقني، التشريعي أو التنظيمي.

[1] . المرسوم التنفيذي رقم 94-188،الجريدة الرسمية، العدد 44, 6جويلية1994 ، ص 05.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 96-296, الجريدة الرسمية, العدد52, 08 سبتمبر1996, ص12

[3] معطى الله خير الدين وبوقمقوم محمد، **تفعيل دور التمويل البنكي للم ص م في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، العدد. 13 ، ديسمبر 2005 ,ص109

– السهر على كون المؤسسات المستحدثة تعمل في مجالات مربحة ومستمرة، لضمان التشغيل وتحقيق المداخيل لأصحابها من جهة، واسترداد الديون خلال الآجال المحددة من جهة أخرى.

ومن أجل تحقيق أهدافها، والمتمثلة في التخفيف من حدة البطالة بين فئة الشباب والاستفادة من كفاءتهم وخبرتهم.

وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، عملت الوكالة على استحداث مجموعة من المزايا الموجهة للشباب المقاول، في شكل إعانات مالية وجبائية، لكن النتائج المحققة لم تكن كما كان مسطرا لها.

3-2-3 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI :

أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في الجزائر من خلال الأمر التشريعي رقم01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 المتعلق بتنمية الاستثمار و النظام المطبق على الاستثمارات الوطنية والأجنبية المندرجة في إطار الأنشطة الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات، فضلا عن الاستثمارات التي تُنجز في إطار منح الامتيازات و/أو الرخص .[1]

بالإضافة إلى الحوافز الضريبية وغير الضريبية والجمركية المنصوص عليها في القانون العام، يجوز للمستثمرين المنصوص عليهم في المادتين 1و 2 التمتع بتطبيق النسبة المخفضة للرسوم الجمركية بشأن الأجهزة المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز مشروع الاستثمار ا ولإعفاء من ضريبة القيمة المضافة بالنسبة للسلع والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع الاستثماري، بالإضافة إلى الإعفاء من رسوم نقل ملكية العقارات اللازمة لإنجاز المشروع الاستثماري .وهي تضم مهام ووسائل كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ووكالة ترقية ودعم الاستثمار، وهذا بهدف تركيز الجهود لترقية الاستثمار في إطار هيكل موحد، والتكفل بكافة المستثمرين الوطنيين والأجانب وتمكينهم من تنفيذ مشاريعهم، كما تستفيد من مجموع الوسائل والخبرات المكتسبة لدى هاتين الوكالتين. والجديد في هذه الوكالة هو تواجدها على المستوى المحلي، وذلك للتخفيف من عبء التنقل للجزائر العاصمة من جهة، وحتى تكون قريبة من مكان تواجد المستثمر لتسهيل حصوله على المعلومات اللازمة ومتابعة ملف الاستثمار من جهة أخرى.[2]

[1] الأمر رقم 01-03 ,الجريدة الرسمية, العدد 47, 04 أوت 2001 ص 04

[2] أ زلاسي رياض , أمرزوقي نوال. **ملتقى وطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في م ص م في الجزائر**, يوم06/05 ماي2013, الوادي, ص 14.

3-2-4 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM :

التي تأسست في عام 2004 ، تتمثل مهمتها في تعزيز إنشاء المشاريع المصغرة في المناطق الحضرية والريفية، وتشجيع بروز الأنشطة الاقتصادية والثقافية التي تولد الدخل في المناطق الريفية. هدفه الأساسي هو ترقية النمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاقتصادي ومحاربة التهميش بفضل نوع من الدعم لا يكرس فكرة الاتكال المحض بل يرتكز أساسا على "الاعتماد على النفس" ،"المبادرة الذاتية" و على "روح المقاولة" .لهذا الغرض فإن القرض المصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع احتياجات المواطنين غير المؤهلين للاستفادة من القرض البنكي والمشكلين أساسا من فئة الأشخاص بدون دخل أو ذوي الدخل غير المستقر والبطالين والذين ينشطون عموما في القطاع غير الشرعي.

3--2-5 الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME :

تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-165 المؤرخ في 03 ماي 2005 و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة والذي يرأس مجلس التوجيه والمراقبة كما هو منصوص في المرسوم 05-165 المؤرخ في 03 ماي 2005.[1]

وتتولى تنفيذ المهام التالية [2]:

- تطبيق الاستراتيجية القطاعية الخاصة بترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- تنفيذ البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وضمان متابعة سيره.
- تتبع التطور العددي للم ص م فيما يخص الإنشاء، التوقف وتغيير النشاط.
- إعداد دراسات دورية بخصوص التوجهات العامة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.
- جمع واستغلال ونشر المعلومات الخاصة بمجالات نشاط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

[1] المرسوم التنفيذي رقم 05-165 ، الجريدة الرسمية، العدد 32, 03 ماي 2005, ص28.

[2] أ زلاسي رياض, أ مرزوقي نوال, المرجع نفسه, ص 14.

ومنه كانت سياسة الدولة في مجال الدعم المالي لتطوير الاستثمار والفكر المقاولاتي لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة, نتيجة حتمية لتغير الظروف الاقتصادية والتشريعية التي شهدها الاقتصاد الجزائري مع مشارف عشرية التسعينيات من القرن الماضي, إذ أن الانتقال نحو اقتصاد السوق وفرض قواعد الربحية, يتطلب وجود مؤسسات اقتصادية ذات وضعية مالية مريحة, وهو ما كان مفقودا في البيئة الجزائرية, وذلك نتيجة لتركيز القرارات المتعلقة بالتمويل والاستثمار في العاصمة, لذلك بادرت السلطات العمومية بإنشاء العديد من الهيئات المتخصصة في الدعم المالي و تشجيع الاستثمار مع بداية مرحلة الانتقال نحو اقتصاد السوق, فكانت بذلك مواكبة تماما للتغيرات التشريعية والاقتصادية, إلا أنها كانت في مجملها ضعيفة ولا تعكس إرادة الحكومة في تشجيع القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة, خاصة خلال المرحلة الممتدة من سنة 1993 إلى سنة 2000 ,وذلك بسبب تفاقم أزمة المديونية وقلة العائدات النفطية, أما في العشرية الأولى من الألفية الثانية فقد زادت اهتمامات الدولة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة, وتم ترجمة ذلك من خلال زيادة أطر ومبالغ الدعم ,إلا أن ذلك كان بدوره غير كاف ولا يعكس النتائج المرجوة, كتلك المتعلقة بمعالجة المشاكل الرئيسية للقطاع وبالأخص صعوبة الحصول على التمويل الملائم بفعل نقص الضمانات وقلة الأموال الخاصة, وبالرغم من إنشاء صندوقي الضمان بهدف مواجهة إشكالية نقص الضمانات وتحسين صورة المؤسسة الصغيرة والمتوسطة أمام الدائنين ,إلا أن معدل الدعم في هذا الإطار قد شهد زيادة متباطئة, أضف إلى ذلك أن سياسة الدعم لم تحقق نقلة نوعية في مجال التطور التكنولوجي, كونها لا تميز بين نوعية المشاريع المدعومة أو المضمونة من طرف صندوقي الضمانات.

3- 3 المشكلات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

نظرا لحداثة قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر، فهو يعاني من عدة مشاكل تعيق من سير عملها يجب أخذها بعين الاعتبار نذكر منها ما يلي :

أ) المشكلات البشرية:

إن رأس المال الفكري هو عبارة عن جزء من رأس المال البشري للمنظمة يتمثل فيما يملكه الأفراد من القدرات المعرفية و التنظيمية و غيرها، تمكنهم هذه القدرات من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار

قديمة و التي تمكن المنظمة –إذا استطاعت الوصول إلى هذه المعرفة– من توسيع حصتها التسويقية وتعظيم نقاط قوتها وتجعلها في موقع قادرة على اقتناص الفرصة المناسبة.[1]

و تضم المشكلات البشرية عدة أشكال:

– **مشاكل معرفية:** و يرتبط هذا الشكل بمستوى التعليم، الكفاءة، الخبرة و المعرفة المتخصصة التي يمتلكها كل من رب العمل و العمال على حد السواء، فنقص القدرات و المهارات الإدارية لدى القائمين على الإدارة فيها، حيث يسود نمط المدير المالك غير المحترف الذي لم يتدرب على مهنة الإدارة، و تولى الإدارة باعتباره مالك المنشأة، و أيضا قد يتصف بانخفاض المستوى التعليمي والتدريبي." [2] و جراء هذا القصور قد تنتج "بعض الممارسات الإدارية الخاطئة مثل عدم الاهتمام بالتخطيط و النظرة العاجلة في تصريف الأمور، و ضعف الثقة في الآخرين، و عدم الرغبة في تفويض السلطة، و عدم التفرغ لأعمال الإدارة، و التدخل في كافة

الأعمال التنفيذية."[3]

– **مشكلات ثقافية:** إن عدم توافر المثيرات و الإمكانيات في البيئة هو أحد أسباب عدم ظهور الإنتاج المبكر, و أن العوامل الثقافية تؤثر بشكل كبير على نمو الإبداع و مستوى الإنجاز ونوعه. وأن أبناء الثقافات المتقدمة يظهرون مؤشرات إبداعية أعلى من أبناء الثقافات الأقل تقدما... لذلك فإن النماذج الاجتماعية تحدد نوع و مستوى الإبداع الذي ينتجه الفرد" [4]

و لعل أبرز الأسباب المؤدية إلى ضعف ثقافة الاستثمار لدى الشباب الجزائري الاتكالية المتوارثة في مجتمعنا سواء تلك المتعلقة بالعيش في حضن الدولة الراعية لفترة طويلة، أو تلك المتعلقة ب "اتجاهات

---

[1] – يوسف بومدين, **الاستثمار في رأس المال الفكري مدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستديمة**، ملتقى دولي حول: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية ، الشلف، 13 و14 ديسمبر 2011 ،ص 7

[2] – علي السلمي. **المفاهيم العصرية لإدارة المنشآت الصغيرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع**، القاهرة، 1999 ، ص 31

[3] المرجع نفسه, ص ص31–32

[4] محمد أحمد الطيطي, **تنمية قدرات التفكير الابداعي**, دار المسيرة, عمان, د س, ص5

الأهل و الأسرة نحو الحماية الزائدة و أسلوب تعاملهم مع الأبناء" [1]، حيث "أظهرت الدراسات أن اتجاهات الأهل والأقارب نحو الحماية الزائدة، و التسلط، والسيطرة، و الضبط الشديد، و الإكراه، والنقد الهدام، و السخرية، وعدم الاهتمام، وعدم السماح بالاستقلال و التركيز على أدوار محددة لكل من الولد و البنت...تحد من قدراتهم الابداعية وتقتل روح المبادرة لديهم.

– **مشكلات متعلقة بطريقة التسيير**: إن النمط السائدة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة نمط

الإدارة الفردية أو العائلية، ففي أغلب الأحيان نجد أن المالك هو نفسه "المدير و يعتمد عليه في كل نواحي إدارة المشروع حيث أنه يقوم بكافة المهام الإنتاجية و ربما يعود ذلك إلى شعوره بأنه مالك المنشأة وينبغي ملاحظة أن صاحب المصنع الصغير لا يمكن أن يكون على دراية تامة بكل هذه المسئوليات و تعد هذه من أبرز عيوب الاعتماد على شخص واحد لأن خبراته تكون بالضرورة محدودة لأنه يدير نشاطه من خلال فطرته أو خبرته مما يعرضه لارتفاع معدلات الخطأ و تحقيق الخسائر"[2]و ذلك لعدم وجود تنظيم واضح يحدد المسئوليات والسلطات الخاصة بالوظائف، فليست هناك إجراءات عمل مكتوبة، كما أنه نادرا ما يطبق مبدأ التخصص و تقسيم العمل، فالشخص الواحد يعهد إليه القيام بعدة أعمال و واجبات متباينة و لا صلة بينها، كما يلاحظ اتساع نطاق الإشراف."[3]

- **مشكلات متعلقة بالموارد البشرية:**

تعتبر مشكلة العمالة المدربة من المشكلات الأساسية التي لا يمكن للمنشآت الصغيرة تجاوزها بسهولة رغم اعتماد الغالبية منها على أصحاب المنشآت أنفسهم. لذا فإن نقص العمالة المدربة من القوى العاملة يعتبر من أهم المعوقات التي يواجهها قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة."

[1] نايف قطامي وآخرون, **تنمية الإبداع والتفكير في المؤسسات التربوية**, الشركة العربية للتوزيع والتسويق, القدس ب س, ص50.

[2] فتحي السيد عبده أبو سيد أحمد. **الصناعات الصغيرة و دورها في التنمية**، الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة ، 2005, ص95

[3] علي السلمي ,مرجع سبق ذكره ,ص 32

ب) –المشكلات التنظيمية: وتضم العديد من المشكلات

– مشكل التمويل:

تعتبر مشكلة التمويل بوجه عام من أبرز المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وبالأخص في مرحلة الانطلاق، فكثيرا ما تعتمد على قدراتها الخاصة، أي على التمويل الذاتي l'auto financement" عن طريق الأموال الخاصة بالمؤسسين، أو على القروض العائلية، أو الاقتراض من عند الأصدقاء بناءا على علاقات خاصة تجمع بينهم.[1]

يعاني قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من صعوبات مالية أثرت على سيره وإنعاشه، فهناك عائق كبير على مستوى البنوك للحصول على القروض، وهذا نظرا للوضعية الراهنة للاقتصاد، فجل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تعاني عجزا على مستوى الخزينة، كما أنّ هناك مشاكل فيما يخص تمويل الاستثمار، سواء كان لاقتناء العتاد في إطار إنشاء المؤسسة أو تجديده، أو توسيع قدرات الإنتاج.

- **مشكل الإجراءات الإدارية :**

يعتمد نجاح قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أساسا على الأسلوب الذي تنتهجه الإدارة المسيّرة لهذا القطاع في تعاملها مع مديري المؤسسات، ويتوقف كذلك على مستوى التعاون بين العاملين ومرؤوسيهم، وهذا ما تفتقده مؤسساتنا، التي تتطور ببطء شديد، مقارنة بما تتطلّبه التنمية الاقتصادية، فالمشكلة التي تعاني منها إدارة هذه المؤسسات هي مشكلة نظام، وليست مشكلة أشخاص، لأنّ الإدارة الجزائرية لازالت تمثّل السبب الرئيسي لجل العوائق التي تقف في وجه التنمية الإدارية، الاقتصادية والسياسية للمجتمع، من خلال روح الروتين الرسمي الممّل[2]، فهناك الكثير من المشاريع عطّلت، كون أنّ نشاط المؤسسة يتطلّب الاستجابة الإدارية السريعة تنظيما وتنفيذا، ممّا ضيّع على أصحابها وعلى الاقتصاد الوطني فرصا استثمارية لا تعوض، فعلى سبيل المثال؛ حتى يتحصل أحد المستثمرين على أرض للبناء، عليه المرور بعدّة إجراءات إدارية شاقة وطويلة هي:

[1] فتحي السيد عبده أبو ,مرجع سبق ذكره,96

[2] سعيد مقدم . **أخلاقيات الوظيفة العمومية** ، دار الأمة ، ط 4 ،الجزائر 1997 ، ص 16

يقوم هذا المستثمر بطلب قطعة أرض مفردة أو في منطقة صناعية لدى البلدية، بعد أن يكون قد شكّل ملفا خاصا.

يتقدم إلى الولاية بطلب رخصة أو تصريح بالبناء.

– يتقدم بطلب التهيئة الملحقة للأرضية عن طريق اللجوء إلى المؤسسات الوطنية

يتقدم – في الأخير– إلى الأطراف الأخرى بإنجاز المشروع.

لهذا فالحصول على تراخيص رسمية لممارسة النشاط، يستغرق زمنا طويلا قد يمتد إلى سنوات وبتكاليف عالية سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وتعبّر هذه الأخيرة عن الرشاوى التي يطلبها بعض الموظفين أو المسؤولين لقاء أداء الخدمة أو السرعة في الإجراءات الإدارية، وفي حالة قيام المستثمر بالمشروع بعد عناء انتظار التصريح، وما يصاحبه من تكاليف خاصة، يجد نفسه في صراع آخر مع الضرائب التي تحدّ من قدرته على مواصلة النشاط و ربما تركه نهائيا.

- **مشاكل متعلقة بالتسويق و التصدير:**

تواجه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في يومنا العديد من الصعوبات التسويقية و التصديرية على الخصوص، و حتى إذا أقرّينا باختلاف الصعوبات و درجتها من مؤسسة لأخرى إلا أن كل ما تواجهه هذه المؤسسات يشكل عائقا لها، و يتجلى هذا النوع من المعوقات فيما يلي:

نقص الكفاءات التسويقية، و القوى البيعية عموما، و ذلك نتيجة لتشغيل أفراد غير مناسبين من حيث المؤهل و الخبرة، حيث يعتبر العنصر البشري المسؤول عن إحداث العديد من النقائص و المعوقات إذا وظف ولم يكن مؤهلا، حيث "أن هناك نقصا في المعرفة و الخبرة بالمفهوم الحقيقي للتسويق من جانب إدارة المنشأة الصغيرة، و قصر مفهوم التسويق على أعمال البيع و التوزيع، ما أن هناك أيضا عدم الاهتمام بالبحوث التسويقية و نقص المعلومات عن حاجة السوق"[1]

ومنه ويبقى على السلطات العمومية من أجل ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القيام بعدة إجراءات نوجزها في التوصيات التالية:

1 علي السلمي, مرجع سبق ذكره, ص 33

– زيادة عدد وحجم المبالغ المخصصة لدعم قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

– التمييز بين نوعية المشاريع المدعومة من طرف الدولة, مع التركيز على المشاريع التي تساهم في نقل وخلق التكنولوجيا المعاصرة.

– تعزيز الدعم المالي بالدعم الفني والإداري, كون غالبية المشاريع المدعومة ترجع إلى شباب يفتقر إلى الخبرة والمهارة نتيجة لقلة تجربته في هذا الميدان.

– مساعدة أصحاب المشاريع الجديدة على اكتساب مكانة في السوق, وذلك من خلال تعزيز طرق الاتصال وتفعيل دور بورصة المقاولة من الباطن.

– تنظيم الندوات والمؤتمرات التحسيسية للشباب الحامل للشهادات الجامعية وتأطير أفكاره الجديدة بما يتماشى ورفع الثقافة المقاولاتية لديه.

4- مفهوم رأس المال الاجتماعي:

تعددت التعريفات الخاصة برأس المال الاجتماعي فالبعض يعدّه مرتبطا بالمجتمع عموما وآخرون ينظرون إليه باعتباره جزءًا من نشاط المنظمة وموردا من مواردها يمكن الاستثمار فيه ويكون له قيمه مثل باقي أصول وموارد المنظمة، ويعرف " بوتنام " رأس المال الاجتماعي بأنّه ((عبارة عن المؤسسات والعلاقات والعادات التي تشكل حجم التفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ونوعيتها وهو يشبه إلى حد كبير رأس المال الملموس – المادي –الذي يرد دخلا وعائدا)) .[1]

و يرجع مفهوم ونظرية رأس المال الاجتماعي إلى أصول العلوم الاجتماعية ،غير أن الدراسات الحديثة اعتبرت رأس المال الاجتماعي هو أحد مواد التنظيم الاجتماعي ومصدرا كامنا للقيمة يمكن تدعيمه وتحويله إلى أهداف استراتيجية وكما يرى "روبرت ديفيد بوتنام "فإن الركيزة الأساسية لرأس المال الاجتماعي تكمن فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة. وهنا فإن رأس المال الاجتماعي يشير إلى القيمة المجتمعة لكل من "الشبكات الاجتماعية" ورغبة كل من هذه الشبكات في مساعدة بعضها البعض.

[1] كريم صيهود كرم الزهيري, انتظار احمد جاسم الشمري. **أثر رأس المال الاجتماعي على حماية المال العام في المؤسسات الصحية**, مجلة الإدارة والاقتصاد, العدد 97, 2013, ص86.

4-1 نشأة وتطور الرأس مال الاجتماعي:

يختلف الدارسون المهتمون برأس المال الاجتماعي حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم، ولكن البعض منهم يشير إلى أن الجذور الأولى له تعود إلى"Tocquveill " "توكفيل في كتابات " عن الديمقراطية في الولايات المتحدة القرن التاسع عشر، ففي كتابه الشهير عن هذا الموضوع أرجع توكفيل الديموقراطية في أمريكا إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، وغنى عن البيان أن هذه القيم تمثل جوهر رأس المال الاجتماعي بالمعنى الذي يتناول المعاصرون من خلاله هذا المفهوم، وقد اعتمد عدد كبير على هذه الفكرة عند دراسة رأس المال الاجتماعي، وبخاصة دارسي المفهوم ممن ينتمون إلى حقل العلوم السياسية.[1] ويشير البعض إلى أن البداية الحقيقية تعود إلى كتابات "هانفان Hafain " في أوائل القرن العشرين (بالتحديد في1916)، التي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية بعينها تتم في إطار جماعة اجتماعية محددة.

وشهد المفهوم مرحلة من الأفول، ليعاود الظهور مجدداً على الساحة الأكاديمية خلال عقدي الستينات والسبعينات من خلال كتابات "جان كالوب"و"لورى جيرمين".إلا أنه من الثابت أن المفهوم لم يحظ باهتمام فعلي على نطاق واسع إلا في أواخر السبعينات مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي "بيير بيرديو" عن رأس المال الثقافي، وهو مفهوم يتداخل بشدة مع رأس المال الاجتماعي إلى حد حدا بالبعض إلى الخلط بينها. ثم جاءت خلال الثمانينات كتابات "جيمس كولمان"James Coleman "عن رأس المال الاجتماعي في إطار محاولته للربط بين الظواهر الاجتماعية والتقدم الاقتصادي ، في إطار نظرية "الاختيار الرشيد، Rational Choice"المعروفة لدارسي علم الاقتصاد.[2]

وبرغم كل ما سبق، فإن الكثيرين يعتبرون كتابات "روبرت بوتنام" خلال حقبة التسعينات، هي السبب الرئيسي وراء ما اكتسبه هذا المفهوم من شهرة وما حظي به من اهتمام واسع النطاق، والحق أن الأدبيات السياسية والاجتماعية لم تكن سوى عامل مساعد في التعريف بهذا المفهوم الذي كان غامضا إلى عهد قريب، أما العامل الرئيسي فيتمثل في تغيرات وتحولات اجتماعية واسعة المدى شهدها العقدان الأخيران جعلا هذا المفهوم في بؤرة الاهتمام خصوصا عندما ارتبط بمفاهيم أخرى-مثل الديمقراطية والمجتمع

[1] أنجي محمد عبد الحميد ,**دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي**, المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ' العدد 1, ب د س، ص15.

[2] المرجع نفسه, ص16.

المدني والحكم الرشيد. وكما ذكر بوتنام أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى معالم التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والتي يمكن أن تحسن من كفاءة المجتمع في تسهيل أعمال منسقة والتي تسهل التعاون والتنسيق والتفاعلات التعاونية من أجل لمصلحة المشتركة.[1]

ويعرف "بورديو" رأس المال الاجتماعي بأنه "اتصال الأفراد ببعضهم البعض بوعي, ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية ثم حاول استخدامها للاستفادة منها."[2]

من خلال هذا المفهوم يتضح بأنه يوجد تنظيم اجتماعي له معالم هي بمثابة قيم ومعايير وعلاقات وتفاعلات اجتماعية تشكل شبكة اجتماعية.

4—2 اتجاهات دراسة الرأس مال الاجتماعي:

هناك العديد من الاتجاهات التي تناولت رأس المال الاجتماعي، حيث أن تعدد اتجاهات دراسته وتشابكها وتعارضها في كثير من الأحيان قد يؤدي إلى صعوبة تصنيفها ومنه سنحاول عرض أهم اتجاهين مهمين في دراسة الرأس مال الاجتماعي وهما:

1)الاتجاه الفرنسي أو المدرسة الفرنسية: ويعتبر Pierre Bourdieu بيير بورديو من أشهر منظريها يعود إليه الفضل في إعادة اكتشاف المفهوم.

2)الاتجاه الأنجلوأمريكى: ومن أهم رموزه Putnam Robert روبرت بوتنام أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفارد، والذي يعود إليه الفضل في نشر المفهوم بين الدوائر البحثية والأكاديمية.

أولاً : الاتجاه الفرنسي:

يتبنى هذا الاتجاه فرضية أساسية تتمثل في أن الجماعة الاجتماعية هي أساس حصول الفرد على أية مزايا اجتماعية أو اقتصادية، وانتماء الفرد للجماعة الاجتماعية هو السبيل للحصول على مجموعة من الموارد، والمهارات المتوفرة لدى غيره من أعضاء الجماعة. ويتحدد وضع الفرد فى المجتمع من خلال قوة

[1] غول فرحات. **مداخلة بعنوان ادارة ارأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية**, جامعة شلف, يومي 13و14ديسمبر 2011 ص7.

[2] أ/د سهير محمد حوالة, أ هند سيد احمد. **رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته**, دراسة تحليلية , جامعة القاهرة, 2014 ,ص512.

ونفوذ الجماعة الاجتماعية التي ينتمي لها، فكلما كانت الجماعة الاجتماعية قوية وذات نفوذ، كلما استطاع أعضاؤها تحقيق مكاسب مادية وأدبية أكبر، ويتجسد رأس المال الاجتماعي–من وجهة نظر هذا الاتجاه–في مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بين أعضاء هذه الجماعة، والتي تسهل التعاون فيما بينهم.[1]

ينطوي رأس المال الاجتماعي علي مجموعة من العناصر هي:

١– علاقات اجتماعية يقوم الأفراد بتكوينها فيما بينهم للحصول على، أو الاستفادة مما يمتلكونه من موارد مادية وغير مادية.

٢– موارد مادية واجتماعية، والمقصود بالموارد المادية هو الموارد الاقتصادية، أما الموارد الاجتماعية فتتمثل في الوضع الطبقي، والمكانة الاجتماعية، ويتم تبادل هذه الموارد بين أعضاء الجماعة.

٣– بناء اجتماعي، تتكون في إطاره هذه القيم، ويتم استغلال وتبادل الموارد بين أعضائها في إطار مبدأ التبادلية أو المعاملة بالمثل.

ويعتبر برديو رأس المال الاجتماعي كغيره من صور رأس المال، التي يؤدى التفاوت في امتلاكها لاختلاف، هياكل و آليات التفاعل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع.

كما يؤكد أن شبكات العلاقات الاجتماعية، لا تعمل من تلقاء نفسها وإنما تخضع لمجموعة من العمليات الاقتصادية والاجتماعية، التي تتم لتوزيع المزايا والنفوذ بين الطبقات، والفئات الاجتماعية، بحيث يمتلك بعضها السلطة والنفوذ، ولا يحصل الآخرون على شيئ.

ومن هنا يلاحظ أن بيرديو لم يهتم بدراسة رأس المال الاجتماعي في حد ذاته، أو كمفهوم مجرد، وإنما اهتم بدراسة آليات تفاعله مع غيره من صور رأس المال، لإعادة إنتاج وتكريس أوضاع اجتماعية، واقتصادية، تؤدى إلي عدم المساواة.

وجاء حديثه عن رأس المال الاجتماعي في إطار التمييز بين رأس المال الثقافي وغيره من صور رأس المال وعلي رأسها رأس المال الاجتماعي.

---

[1] ميسرة محمود الكفارنة. **دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين**, مذكرة لنيل شهادة الماجيستير كلية التجارة, جامعة غزة, 2015, ص30

وفي هذا الصدد صنف "بورديو" رأس المال إلي أربعة أنواع هي:[1]

– رأس المال المادي: هو مجموع الموارد المادية والرمزية، التي تمتلكها جماعة اجتماعية معينة، وتتفاوت أهميتها من جماعة إلي أخري.

– رأس المال الثقافي: هو مجموع المعارف الثقافية التي تدعم أوضاع التفاوت الطبقي بين جماعة اجتماعية وأخري، ومن أهمها التعليم.

– رأس المال الاجتماعي: مجموع الموارد والمزايا التي يحصل عليها الفرد نتيجة عضويته في جماعة معينة.

– رأس المال الرمزي: المكانة الاجتماعية التي تمنحها الجماعة للفرد نتيجة لما يتمتع به من مزايا، ويقصد بها الوضع أو المركز الاجتماعي.

ثانياً :الاتجاه الانجلو امريكى

ويمكن تقسيم هذا الاتجاه إلى رافدين، هما:

1)الرافد الوظيفي Functionalist– والذي تمثله كتابات "جيمس كولمان" James، Coleman

2)الرافد القيمى Normative – والذي تمثله كتابات روبرت "بوتنام" و "فوكاياما "، Francis Fukuyama.

ويشير الرافد الوظيفي إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد، وظيفة هذا المجتمع هي خلق التواؤم بينهم وفقا لرغباتهم واحتياجاتهم.

قدم هذا الرافد مجموعة من الإسهامات في تعريف المفهوم، من أهمها إسهام جيمس كولمان ١٩٨٨ في إطار دراسته لدور رأس المال الاجتماعي في تكوين رأس المال البشرى، وحيث عرف رأس المال الاجتماعي بأنه" مجموعة من العناصر الموجودة في إطار هيكل، أو بناء اجتماعي محدد، وتشترك تلك العناصر في خاصتين هما:

[1] انجي محمد عبد الحميد. مرجع سبق ذكره, ص33

١- تتواجد هذه العناصر داخل بناء اجتماعي، يمتد من الأسرة على المؤسسات الحكومية، ويشمل عدداً كبيراً من الأبنية الاجتماعية الأخرى.

٢- تساعد هذه العناصر الأفراد على القيام بمجموعة من الأنشطة المشتركة، لتحقيق مجموعة من الأهداف.

واعتبر "كولمان" رأس المال الاجتماعي المورد الأساسي للفئات الفقيرة، وهو في ذلك يختلف مع برديو في أن رأس المال الاجتماعي لا يرتبط بطبقة أو جماعة مسيطرة، وإنما يرتبط بالوظيفة التي يؤديها لتحقيق أهداف مجموعة من الأفراد بغض النظر عن طبيعة أو نوع هذه الأهداف.

ولا يعتبر "كولمان" رأس المال الاجتماعي نتاجاً لعملية طويلة الأمد، وإنما هو نتاج لعدد من الأنشطة الاجتماعية الأخرى، وتتمثل فى عملية مفاضلة الأفراد بين مجموعة من البدائل ومقارنتها ببعضها للتوصل إلي أنسبها لتحقيق الأهداف.

أما الرافد الثاني فيتمثل في كتابات كلٍ من" فوكاياما" "وروبرت بوتنام" ،وعلى الرغم من الأهمية التي يعطيها للقيم إلا أنه لا ينكر أهمية العناصر الأخرى التي تسهم في تكون رأس المال الاجتماعي.[1]

ويعرف "فوكاياما" رأس المال الاجتماعي بأنه" مجموعة من القيم، والأعراف، والمبادئ غير الرسمية التي يتفق حولها ويشترك فيها أعضاء الجماعة، وهى في حد ذاتها لا تمثل رأس المال الاجتماعي، و تساهم في تكوين الفضائل المدنية بين أعضاء الجماعة، ومجموعة من المبادئ المتعلقة بالعمل المشترك، وتقتصر هذه المبادئ على هؤلاء الأفراد دون غيرهم."

وتتجسد هذه القيم في الجماعة الاجتماعية، التي تمتد من العائلة- باعتبارها البنية الأولي للمجتمع-إلى الدولة وتتضمن فيما بين ذلك أبنية اجتماعية أخرى كالمجتمع المدني، علاقات الجيرة و علاقات الصداقة. ويؤكد" فوكاياما" أن ما يميز رأس المال الاجتماعي عن غيره من صور رأس المال، هو إمكانية انتقاله عبر الأجيال، فهو لا يتكون بشكل تلقائي أو عرضي، وإنما يتكون عبر مجموعة من التفاعلات الاجتماعية والثقافية، التي تفرز قيماً مختلفة تميز المجتمعات عن بعضها.

[1] المرجع نفسه, ص ص 38,39

والملاحظ أن "فوكاياما" لم يركز على القيم بشكل مجرد، وإنما اهتم بالممارسات الاجتماعية المرتبطة بتشكل هذه القيم، حيث يري أن امتلاك أي مجتمع لرصيد من رأس المال الاجتماعي، يعتمد على قدرة أفراده على الالتزام بالمعايير الأخلاقية لهذا المجتمع.

وفى هذا الصدد صنف "فوكاياما" المجتمعات إلى ثلاثة أنماط، هي:

١- مجتمعات تنعدم فيها الثقة بين الأفراد وبعضهم من ناحية، وبين الأفراد والدولة بمختلف مؤسساتها من ناحية أخرى. ويضرب مثالاً علي ذلك بالمجتمع الروسي الذي تنعدم فيه كافة أشكال الثقة المجتمعية.

٢- مجتمعات أبوية، وهى المجتمعات التي يكون السبيل الوحيد لتكوين النزعة الاجتماعية هو العائلة، وتتحكم القيم التقليدية في علاقة الأفراد ببعضهم البعض، وعلاقتهم بالآخرين خارج نطاق هذه الجماعة.

٣- مجتمعات ترتفع فيها مستويات الثقة المجتمعية، وتتميز هذه المجتمعات بوجود نزعة قوية وعفوية نحو التواصل مع الآخرين، حيث تنتشر فيها شبكات واسعة من المؤسسات التطوعية والأبنية الاجتماعية التي تخرج فيها العلاقات الاجتماعية عن الأنماط التقليدية.

ويؤكد "فوكاياما" أن كافة المجتمعات تقف على خط متواتر بين النموذجين الأول والأخير من حيث مدى امتلاكها لرصيد مقبول من رأس المال الاجتماعي، ومن ثم درجة تقدمها على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، فعلى سبيل المثال، إذا انتشرت الثقة بين العاملين في مشروع تجارى نتيجة لوجود مجموعة مشتركة من القواعد والمعايير، فإن هذا يؤدي إلي خفض تكاليف ممارسة الأنشطة الاقتصادية، وبناء على ذلك تتحسن قدرة المجتمع على ابتكار أشكال تنظيمية جديدة تعتمد في ممارستها لأنشطتها على الثقة.[1]

وكملاحظات حول الاتجاهين يمكن القول بأنه ثمة تداخل كبير بين الاتجاهين وذلك من حيث اتفاقهما حول طبيعة رأس المال الاجتماعي في كونه مجموعة من القيم، والمبادئ ، والأعراف التي يتم استخدامها من قبل الأفراد لتحقيق هدف محدد، على أن تكون هذه القيم معممة فى إطار بناء اجتماعي محدد، قد يكون الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع المدني. وعلى الرغم من اتفاقهما حول جوهر المفهوم، إلا أنهما اختلفا حول مصادره، وطريقة تكونه.

[1] المرجع نفسه, ص ص 40,42

4-3 أهمية رأس المال الاجتماعي للمقاول الجزائري

يتبين أهمية الرأس مال الاجتماعي للمقاول من خلال القيم التي تعزز التعاون الاجتماعي والتي تعد شرطا مسبقا وضروريا لنجاح المقاول وذلك عن طريق خلق شبكة من العلاقات الاجتماعية تعمل على نجاح واستمرارية مقاولته ومن بين هذه الضروريات ما يلي:

أ) الأسرة:

رغم ما يشهده العالم من تطورات على جميع الأصعدة يبقى المجتمع الجزائري محافظ على كيانه الأساسي المتمثل في الأسرة وبالرغم من التحولات الاجتماعية لازالت الأسرة أو العائلة الجزائرية تكون وحدة اجتماعية اقتصادية تتمحور حولها مختلف النشاطات.

وتؤكد العديد من الدراسات الحديثة أن المقاولة في الجزائر كفضاء سوسيوثقافي تبقى متأثرة بصفة مباشرة لعائلة وبقيمها التي يحملها أفرادها المؤسسين والمسيرين.[1] كما أن المؤسسة هي حقل آخر من حقول الإنتاج وإعادة الإنتاج فنزوع العائلة إلى دعم أفرادها ومرافقتهم في مسارهم المقاولاتي هو مظهر من مظاهر الحفاظ على كيان وجودها و بالتالي العائلة وفق هذا المنظور تنزع للحفاظ على ممتلكاتها المهددة دائما لهدر فتدفع أفرادها لتوحيد بين مصالحهم الخاصة ومصلحتها العامة (العائلة) .[2] فهذه الاستعدادات الأخلاقية التي نلمسها على شكل دين أخلاقي متبادل بين الفرد والعائلة/العائلة والفرد، يسير في الخفاء آليات إعادة إنتاج القيم وتوريثها.

ويستثمر المقاول في الغالب في نشاط عائلي أي نشاط موروث عن الجد أو الوالد، وتصبح المؤسسة إضافة إلى مكان لتحقيق وتوطيد التماسك العائلي و مكان لإعادة إنتاج نشاطات عائلية. إن العائلة بالنسبة للمقاولين الجزائريين الشباب تعد وسطا يلعب دورا هاما في نجاحهم، خاصة ومصدر أساسي يعرض مختلف الموارد، فهي من وجهة نظر بيئية تعد وسطا مقاولاتيا تدعم على إنشاء المؤسسة، وتمويلها وفي بنيتها التحتية، وتشكيل مواردها البشرية...الخ، وإذا ما اعتبر ها وسطا مقاولاتيا ماديا ولامادي،

[1] بداوي سفيان. مرجع سبق ذكره, ص 199

[2] المرجع نفسه. ص 199

ستصبح تمثل؛ مجموعة من العوامل السوسيو تاريخية والثقافية المترسبة في الجماعات والأفراد وفي مختلف المؤسسات المحلية.[1]

فالعائلة الجزائرية لديها دور كبير في الاقتصاد وذلك بمساعدة أبنائها على إنشاء مؤسسات خاصة وإضفاء الطابع العائلي عليها، من أجل المحافظة على تماسك أفرادها والذين يعملون مع بعض في نفس المؤسسة.

ب) شبكة العلاقات الاجتماعية :

عادة ما يكون الإنسان الذي يسعى إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية بالآخرين إنما يخلق رأس مال اجتماعي يمكنه أن يعول عليه في المستقبل, وذلك في ضوء الالتزامات والتوقعات المتبادلة بين الأفراد, وأيضاً توافر مناخ الثقة والتضامن والرغبة في مساعدة كل واحد للآخر, وقد تبنت المقاربة الفرنسية مدخل الجماعة المتمحورة حول فرضية أساسية مفادها أن الجماعة الاجتماعية هي أساس حصول الفرد على أية مزايا اجتماعية أو اقتصادية, فانتماء الفرد للجماعة الاجتماعية هو السبيل للحصول على مجموعة من الموارد والمهارات المتوفرة لدى غيره من أعضاء الجماعة, ويتحدد وضع الفرد في المجتمع من خلال قوة ونفوذ الجماعة الاجتماعية التي ينتمي لها, فكلما كانت الجماعة الاجتماعية قوية وذات نفوذ كلما استطاع أعضاؤها تحقيق مكاسب مادية وأدبية أكبر, ويتجسد رأس المال الاجتماعي– من وجهة النظر هذه– في مجموعة من العلاقات والروابط الاجتماعية والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بين أعضاء هذه الجماعة والتي تسهل التعاون فيما بينهم.[2]

وعليه يسعى الفرد لتكوين علاقات اجتماعية واسعة من أصدقاء وأقارب وجيرة من أجل تحقيق أهداف معينة تخدم مصالحه الشخصية بالدرجة الأولى.

ج) مؤسسات المجتمع المدني:

ويؤكد "**فوكوياما**" أن وجود مجتمع مدني قوي يحقق التوازن بين سلطات الدولة وحقوق المواطنين وحمايتهم من تعسف الدولة في استخدام سلطتها, مضيفاً أنه في حالة غياب المجتمع المدني سيتعين على الدولة القيام بالدور الذي كان يؤديه المجتمع المدني وهو أمر مستحيل مما ينتج عنه نظاما سياسياً مضطرباً لا

[1] المرجع نفسه. ص201

[2] انجلي محمد عبد الحميد. مرجع سبق ذكره,ص32.

يستطيع الاستجابة لمطالب المواطنين.[1] وهنا يكون مفهوم رأس المال الاجتماعي هاماً وحيوياً في قضايا التحول الديمقراطي والمشاركة السياسية وقضية الشرعية.[2]

ومنه يتشكل رأس المال الاجتماعي عن طريق التنظيمات الرسمية وغير الرسمية من أجل تحقيق مصالح المجتمع المستهدف: كمكاتب الانتخاب، قاعات الاجتماعات، النقابات، جمعيات أولياء التلاميذ والأساتذة، الأحزاب...، لذلك يعد المجتمع المدني أحد المصادر الهامة والأساسية لتكوين الرأس المال الاجتماعي، وذلك في بعض المجتمعات – خاصة المتقدمة منها – والتي تتميز بارتفاع مستوى الوعي العام لدى مواطنيها، وارتفاع معدلات المشاركة في الحياة المدنية.

5-مفهوم المكانة الاجتماعية

اكتسب مصطلح المكانة العديد من المعاني والتفسيرات، والتي كانت تشير اغلبها الى ان المكانة هي الوضع الذي يشغله الفرد في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين، وقد حظي هذا المصطلح باهتمام العلماء في مجال علم النفس الاجتماعي، وهذا لما له من علاقة مباشرة بأهم المصطلحات في هذا المجال، وهو التفاعل الاجتماعي، اذ ان مكانة الفرد الاجتماعية او الاقتصادية، انما تتحدد داخل بناء ونسق اجتماعي قائم على اساس علاقات اجتماعية.

5-1 تعريف المكانة الاجتماعية:

تشير ادبيات علم الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي الى ان مفهوم المكانة الاجتماعية يقترن بمفهوم الدور ، فاذا كانت المكانة الاجتماعية هي وضع في نمط معين مؤلف من سلوك متبادل بين افراد او جماعات من الافراد ، فان الدور يمثل الجانب الديناميكي من المكانة, وتعطي المكانة الاجتماعية الفرد ميزات تجعله موضع استحسان وقبول اجتماعي ، وفي الوقت نفسه ، فان هذا الاستحسان الذي يمنح له اثناء تقويم الجماعة لقيمة ما عنده من خصائص ومقتنيات وما يقوم به من دور يحقق نتائج ذات نفع للجماعة ، ومن هذا المنطلق ترتبط ميزات المكانة بحاجات تعد مشتركة فيما بين الافراد في مختلف مستوياتهم ، وفي ضوء هذا المنطق فان المكانة تمنح للشخص تبعاً للمدى الذي تكون فيه خصائصه وسلوكه مثيبة لأعضاء الجماعة حسب ما يرونه ، وعليه فان المكانة تعد متغيراً فعالاً في العلاقات ما بين الاشخاص او الجماعات ، لان الاساس في المكانة هو عملية المقارنة ما بين الاشخاص ،

[1] المرجع نفسه. ص 71.

[2] عزت حجازي. مرجع سبق ذكره,ص22

فمن خلال المقارنات المتكررة مع الاخرين ، ينمي الشخص فكرة واضحة عن مكانته مهما تكن اسس تلك المقارنات.[1]

وتعرف المكانة بأنها المرتبة النسبية لدور اجتماعي معين طبقا لقيم أعضاء المجتمع، والمكانة الاجتماعية عند ماركس تتحدد بالعامل المادي وعامل تقسيم العمل الذي يحدد المهنة التي يزاولها الفرد بالإضافة الظروف الاقتصادية.[2]

وعليه فالمكانة تعبر عن الوضع الذي يشغله الشّخص أو الأسرة أو جماعة القرابة في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين.

5-2- أهم النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية : تعددت النظريات المفسرة للمكانة الاجتماعية والتي سنحاول توضيحها فيما يلي:

5-2-1 /نظرية الجماعة المرجعية "لهايمن" :

يرى "هايمن" أن المكانة لا تقتصر على امتلاك كل ماله علاقة بالناحية الاقتصادية بل هي ايضا تتضمن ماله علاقة بسمات الشخصية في الجوانب العقلية والثقافية والاخلاقية والجمالية(الجسمية) والانفعالية).والمكانة تتحدد كما يرى هايمن من خلال تقويم الافراد لأنفسهم في الجوانب المختلفة التي ذكرت أعلاه مقارنة بالجماعة المرجعية، وهي كأي جماعة تستعمل معيارا للتقييم الذاتي أو لتشكيل الاتجاه، فالجماعة هنا تحاول وضع مجموعة من الاحكام لضبط السلوك، وهنا تسمى بالجماعة المرجعية للتقييم الذاتي كجماعة الزملاء و الاصدقاء.[3]

وفي دراسة لهايمن عام 1942 عن المكانة القائمة على ادراك الفرد لموقعه مقارنة بالآخرين، سأل(31) من الطلاب البالغين عما اذا كانوا يعتقدون ان مكانتهم أعلى أو أقل من الطلاب الآخرين في الجوانب الاقتصادية والعقلية والمزاجية والجمالية، ووجد أن تقييم الفرد لنفسه يقترن بإدراكه لمكانته في نوعين من الجماعات هما:

- الجماعات العضوية مثل تلك الجماعات التي ينتمي اليها فعلا.

---

[1] *بشرى عناد مبارك. **التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل**, مجلة الفتح, عدد 53, 2013, ص83.*

[2] الحسن احسان محمد. **النظريات الاجتماعية المعاصرة**, دار الرسائل, مصر, 2005, ص129.

[3] نور الهدى عكيشي, **المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية**, مذكرة ماستار, جامعة الوادي, 2013-2014, ص36.

– الجماعات التي يهوى أن يكون عضوا فيها.

5-2-2 نظرية المقارنة الاجتماعية والاستقطاب:

وترى هذه النظرية أيضا أننا لا نريد فقط أن نكون كالآخرين أو أعلى منهم بقليل، بل فوق المعدل أو أعلى بكثير لنستقطب الآخرين من حولنا. ،فإن هذا يؤدي إلى الحصول على التوافق الشخصي و الاجتماعي والمكانة العالية، فيوجه الفرد اهتماما نحو الخارج ويصبح مولعا بالناس ويتوافق مع توقعات الجماعة، وأما الفرد الذي يشعر بمكانة واطئة وبضعف القبول الاجتماعي له فإنه يكون على العكس من ذلك، وهذا يجعله قلقا وحساسا وفي الثقافات التي تعطي أهمية كبيرة للاستقطاب الاجتماعي يعد دليلا على النجاح في الحياة الاجتماعية، لذلك فإن الفرد يقوم بنفسه في ضوء ذلك، ويظهر نجاحه أو فشله بعدد أصدقائه الذين يرفعون من مكانته ضمن جماعته.[1]

5-2-3-نظرية التفاعل الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على وظيفة المكانة من خلال التفاعل، فإذا كان لدينا شخصان يتعرفان على بعضهما لأول مرة في عملية التفاعل الاجتماعي، فإن ذلك يتم من خلال المكانة التي يحتلها كل منهما استنادا إلى عناصر الاسم والشهرة واللقب والمهنة والخصائص الشخصية لتحديد الأهمية النسبية لكل منها اتجاه آخر. وقد أشار إلى هذه النظرية كل من "كولي"و"بارك"و"هوكيس" حيث بينوا أن الفرد يشعر بمكانته تأتي من خلال الانطباع الذي يتكون عنه لدى الآخرين، إن فكرة مفهوم الفرد عن نفسه وتحديد مكانته تأتي من خلال تصرف الآخرين إزاءه.[2]

5-3- المكانة السوسيو مهنية للشباب الجزائري واستراتيجية التنمية في تحقيق الإدماج المهني:

إن حركة الشباب الجزائري لا تنفصل مطلقا من حيث خصائصها عن الحركة العالمية إذ هناك أوجه التقاء بين الظروف المؤثرة في أوضاعهم واتجاهاتهم بصفة عامة ولكن علينا النظر إليه كقوة وطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرص لها للمساهمة الايجابية في كافة مجالات التنمية لأنهم يستشعرون الحيرة والقلق فهم لا يعرفون ميولهم الحقيقية ولا كيفية اختيارهم لمستقبلهم المهني وهذا بدوره يضعف من فاعليتهم في الإسهام من أجل النهوض بالمجتمع الجزائري.

---

[1] المرجع نفسه. ص38

[2] المرجع نفسه. ص 39

تعاني الجزائر من معضلة البطالة منذ عدة سنوات و على رغم أنها تمس كل فئات المجتمع ومختلف أطيافه إلا أن فئة الشباب هي المتضرر الأكبر من البطالة و فشل سياسات التشغيل، فإحصائيات لمنظمة العمل الدولية حول البطالة في أوساط الشباب العربي احتلت الجزائر المرتبة الأولى عربيا بـ 46 بالمئة بينما تشير الإحصائيات الرسمية للحكومة سنة 2012 إلى أن نسبة البطالة الإجمالية في الجزائر في حدود 10 بالمئة دون إعطاء أرقام محددة لنسب البطالة في أوساط الشباب، ونذكر بالخصوص حاملي الشهادات الجامعية و خريجي معاهد التكوين المهني، إذ تصرف الدولة الجزائرية تكاليف و أموالا طائلة على تعليم الفرد الجزائري لكي يصبح عاطلا بعد تخرجه[1].

ولذلك، فعلي المجتمع الجزائري من خلال إشكالية الإدماج المهني كإشكال أساسي يعاني منه أن يسارع إلى انتهاج استراتيجية تنموية مستدامة فاعلة، يؤسسها خبراء متخصصون، ويتابعون تنفيذها، من أجل إحداث تغير ايجابي على حياة الشباب خاصة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي الخروج من إشكالية الإدماج المهني والتشغيل الذي يعد هاجس يقلق الشباب الجزائري .ويمكن إيجاز هذه الاستراتيجية فيما يلي:

– المحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال الحاضرة والمستقبلية من خلال الاستخدام الفعال للأرض والاستخدام الأقل إسرافا للموارد المتجددة إلى جانب الإبقاء على التنوع البيولوجي.

– الحفاظ على الموارد يتطلب نماذج تنموية تهتم باستهلاك طاقة أقل للحفاظ على إنتاجية الأرض بمعنى أن هدف التنمية المستدامة هو التأكيد على ضرورة وجود تجانس بين التنمية واستخدام البيئة.

– تجنب إفساد وتلويث البيئة ومن ثم تجنب التنمية التي تؤثر على صحة الإنسان، إلى جانب تعزيز الكفاءة البيئية في المناطق المستنزفة والملوثة.

– العدالة الاجتماعية التي أصبحت قضية أساسية لتحقيق هذه الاستراتيجية التنموية الجديدة لأن محك إشباع الحاجات قد لا يكون كافيا للسيطرة على البيئة للأجيال المستقبلية.

[1]. http://elhiwardz.com

– الاهتمام بالتصنيع ويهدف إلى تنمية الاقتصاد وخلق مناصب عمل جديدة وينبغي ضمن هذه الاستراتيجية أنهتم بالموارد البشرية والمتمثلة في الشباب.[1]

وعليه وبحسب ما توصلت اليه بعض الدراسات ان البطالة كانت هي الواقع الاجتماعي المهيمن على حياة الشباب وهذا ليس لغريب فبالرغم من تراجع نسب البطالة في العشرية الأخيرة حسب التقارير الرسمية، إلا أن بطالة الشباب تحتل المرتبة الأولى ضمن الأصناف العمرية في المجتمع الجزائري، فأنماط التوظيف الشائعة إما تكون على شكل عقود ما قبل الإدماج المهني ضمن الإجراءات المتخذة للتقليل من البطالة وإدماج الشباب بمختلف مؤهلا م وإما القطاع غير الرسمي الذي يستقطب بكثرة هذه الفئة الاجتماعية.

خلاصة

يتبين أن المقاولة ظاهرة متعددة الابعاد والمداخيل تؤثر على قرارات الافراد في تمثلهم عن الفعل المقاولاتي, ومنه فهو حدث ثقافي وسيكولوجيي أكبر منه حدث اقتصادي وتكنولوجي, بمعنى أن الفعل المقاولاتي هو ظاهرة تخضع لمكونات اجتماعية وثقافية لمجتمع معين, وهكذا دافع توجه الشباب تحدده العوامل الثقافية والسيكولوجية والسوسيو اقتصادية وليس الميل الفطري للربح, وللرأس مال الاجتماعي دور في ذلك وبذلك يسعى الشاب الى تحقيق مكانة اجتماعية .

وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في مجال التشغيل وتنمية الاقتصاد وتحقيق التوازن الاقليمي والاجتماعي, لهذا تحاول الجزائر كغيرها من الدول المتقدمة الى توفير المناخ المناسب وذلك بوضع استراتيجية مرافقة لهذه المؤسسات ودعمها , الا اننا نجد هذا القطاع مزال هشا ويعرف العديد من المشاكل.

[1] بن رمضان. **التنمية المستدامة وعلاقتها بالإدماج المهني للشباب البطال**, دراسة ميدانية بالمنطقة الصناعية باتنة, جامعة خنشلة ,ب س، ص11.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة وتحليل بيانات الفرضيتن

تمهيد

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي الجانب الميداني لدراسة تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي ،وذلك من خلال إجراءات سيتم إتباعها .

1-اجراءات الدراسة

1 -1 الدراسة الاستطلاعية:

تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث في الإلمام بجوانب الدراسة النظرية منها و الميدانية، والدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها سمحت لنا ب:

- التعرف على ما يحمله الشباب من تمثلات ومعرفة بالمقاولاتية
- التعرف على الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- تحديد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.
- التقرب من أفراد العينة وهم الشباب.

وقد قمنا بدراستنا الاستطلاعية بمركز التكوين المهني (مخلوفي) بالعمارية .

1-2 مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

يتضح الإطار المكاني للدراسة من خلال موضوعها والذي يتمثل في تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي وقد اخترنا مدينة المدية مجالا مكانيا لدراستنا، محاولين بذلك معرفة ما يحمله الشباب من تمثلات عن المقاولة.

ولاية المدية هي احدى ولايات الجزائر رمزها 26،يقدر عمرها بألف عام او يزيد ، فالمدية عاصمة بايلك التيطري، يعود تاريخها الى عهد قديم اي حوالي 350 هـ تداولت عليها عدة حضارات وسكنتها الكثير من الشعوب، كانت العاصمة الرابعة اثناء حرب التحرير ، تضم 64 بلدية موزعة على 19 دائرة و 3 مقاطعات ادارية وهي قصر البخاري، شلالة العذاورة ، تابلاط.

2-المجال الزماني:

ويتمثل في المدة التي يستغرقها البحث وقد امتدت الدراسة من جانفي الى ماي حيث قمنا بتحضير الجانب النظري من جانفي الى مارس اما الجانب الميداني قمنا بتحضير الاستمارة وتوزيعها واستغرق ذلك أسبوع بعدها قمنا بتفريغ الاجابات وربطها في جداول وقمنا بعدها بتحليلها واستغرق ذلك شهر لنتوصل في الاخير الى نتائج حول الفرضيتين.

2- المجال البشري أي الأفراد الذين أجري عليهم البحث وهم عينة من شباب ولاية المدية.

ولصعوبة الحصول على المعطيات الاحصائية حول نسبة شباب المدية لهذه السنة فقد وجدنا احصائية تعود لسنة 2005 بنسبة 22.487.

1-3 المنهج و معاينة الدراسة :

أ) منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث أساس لكل دراسة علمية فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل ومنه المنهج المتبع في دراستنا هو الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لطبيعة الموضوع المدروس، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي على انه" اسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة."[1] فقد سمح لنا المنهج بالتعرف على المعطيات النظرية للموضوع والتي أدرجناها في فصول ثلاث وهي فصل الاطار المنهجي، و فصل حول التمثلات الاجتماعية، وفصل المقاولاتية ، بالإضافة للبيانات الميدانية والتي وضعناها في جداول ليتم تحليلها للوصول إلى مجموعة من النتائج.

[1] د محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، كليه الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الاردن، دائر وائل للنشر، عمان، 1999، ص46.

ب) عينة الدراسة :

إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني وانطلاقا من موضوع البحث: تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي.

وتعرف العينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[1]

استعملنا المعاينة غير الاحتمالية لانه لدينا مجتمع بحث غير محدد العناصر، مما يجعل من تمثيلية العينة للمجتمع أمرا صعبا، بحيث لا يمكننا معرفة العناصر التي يمكن أن تكون في العينة مسبقا، مما يعني أن اختيار عناصرها يخضع للصدفة غير المتوقعة، وعموما لجأنا لهذا النوع من المعاينات وهو العينة العرضية (الصدفة).

وتعرف العينة العرضية على انها : المعاينة المريحة، وهي تقنية نستعملها في حالة ما إذا تعذر علينا تقدير حجم مجتمع البحث وتعذر الاتصال بوحداته كلها أو بعضها، نعمد هنا إلى أسهل الطرق كي نلتقي بوحدات مجتمع البحث، فنلجأ إلى الأماكن التي يمكن أن يتواجدوا فيها، وكل وحدة نصادفها تعتبر عنصرا من عناصر العينة حتى ننتهي من عملية جمع المعطيات، وبالرغم من المساوئ التي يجرها هذا النوع من المعاينات على تعميم النتائج على مجتمع البحث، إلا أنها تبقى المخرج الوحيد للقيام ببعض الدراسات.

وفي هذا النوع من العينات يعطى لعنصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في

المشاركة في الدراسة، بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث، بحيث يوافق هؤلاء على المشاركة . يتميز هذا النوع من العينات بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد المبذول وبسرعة الوصول إلى أفراد الدراسة والحصول على نتائج ، ويؤخذ هذا النوع من العينات على انه لا يمكن أن يمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن هنا يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع كله حيث أننا لم نتحصل على نسبة الشباب لمدينة المدية لسنة 2017 أو القريبة وكذا خصائصها (عاملين، بطالين، مستواهم الدراسي ... الخ).

[1] كامل محمد المغربي. **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، عمان، ط1، 2007، ص11.

1-4 أدوات جمع البيانات:

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث لجمع معلوماته، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الآتي:

أولا: مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

اعتمدنا في جمع المادة العلمية النظرية على عدة مراجع تتقارب من حيث القيمة ولها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة إضافة للملتقيات والكتب والمجلات المحكمة.

ثانيا: مصادر جمع المادة العلمية الميدانية: وتم ذلك من خلال الاستبيان الذي يعرف على أنه: لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة وبعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها اهتمامه وبخاصة أن الافتراضات التي تتحول إلى أسئلة ضمن الاستمارة بشكل اللبنات الأولى في بناء المنطلقات النظرية المعرفي للبحث المدروس.[1]

كما يعرف على انه " عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات او أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد الاستبيان من اكثر الادوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات او معتقدات او تصورات الافراد.[2]

وهو الوسيلة لجمع المعلومات، تستعمل كثيرا في البحوث العلمية وعن طريق الاستبيان تستمد المعلومات مباشرة من المصدر الأصلي ويتمثل في جملة من الأسئلة والتي بدورها كانت تشتمل على اربع محاور وهي:

االمحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: أسئلة حول المقاولة

المحور الثالث: أسئلة حول الرأسمال الاجتماعي

[1] تركي محمد: **مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس** المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1984، ص131.

[2] محمد عبيدات ، مرجع سبق ذكره، ص63.

المحور الرابع: أسئلة حول المكانة الاجتماعية

أولا: محور البيانات الشخصية: واشتمل هذا المحور على البيانات، الجنس، السن، المستوى التعليمي للبحوث، المستوى التعليمي للأبوين، الوضعية المهنية للمبحوث.

ثانيا محور المقاولة: وكان الهدف من طرح الاسئلة حوله هو معرفة ما يحمله الشباب من تمثلات للعالم المقاولة وهل لديهم رغبة في التوجه نحوه وكيف يرون واقع المقاولة في الجزائر.

ثالثا: محور الرأس مال الاجتماعي: كان الهدف منه معرفة الدور الذي تلعبه شبكة العلاقات الاجتماعية المختلفة في انشاء وتطوير مشروع مقاولة.

رابعا: محور المكانة الاجتماعية:كان الهدف منه معرفة الدوافع الحقيقية للتوجه لعالم المقاولة هل هي رغبة في تحقيق مكانة اجتماعية ام في تطوير الاقتصاد.

2- تحليل بيانات الفرضيتين:

2-1تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم(1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
أنثى	33	42.85
ذكر	44	57.14
الجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 57.14 % من اجابات المبحوثين هم ذكور ، في حين نسبة 42.85% منهم هم اناث .

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
(18-24)	28	36.37
(25-31)	31	40.25
(32-38)	18	23.38
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 40.25% من اجابات المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (25-31)، بينما نجد نسبة 36.36% منهم تتراوح أعمارهم ما بين (18-24)، في حين نجد نسبة 23.37% منهم أعمارهم ما بين (32-38).

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن أعلى نسبة هم الفئة الذي تتراوح أعمارهم ما بين (25-31)باعتبار أن أغلب الشباب في هذا السن يكون قد أنهى ميسرته الدراسية أو تكوينه وهم في اطار البحث عن مناصب تشغيل، اردنا بذلك معرفة ما يحمله هؤلاء من تمثلات وأفكار حول عالم المقاولة، وهل لديهم رغبة في التوجه لذلك .

الجدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	/	/
متوسط	02	02.6
ثانوي	12	15.6
جامعي	61	79.22
شهادة تكوين	02	02.6
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 79.22% من اجابات المبحوثين ان مستواهم التعليمي جامعي، ونسبة 15.6 %منهم لهم مستوى ثانوي، بينما نسبة 02.6% منهم لهم مستوى متوسط ونجد النسبة نفسها لهم شهادة تكوين، في حين لم نسجل أي نسبة بالنسبة للمستوى الابتدائي.

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن أغلب المبحوثين حاصلين على مستوى جامعي ربما يرجع هذا الى الكم الهائل من خرجي الجامعات متوجهين الى عالم الشغل الذي اصبحت اغلب قطاعات التوظيف تتطلب شهادات .

في حين نسجل نسبة معتبرة من الشباب الحاصلين على المستوى الثانوي قد يرجع هذا الى فشلهم في شهادة البكالوريا أو الى ظروف معيشية حتمت عليهم الخروج من مقاعد الدراسة.

وتنعدم النسبة في المستوى الابتدائي عند المبحوثين هذا راجع الى سياسة التعليم المنتهجة من قبل الدولة المجانية والاجبارية وأيضا نتيجة الاستقرار الذي تعرفه البلاد.

جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة %
عامل دائم	26	33.77
عامل مؤقت	11	14.29
بطال	40	51.94
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 51.94% من اجابات المبحوثين عاطلين عن العمل، تليها نسبة 33.77% منهم عمال دائمين، بينما نسبة 14.29% منهم عمال مؤقتين.

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن أغلب المبحوثين هم بطالين، لا يخفى هذا على أن البطالة هي الواقع الاجتماعي المهيمن على حياة الغالبية من الشباب الجزائري، رغم ما تسعى اليه الدولة من اجراءات وسياسات تشغيل من أجل القضاء على البطالة الا أنها لازالت تحتل المرتبة الأولى، ونجد بذلك شباب يلجؤون الى عقود ما قبل التشغيل كحل مبدئي للخروج من هذه الأزمة.

بينما نجد نسبة متوسطة نوعا ما من المبحوثين مستقرون وظيفيا لكبر سنهم وتحمل مسؤولية أسرهم.

جدول رقم (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي لأبويهم

المستوى التعليمي للأبوين	الأب		الأم	
	ك	%	ك	%
أمي	20	25.97	32	41.56
ابتدائي	24	31.16	19	24.68
متوسط	11	14.3	13	16.89
ثانوي	14	18.18	10	12.99
جامعي	08	10.4	03	3.9
المجموع	77	100	77	100

تشير المعطيات الاحصائية للمستوى التعليمي للأبوين نجد:

بالنسبة للاب أن نسبة 31.16% من اجابات المبحوثين ان آباؤهم ذو مستوى ابتدائي، ونسبة 25.97%منهم أميين، بينما نسبة 18.18% منهم لديهم مستوى ثانوي، ونسبة 14.3% منهم ذو مستوى متوسط، وأقل نسبة قدرت ب 10.4% لديهم مستوى جامعي.

أما بالنسبة للام فان نسبة 41.56% من اجابات المبحوثين أمهاتهم أميات، ونسبة 24.68% منهم ذو مستوى ابتدائي، في حين نسبة 16.89% منهم ذو مستوى متوسط بينما نسبة 12.99% منهم ذو مستوى ثانوي، وأقل نسبة قدرت ب 3.9% ذو مستوى جامعي.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن اكبر نسبة من اجابات المبحوثين آباؤهم مستواهم التعليمي ابتدائي أميين، في حين ان امهاتهم أميات لم يلتحقن بالمدارس التعليمية وهي تمثل أعلى نسبة ويرجع ذلك للظروف التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة حيث كانت تحت نير الاستعمار من قهر وتدمير للمدارس والمساجد وحتى الزوايا بهدف منع التعليم، كذا فترة العشرية السوداء التي عرفتها البلاد ما جعل الكثير من الاسر تمنع ابنائها من الالتحاق بالمدارس خوفا عليها.

2-2 تحليل بيانات الفرضة الاولى :

جدول رقم(06) يوضح تأثير الجنس على الرغبة في التوجه نحو المقاولة.

الجنس / الرغبة في التوجه	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	65.90	16	48.49	45	58.44
لا	14	31.81	17	51.51	31	40.26
بدون اجابة	01	2.28	00	00	01	1.30
المجموع	44	100	33	100	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 58.44% من اجابات المبحوثين ان لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية، تليها نسبة 40.8% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه.

وعن تأثير الجنس على الرغبة في التوجه نحو المقاولاتية بالنسبة للذكور نجد أغلبهم والمقدرة نسبتهم ب65.9% لديهم رغبة في التوجه، بينما نسبة 31.81% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه .

اما بالنسبة للإناث فغالبيتهن قدرت نستهن ب51.51% ليس لديهن رغبة في التوحه، بينما نسبة 48.49% منهن لديهن رغبة في التوجه .

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتبين أن أكبر نسبة من المبحوثين لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية و هم ذكور وهذا راجع ربما لكونهم ارباب اسر والمسؤولون بالدرجة الاولى على نفقاتها، ونظرا لارتفاع نسبة البطالة وقلة مناصب الشغل ورغبة الشباب الذي هو في مقتبل العمر في بناء مستقبله وتلبية حاجاته، هذا ما دفع بهم الى الرغبة في التوجه نحو المقاولاتية، بالمقابل هناك نسبة معتبرة من الاناث لديهن رغبة في التوجه نحو المقاولاتية يرجع هذا الى الانفتاح الذي عرفته المرأة وخروجها الى عالم الشغل والسماح لها بممارسة الشغل في شتّى القطاعات واتساع حقوقها ومنافسة الرجل في كل الميادين.

في حين نجد نسبة أقل مقارنة بها من المبحوثين الذين ليس لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية خاصة عند الاناث ربما يرجع هذا الى بعض الاسر الجزائرية التي لازالت محافظة وترى بان العمل المناسب للمرأة هو فقط القطاع الصحي او التربوي لا غير وان المرأة مكانها البيت والقيام بأسرتها لا مكانة لها في عالم المقاولة، قد نجد أغلب الاشخاص بكثرة ما يأخذون اعتبارات كبيرة للمجتمع وما يقتلون في أنفسهم بذلك الكثير من الرغبات .

من خلال هذا نستنتج انه يوجد تأثير للجنس على الرغبة في التوجه نحو المقاولاتية .

جدول رقم (07) يوضح نوع القطاع الذي يفضله المبحوث في حالة توجهه للمقاولة

نوع القطاع	التكرار	النسبة%
فلاحي	14	31.12
صناعي	20	44.44
خدماتي	11	24.44
المجموع	45*	100

*المبحوثين الذين ليس لديهم رغبة في التوجه

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 44.44% من اجابات المبحوثين انهم يفضلون القطاع الصناعي، بينما نجد نسبة 31.12%من المبحوثين يفضلون القطاع الفلاحي، في حين نجد نسبة 24.44% يفضلون القطاع الخدماتي.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون القطاع الصناعي باعتبار أن هذا القطاع يحتاج الى معارف متنوع المجالات، كما يوجد به نشاطات تحتاج الى تكنولوجيا ومهارات متطورة يشترط بها وجود تأهيل علمي وتكوين والذي قد يدّر أرباح أكثر على صاحبه مقارنة بالقطاعات الاخرى ، فيما يخص القطاع الفلاحي ربما يفضله المبحوثين لأنه لا يتطلب مهارات عالية في نظرهم ولا يتطلب اجراءات ادارية معقدة .

على عكس من ذلك نجد القطاع الخدماتي يتطلب اجراءات ادارية معقدة من شهادة وخبرة وتأهيل وتخصص حسب ما صرح به المبحوثين أثناء اجراء محادثات معهم.

الجدول رقم (08) يوضح تأثير المستوى التعليمي على تمثل المبوحثين لعالم المقاولة.

المستوى التعليمي / تمثل المقاولة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		ش تكوين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحقيق الاستثمار	/	/	/	/	03	23.07	13	18.58	/	/	16	18.4
تكوين راس مال	/	/	02	100	04	30.77	39	55.71	01	50	46	52.88
تطوير الاقتصاد	/	/	/	/	04	30.77	12	17.14	01	50	17	19.54
اجابة اخرى	/	/	/	/	02	15.39	06	8.58	//		08	9.2
المجموع	/	/	02	100	13		70	100	02	100	*87	100

- ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 52.88% من اجابات المبحوثين ترى بان المقاولة تمثل لهم تكوين راس مال، ونسبة 19.54% منهم ترى بان المقاولة تمثل لها تطوير الاقتصاد، في حين نسبة 18.4% منهم يرو بأن المقاولة تمثل لهم تحقيق الاستثمار، بينما أقل نسبة قدرت ب09.20 % كانت لهم اجابات أخرى عن تمثل المقاولة تنوعت ما بين التقليل من نسبة البطالة، تحقيق مكانة اجتماعية، تحقيق أهداف مستقبلية.

وعن تأثير المستوى التعليمي للمبحوثين على تمثلهم لعالم المقاولة يتضح انه بالنسبة للذين مستواهم التعليمي متوسط كلهم والمقدرة نسبتهم ب 100% تمثل لهم المقاولة تكوين راس مال.

في حين الذين مستواهم التعليمي ثانوي غالبيتهم والمقدرة نسبتهم ب 30.77 %منهم صرحوا أن المقاولة تمثل لهم تكوين راس مال ونفس النسبة منهم من تمثل لهم المقاولة تطوير الاقتصاد، بينما نسبة 23.07%منهم يمثل لهم عالم المقاولة تحقيق الاستثمار، بينما نسبة 15.39% كانت لهم اجابات اخرى عن تمثلهم للمقاولة .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم مستوى جامعي نجد ان أغلبهم والمقدرة نسبتهم ب55.71% تمثل لهم المقاولة تكوين راس مال، بينما نسبة 18.58% تمثل لهم المقاولة تحقيق الاستثمار، في حين نسبة 17.14% منهم تمثل لهم المقاولة تطوير الاقتصاد، ونسبة 8.58% كانت لهم اجابات اخرى عن تمثلهم للمقاولة.

أما بالنسبة لأصحاب شهادة التكوين نجد نسبة 50% منهم يمثل لهم عالم المقاولة تكوين راس مال، والنسبة نفسها يمثل لهم عالم المقاولة تطوير الاقتصاد.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان نصف المبحوثين مهما كان مستواهم التعليمي فانهم يؤكدون على ان عالم المقاولة يمثل لهم تكوين راس مال كونه ضرورة من ضروريات الحياة واللازمة ولابد منه لكل انسان يرغب في عيش حياة طبيعية كريمة، باعتباره الوسيلة الاساسية لتلبية الحاجات الفيزيولوجية ، كما يرجع ذلك الى تمثل هؤلاء الشباب حول مستقبلهم السوسيو مهني المجهول جعلهم يحملون هذا التمثل حتى يكونوا ارباب عمل مستقبلا ويحققون بذلك ثروة واستقرار معيشي فهي تعني لهم الربح غير محدود من خلال ما يقدمونه من مشاريع او من خلال ما تقدمه وسائل الدعم ففي نظرهم تلك الاموال ملك لهم يستطيعون بذلك تحقيق حاجاتهم لا استثمارها وتطويرها وبذلك تحقيق ارباح تعود عليهم. مقابل ذلك نجد أقل نسبة يتمثل لها عالم المقاولة بأنه تحقيق للاستثمار وتطوير للاقتصاد وق يرجع الى بعد النظر الذي يحملونه وكذا وعيهم الذي عدّل في نظرتهم أو يرجع ذلك الى الاوضاع الاقتصادية التي تعرفها البلاد و محاولة تغيير الاقتصاد الرّيعي وذلك بتنويعه سعيا وراء ما حققته الدول المتطورة وأملا في محاولة تطوير المقاولة في الجزائر.

نستنتج أن المستوى التعليمي يؤثر نوعا ما على تمثل المبحوثين لعالم المقاولة .

جدول رقم(09) يوضح تأثير الوضعية المهنية للمبحوث ورغبته في التوجه نحو المقاولة.

الوضعية المهنية / الرغبة في التوجه	عامل دائم		عامل مؤقت		بطال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	13	50	08	72.72	25	62.5	45	58.44
لا	13	50	03	27.28	15	37.5	32	41.56
المجموع		100	11	100	40	100	77	100

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 58.44% من اجابات المبحوثين لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية، تيها نسبة 4.56% من المبحوثين ليس لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية.

وعن تأثير الوضعية المهنية للمبحوثين على رغبتهم في التوجه نحو المقاولاتية نجد ان نسبة من المبحوثين الذين هم عمال دائمين نصفهم والمقدرة نسبتهم ب 50%لديهم رغبة في التوجه، بينما النصف الاخر 50% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه.

اما بالنسبة للذين هم عمال مؤقتين فان غالبيتهم والمقدرة نسبتهم ب 72.72% نجد لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية، ونسبة 27.27% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه.

اما بالنسبة للبطالين غالبتهم والمقدرة نسبتهم ب 62.5% لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية، ونسبة 37.5% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه.

وعن مدى تأثير الوضعية المهنية للمبحوث ورغبته في التوجه نحو المقاولاتية، يتضح انه كلما كان البحوثون عمال مؤقتين أو بطالين تكون رغبتهم في التوجه نحو المقاولاتية اكثر من العمال الدائمين فالعمل المؤقت لا يمنح صاحبه الشعور بالاستقرار الوظيفي، وكذا التخوف من المستقبل جعل هؤلاء يفكرون في انشاء مشروع خاص واللجوء الى احدى الوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وبهذا يكونون راس مال يساعدهم على تطوير مشروعهم، بالإضافة الى صعوبة الحصول على الادماج وانهم معرضين للطرد من الوظيفة او التسريح المفاجئ في اي لحظة عند حصول اي أزمة .

اما عن رغبة البطالين في التوجه نحو المقاولة هو القضاء على هاجس البطالة الذي يتبعهم وتحقيق الربح السريع والغير محدود الذي يسهل له تأسيس حياته وتحقيق ذاته وتحسين مستوى معيشته .

اما عن رغبة العمال الدائمين في التوجه نحو المقاولاتية ربما يعود ذلك الى عدم اكتفاء الراتب الشهري والبحث عن الربح السريع وعدم شعورهم بالاستقرار والضغوطات المهنية التي يعيشونها في عملهم والشعور بالملل والروتين كل هذا رغبة في تحقيق الاستقلال والاستقرار الوظيفي.

على عكس من ذلك نجد من المبحوثين من ينظرون الى العمل الدائم على انه يساهم في شعورهم بالاستقرار الوظيفي ووجود ضمانات من قبل مؤسساتهم وحصولهم على التقاعد جعلهم لا يفكرون بالرغبة في التوجه نحو المقاولة.

نستنتج من خلال هذا انه يوجد تأثير نوعا ما للوضعية المهنية للمبحوث على رغبته في التوجه نحو المقاولاتية.

جدول رقم (10) يوضح تأثير الوضعية المهنية للاب على رغبة المبحوث في التوجه نحو المقاولاتية.

مهنة الاب / الرغبة في التوجه	موظف م عمومي		موظف م خاصة		صاحب مؤسسة		عامل حر		بدون اجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	22	62.86	03	50	02	100	16	51.61	03	100	46	59.74
لا	13	37.14	03	50	00	00	15	48.39	00	00	31	40.26
المجموع	35	100	06	100	02	100	31	100	03	100	77	100

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 59.74% من اجابات المبحوثين لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولاتية، تليها نسبة 40.26% منهم ليس لديهم رغبة في التوجه.

وعن تأثير الوضعية المهنية للاب على رغبة المبحوث في التوجه نحو المقاولة نجد الذين آباؤهم موظفي عمومين غالبتهم والمقدرة نسبتهم ب 62.86% لديهم رغبة في التوجه، في حين نسبة 37.14% ليس لديهم رغبة في التوجه.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين آباؤهم موظفين في مؤسسات خاصة نجد نسبة 50% لديهم رغبة في التوجه و50% منهم ليس لهم رغبة في التوجه.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين آباؤهم أصحاب مؤسسات نجد نسبة 100% لهم رغبة في التوجه، في مقابل الذين آباؤهم عمال أحرار نجد نسبة 51.61% لديهم رغبة في التوجه، ونسبة48.39% ليس لديهم رغبة في التوجه.

وقد سجلنا عدد قدر بثلاث مبحوثين لم تكن لهم اجابة عن الوضعية المهنية لآبائهم لكن لديهم رغبة في التوجه بنسبة 100% .

نلاحظ انه مهما تباينت وظيفة الاب، فان أغلب المبحوثين لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولة، لكن تظهر الرغبة أكثر وبقوة عند المبحوثين الذين آباؤهم يعملون في مؤسسات عمومية او اصحاب مؤسسات، ربما يرجع هذا الى تشجيع اسرهم على انشاء مقاولات ورغبة في الحفاظ على المؤسسة العائلية (اسم العائلة) وقد يرجع الى عامل الوراثة رغبة في انتاج خصاص العمل الموروث، آباؤهم موظفون في و وربما يرجع ذلك ايضا لما يعانيه اباؤهم من ضغوطات مهنية وعدم اكتفاء الراتب الشهري هذا ما دفعهم بالرغبة في التوجه للمقاولة وانشاء مؤسسة خاصة بهم وتحقيق الاستقلال.

على عكس من ذلك هناك من المبحوثين من آباؤهم عمال أحرار ومنهم من موظفون في مؤسسات عمومية وليس لديهم رغبة في التوجه نحو المقاولة يرجع ذلك الى عدم رغبتهم في ذلك كما صرح به البعض من المبحوثين عندما سألناهم عن السبب صرحوا بأنهم يفضلون العمل بالمؤسسات العمومية وعدم المخاطرة لان هذا يولد لهم كثرة المشاكل والدخول في صراعات مع الدولة.

نستنتج انه يوجد تأثير ما بين الوضعية المهنية للاب على رغبة المبحوثين في التوجه.

جدول رقم (11) يوضح تأثير مهنة الاب على العمل المناسب للمبحوث .

مهنة الاب / العمل المناسب	موظف م عمومية		موظف م خاصة		صاحب مؤسسة		عامل حر		بدون اجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انشاء مؤسسة	19	54.29	05	33.83	02	100	17	54.83	03	100	43	55.84
التوظيف بمؤسسة خاصة	05	14.29	/	/	/	/	07	22.59	/	/	13	16.89
التوظيف بمؤسسة عمومية	11	31.42	01	16.67	/	/	09	29.03	/	/	21	27.28
المجموع	35	100	06	100	02	100	31	100	03	100	77	100

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 55.84% من اجابات المبحوثين يرون بان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة، ونسبة 27.28 منهم يرون ان العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية، في حين نسبة 16.89% منهم يرونان العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

وعن تأثير الوضعية المهنية للاب على العمل المناسب للمبحوثين في نظرهم نجد من المبحوثين الذين آباؤهم موظفون بمؤسسات عمومية والمقدرة نسبتهم 54.29% يرون ان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة، ونسبة 31.42% العمل الذي يناسبهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية.، بينما نسبة 14.29% يرون ان العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة خاصة،

اما بالنسبة للمبحوثين الذين آباؤهم موظفون بمؤسسات خاصة نجد غالبيتهم والمقدرة نسبتهم ب 83.33% في نظرهم العمل الذي يناسبهم هو انشاء مؤسسة خاصة، في حين نسبة 16.68% العمل الذي يناسبهم التوظيف بمؤسسة عمومية.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين آباؤهم أصحاب مؤسسات نجد نسبة 100% يرون ان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة .

اما بالنسبة للمبحوثين الذين آباؤهم عمال أحرار نجد نسبة 54.83% يرون ان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة، ونسبة 22.59% يرون ان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة ونفس النسبة 22.59% يرون ان العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية.

ونجد عدد من المبحوثين قدر عددهم ب03 نسبة100% منهم في نظرهم العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أن نصف المبحوثين يصرحون بان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة، رغم ان آباؤهم موظفون بمؤسسات عمومية الا ان أغلبهم يفضلون العمل الخاص ما ولد لديهم الرغبة في انشاء مؤسسة خاصة بغية تحقيق الاستقلالية واثبات الذات، تقاربها نسبة من المبحوثين آباؤهم عمال احرار ويفضلون انشاء مؤسسة قد يرجع ذلك الى ما يحملونه من تمثلات للعمل الخاص عن آبائهم.

من خلال هذا نستنتج ان مهنة الاب لا تؤثر على تصور المبحوثين لعملهم المناسب .

الجدول رقم(12) يوضح تأثير تشجيع الاسرة على تمثل المبحوث للمشروع الخاص.

تشجيع الاسرة / تمثل م الخاص	المبادرة		المخاطرة		تنفيذ الاوامر		يارب سترك		اجابة اخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مواجهة المخاطر	06	15.79	0	0	03	15.79	5	29.41	4	28.58	18	19.14
تحدي للواقع	21	55.27	05	83.33	11	57.90	8	47.05	5	35.71	50	53.20
انجاز شخصي	09	23.69	0	0	03	15.79	1	05.89	3	21.42	16	17.02
اجابة اخرى	2	5.27	01	16.67	02	10.52	3	17.64	2	14.29	10	10.63
المجموع	38	100	06	100	19	100	17	100	14	100	94*	100

- ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية النسبة 53.20% من المبحوثين يمثل لهم المشروع الخاص تحدي للواقع، تليها نسبة19.14% يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر، ونسبة 17.02 يمثل لهم انجاز شخصي، اما نسبة 10.64% فكانت لديهم اجابات اخرى تنوعت ما بين الاستقلال المادي، خطة ناجحة للإنشاء مشروع .

وعن تأثير تشجيع الاسرة على تمثل المبحوث للمشروع الخاص يتضح انه بالنسبة للذين تشجعهم الاسرة على المبادرة فان نسبة 55.27% منهم يمثل لهم تحدي الواقع، بينما نسبة 23.79% يمثل لهم انجاز شخصي، في حين نسبة15.79% منهم يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر ونسبة 05.27 %يتمثل لهم في اجابات اخرى.

اما بالنسبة للذين تشجعهم الاسرة على المخاطرة نجد غالبتهم والمقدرة نسبتهم ب83.33% يمثل لهم المشروع الخاص تحدي الواقع، ونسبة 16.67% يتمثل لهم ي اجابات اخرى ، في حين نسجل نسبة معدومة منم يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر.

اما بالنسبة للذين تشجعهم الاسرة على تنفيذ الاوامر نجد نسبة 57.9% يمثل لهم المشروع الخاص تحدي الواقع، بينما نسبة 15.79% يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر، ونفس النسبة 15.79% يتمثل لهم في اجابات اخرى.

اما بالنسبة للذين تشجعهم الاسرة على حفظ انفسهم وقول سترك يارب فان نسبة 47.05% يمثل لهم المشروع الخاص تحدي الواقع، ونسبة 29.41% منهم يمثل لهم مواجهة المخاطر، في حين نسبة 17.64% منهم يتمثل لهم في اجابات اخرى. ونسبة 05.88% يمثل لهم انجاز شخصي.

اما بالنسبة الذين كانت لهم اجابات اخرى حول تشجيع الاسرة فان نسبة 35.71% منهم يمثل لهم المشروع الخاص تحدي الواقع، ونسبة 28.58%منهم يمثل لهم مواجهة المخاطر، بينما نسبة 21.42 %يمثل لهم انجاز شخصي، ونسبة 14.29% يتمثل لهم في اجابات اخرى .

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اغلب المبحوثين تشجعهم الاسرة على المخاطرة والبادرة وهذا ما ذهب اليه "شومبيتر" فهو يرى بان المقاول هو الفرد الذي يبادر مهما كان النظام الاقتصادي والسياسي السائد سواء كان اشتراكي او رأسمالي للبحث عن اقصى ربح، فهو شخص مبدع قادر على تحمل المخاطر وخلق طرق انتاج جديدة, والبحث عن فرص أعمال واستغلالها من خلال ابتكار اساليب جديدة وذلك من اجل تحدي الواقع المعاش على عكس من ذلك هناك من تشجعهم اسرهم على تنفيذ الاوامر وفقط وحفظ انفسهم وسترها نجد نسبة منهم يمثل لهم المشروع الخاص ايضا تحدي الواقع.

نستنتج من خلال هذا ان تشجيع الاسرة يؤثر نوعا ما على تمثل المبحوث للمشروع الخاص.

جدول رقم (13)يوضح مصادفة المبحوث لشباب مقاول .

صادفت شباب مقاول	التكرار	النسبة%
نعم	65	84.41
لا	12	15.59
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن غالبية المبحوثين صادفوا شباب مقاول والمقدرة نسبتهم ب 84.41% تليها 15.59% من المبحوثين لم يصادفوا شباب مقاول .

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتبين لنا اغلب المبحوثين صادفوا شباب مقاول وهذا يرجع الى اهتمامهم بعالم المقاولة والبحث فيه ومتابعة جميع ما يتلعق بالمقاولين، جعل لهم معرفة مكونة بذلك، وما قدمته الدولة وتسهر من اجله من نشاطات وتحفيزات ودعم للشباب من اجل اقامة مشاريع خاصة، وكذا ما نادت اليه مؤخرا من تخفيف من الاجراءات الادارية و استحداث ديناميكية جديدة لدفع المقاولة بمشاركة كل الفاعلين وكذا مرافقتهم في مشاريعهم كون لدهيم معرفة بالمقاولة عن طريق وسائل الاعلام.

جدول رقم(14) يوضح تقييم المشاريع التي صادفها المحوثين من شباب مقاول في محيطهم.

تقييم مشاريع المقاولين	التكرار	%النسبة
ناجحة	40	61.54
فاشلة	25	38.46
المجموع	65	100

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة61.45 % من المبحوثين الذين صادفوا شباب مقاولين والتي كانت ناجحة في نظرهم ، اما نسبة 38.46% منهم صادفوا مقاولين كانت مشاريعهم فاشلة .

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان أغلب المشاريع التي صادفها المبحوثون كانت ناجحة ربما يرجع ذلك الى المبادرة والمخاطرة والارادة وروح المقاولة التي كانوا يحملونها وما لقو من دعم

وتسهيلات ومرافقة من قبل الدولة، استطاعوا بذلك تكوين راس مال ورفع اسم مؤسستهم وتطويرها ليس فقط على الصعيد الوطني وانما نجد من المقاولات من استطاعت رفع اسمها حتى خارج الوطن وخلقوا بذلك منافسين لهم .

جدول رقم (15) يوضح دور العلاقات الشخصية في حصول الشاب على تسهيلات للإنشاء مشروعه

هل للعلاقات دور	التكرار	النسبة
نعم	74	96.10
لا	03	03.90
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية أن جل المبحوثين يرون بأن للعلاقات الشخصية دور في حصول الشاب على تسهيلات لا نشاء مشروعه والمقدرة نسبتهم ب 96.10% مقابل ذلك نجد نسبة قليلة جدا ترى بأنه لا يوجد دور للعلاقات الشخصية في وجود تسهيلات لإنشاء مشروع والمقدرة نسبتهم ب03.90%

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان أغلب المبحوثين يرون بأن للعلاقات الشخصية دور في حصول الشاب على تسهيلات للإنشاء مشروعه، من خلال توجيهه ونصحه وتقديم المشورة له وتقديم التحفيز المادي والمعنوي له، وقد تسهل له تلك العلاقات الوساطة في عرض ملفه على الوكالات من أجل حصوله على الدعم والمساعدات المالية والتكوينية، فللعلاقات الاجتماعية دور كبير حسب المبحوثين في مساندة الشاب في انشاء وتطوير مشروعه.

جدول رقم (16) يوضح تأثير تجسيد مشروع على وسيلة الدعم الاكثر اعتماد من قبل المقاولين.

تجسيد مشروع / وسيلة الدعم المعتمدة	مجهود فردي		مجهود جماعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
موارده الخاصة	06	30	14	21.21	20	23.25
قروض	09	45	37	56.06	46	53.49
وكلات وطنية	05	25	15	22.72	20	23.25
المجموع	20	100	66	100	86*	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 53.49% من اجابات المبحوثين يرون ان وسيلة الدعم الاكثر اعتمادا من طرف المقاولين هي القروض، تليها نسبة 23.25% منهم يرون ان وسيلة الدعم الاكثر اعتمادا من طرف المقاولين هي على موارده الخاصة ونفس النسبة ترى بان المقاولين يعتمدون على الوكالات الوطنية.

وعن تأثير تجسيد مشروع على وسيلة الدعم الاكثر اعتمادا من قبل المقاولين في نظر المبحوثين ان تجسيد مشروع هو مجهود فردي نجد نسبة 45% ترى بانهم يعتمدون اكثر على القروض، في حين نسبة 30% ترى ان وسيلة الدعم الاكثر اعتمادا من طرف المقاولين هي على موارده الخاصة، بينما نسبة 25% منهم ترى بانهم يعتمدون على الوكالات الوطنية.

اما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون ان تجسيد مشروع هو مجهود جماعي نجد غالبيتهم والمقدرة نسبتهم 56.06%يرون بان المقاولين يعتمدون اكثر على القروض، في حين نسبة 22.72% ترى بان الوكالات الوطنية هي الاكثر اعتمادا من طرف المقاولين، بينما نسبة21.21% منهم ترى بان وسلة الدعم الاكثر اعتمادا من طرف المقاولين هي مواردهم الخاصة.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اغلب المبحوثين يرون بأن مهما كان تجسيد مشروع مجهود جماعي او فردي ففي نظرهم يعتمد المقاولون اكثر على القروض و ربما يرجع ذلك طبيعة الدخل المتوسط الذي يعرفه المجتمع الجزائري فلا يستطيع بذلك اقامة مشروع كامل بأمواله من دون سحب قرض بنكي او اللجوء الى احدى وكالات الدعم التي تقدمها لهم الدولة في تسهل لهم بلك سحب للقروض وتقدم لهم امتيازات متنوعة لذلك ففي نظرهم لا يكون المشروع الا من خلال تضافر الجهود والتعاون .

على عكس من ذلك نسجل نسب قليلة من المبحوثين من يرى بان تجسيد مشروع هو مجهود فردي يعتمد بذلك المقاول على موارده الخاصة ولا يلجا الى الدولة ربما يرجع ذلك الى حب الاستقلالية لهؤلاء والاعتماد على النفس وتوفر راس المال الخاص لديهم وكذا الامكانيات المادية والمعنوية، قد يكون لديهم تخوف من البيروقراطية والاجراءات الادارية الصارمة التي تعتمدها الدولة عند فشل المشروع.

نستنتج من خلال هذا ان تجسيد مشروع مهما كان المجود فريا او جماعيا لا يؤثر على وسيلة الدعم المعتمدة من قبل المقاولين.

جدول رقم (17) يوضح تأثير عوامل نجاح المشروع على واقع المقاولة في الجزائر.

عوامل نجاح المشروع / واقع المقاولة	امتلاك شبكة علاقات		امتلاك موارد مالية		امتلاك مؤهلات معرفية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ناجح	02	05.71	04	09.09	04	15.39	10	09.52
متوسط	10	28.58	13	29.54	05	19.23	28	26.67
فاشل	23	65.71	27	61.37	17	65.39	67	63.8
المجموع	35	100	44	100	26	100	105*	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان نسبة 63.8%من اجابات المبحوثين يرون ان واقع المقاولة في الجزائر فاشل، تليها نسبة % 26.67 ترى ان واقع المقاولة متوسط، في حين نسبة % 09.52 منهم يرون بانها ناجحة.

وعن تأثير عوامل نجاح المشروع الى ما يرجع على واقع المقالة في الجزائر نجد بالنسبة للذين يرون ان عوامل نجاح المشروع يرجع الى امتلاك شبكة علاقات اجتماعية أغلبيتهم والمقدرة نسبتهم ب % 65.71 يرون ان واقع المقاولة في الجزائر فاشل، في حين نسبة % 28.58 منهم ترى بانه متوسط، بينما نسبة 05.71% منهم ترى بانه ناجح.

اما بالنسبة للذين يرون ان نجاح المشروع يرجع الى امتلاك موارد مالية نجد اغلبيتهم والمقرة نسبتهم ب 61.37% يرون ان واقع المقاولة في الجزائر فاشل، بينما نسبة 29.54% منهم ترى بانه متوسط، في حين نسبة% 09.09 منهم ترى بانه ناجح.

اما بالنسبة للذين يرون انا نجاح المشروع في الجزائر يرجع الى امتلاك مؤهلات معرفية فان غالبيتهم والمقدرة نسبتهم ب65.39% يرون ان واقع المقاولة في الجزائر فاشل، بينما نسبة 19.23% منهم ترى بانه متوسط، في حين نسبة 15.39% ترى بانه ناجح.

وعن تأثير عوامل نجاح المشروع على واقع المقاولة في الجزائر فان أغلب المبحوثين صرحوا بفشل واقع المقاولة في الجزائر، ربما يرجع ذلك لعدم امتلاك الشباب شبكة علاقات اجتماعية تساعدهم على نجاح مشاريعهم وتطويرها، او انهم لم يتلقوا تحفيزات مادية ومعنية من اجل تطويرها وكذا لوجود صعوبات في تسويق منتوجاتهم وتضخم حجم الضرائب وكذا صعوبة

الاجراءات القانونية والبيروقراطية التي تعرقل مسارهم وقد يرجع ذلك الى سوء استثمارهم للأموال التي تقدمها الدولة لهم واستخدامها في ملذات شخصية بعيدا عن الهدف الاساسي الذي بني من اجله المشروع، ضف الى ذلك عدم امتلاكهم لمؤهلات معرفية وتكوين خاص في المجال الخاص بهم ، ولا ننسى بذلك ما تغفل عنه الدولة من انشاء اجهزة مرافقة ومتابعة لهم بتعقب مساراتهم .

على عكس من ذلك لا نجزم فشل المقاولة في الجزائر فهناك الاقلية التي ترى بانها ناجحة، ربما يرجع ذلك الى تطوير مهاراتهم المعرفية وحسن تكوينهم وتمتعهم بروح المقاولة والمخاطرة استطاعوا بذلك تحقيق قفزة في انجاح مشاريعهم واستطاعوا بذلك تمثيل صورة للمقالة في الجزائر ولو انها نسبة قليلة .

نستنتج من خلال الجدول انه لا يوجد تأثير بين عوامل نجاح المشروع و واقع المقاولة في الجزائر.

جدول رقم (18) يوضح الخصائص التي يجب توفهرها في الشباب المقاول.

الخصائص	التكرار	% النسبة
المسؤولية	20	21.28
المؤهلات	64	68.08
راس مال	10	10.63
المجموع	94*	100

*ارتفاع التكرارت لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية ان أعلى نسبة من اجابات المبحوثين ترى بان من اهم الخصائص التي يجب ان تتوفر في المقاول هي المؤهلات والمقدرة ب68.08%، تليها نسبة 21.28% ترى بانه من اهم الخصائص هي المسؤولية، في حين نسبة % 10.63 ترى بان توفر راس المال هو من اهم الخصائص.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اغلب المبحوثين يرون بأن المؤهلات هي من أهم الخصائص التي يجب ان تتوفر في المقاول باعتبارها الامر الاساسي في تأسيس مشروع وقوامه وكذا تطويره والتي تتمثل في التكوين والشهادات وكذا الخبرة والقدرة على التفاوض والمخاطرة والشجاعة والثقة بالنفس.

في حين نجد اقل نسبة ترى بان راس المال اهم خاصية هذا ما يوحي أنه بالرغم من ان الموارد المالية شرط اساسي في تأسيس مشروع الا انه ليس من أهم الخصائص التي يجب ان تتوفر في المقاول لكي يكون ناجحا.

جدول رقم (19) يوضح تصور المبحوثين للمشاكل التي يعانيها الشباب الجزائري المقاول.

المشاكل	التكرار	النسبة%
البيروقراطية	22	28.59
الامكانيات	39	50.64
الخبرة	09	11.68
بدون اجابة	07	9.09
المجموع	77	100

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 50.64%من اجابات المبحوثين ان نقص الامكانيات هو من اهم الشاكل التي يعانيها الشباب المقاول، تليها نسبة 28.59% يرون ان البيروقراطية هي من بين المشاكل التي يعانيها الشباب المقاول، بينما نسبة 11.68% منهم يرجعون المشكلة الى الخبرة، وسجلت نسبة 9.09% بدون اجابة .

من خلال قراءة الاحصائية للجدول يتبين لنا ان الامكانيات على اختلاف انواعها تتصدر قائمة المشاكل التي يواجهها الشباب المقاول على راسها الموارد المالية باعتبار العائق المالي يعد مشكلا كبيرا بالنسبة للمقاولين سواء اما تعلق بالتمويل الذاتي والقيام بالمخاطرة او صعوبة الحصول على قروض بنكية.

اما بالنسبة لمشكل البيروقراطية والعراقيل الادارية والمحسوبية الى تعدد عائقا كبيرا يواجهه الشباب عند خلق المقاولة طول مدة الاجراءات التي يستغرقها الملف .

اما الشباب الذين يتمثل لهم بان الخبرة هي من اهم المشاكل يعانيها الشباب المقاول حيث ان غياب المعرفة والقدرة على التسيير وكذا المنافسة والتفاوض واقع يعاني منه المقاول الشباب وليس له دراية في تسويق المنتج.

جدول رقم (20) يوضح تأثير شبكة العلاقات التي يمتلكها الشباب المقاول على مشاريعهم

تأثير شبكة العلاقات على مشروع المقاول	التكرار	النسبة%
تزويده بالمعلومات التقنية المتعلقة بالمشروع	18	16.51
الحصول على تسهيلات لتجسيد مشروعه	39	35.78
تسهيل في تسويق منتوجه	22	20.19
تجاوز الاجراءات الادارية	30	27.52
المجموع	109*	100

ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات*

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 35.78% من اجابات المبحوثين يرون بأن تأثير شبكة العلاقات الاجتماعية على مشروع المقاول يكون من خلال حصوله على تسهيلات لتجسيد مشروعه، بينما نسبة 27.52% يرون بأنها تؤثر من خلال تجاوز الاجراءات الادارية، في حين نسبة20.19% يرونها تؤثر من خلال مساعدته في تقديم تسهيلات في تسويق منتوجه، ونجد نسبة 16.51% يرون بأنها تؤثر من خلال تزويده بالمعلومات التقنية المتعلقة بالمشروع.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان أكبر نسبة من اجابات المبحوثين ترى بان شبكة العلاقات التي يمتلكها المقاول تؤثر على مشروعه من خلال حصوله على تسهيلات لتجسيد مشروعه وذلك عن طريق التمويل وتقديم النصائح والارشادات من اهل الاختصاص، ومساعدته في توسطه للحصول على التسهيلات الادارية في قبول مشروعه، وهناك من يرى ان شبكة العلاقات التي يمتلكها المقاول تؤثر على مشروعه من خلال تجاوز الاجراءات الادارية عن طريق الرشوة وعدم دفع الضرائب وتجاوزها وحسب تصريح البعض منهم انه لا يمكن تجاوز البيروقراطية الا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، كما قد تؤثر هذه الشبكة على مساعدة المقاول في تسويق منتوجه من خلال التعريف به واشهاره من أجل نجاحه واستمراريته.

2-3 تحليل بيانات الفرضية الثانية:

جدول رقم (21) يوضح تأثير تمثل المبحوثين للمال على تمثلهم للمقاولة.

تمثل. المال / تمثل المقاولة	حاجة فيزيولوجية		الامن		سلطة		شهرة		وسلة لتجسيد مشروع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحقيق استثمار	11	22.45	07	38.89	01	09.09	02	25	03	07.9	24	19.35
تكوين رأس مال	29	59.18	07	38.89	06	54.54	04	50	21	55.27	67	54.03
تطوير الاقتصاد	06	12.25	01	05.55	01	09.09	01	12.5	10	26.31	19	15.32
اجابة أخرى	03	06.12	13	16.67	03	27.28	01	15.5	04	10.52	14	11.30
المجموع	49	100	18	100	11	100	08	100	38	100	* 124	100

* ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 54.03 %من اجابات المبحوثين يمثل لهم عالم المقاولة تكوين راس مال، تليها نسبة % 19.35 من يمثل لهم تحقيق الاستثمار، ونسبة 15.32% من يمثل لهم تطوير الاقتصاد، ونسبة 11.30%كانت لديهم اجابات اخرى تنوعت ما بين التقليل من نسبة البطالة، وتحقيق أهداف مستقبلية، نهب الاموال بغير حق.

وعن تأثير تمثل الشباب للمال على تمثلهم للمقاولة، نجد بالنسبة للذين يمثل لهم المال حاجة فيزيولوجية فان أغلبيتهم والمقدرة نسبتهم 59.18% يرون أن تمثل المقاولة يحقق لهم تكوين رأس مال، بينما نسبة 22.45% يمثل لهم تحقيق الاستثمار، ونسبة 12.25% منهم يمثل لهم تطوير الاقتصاد، ونسبة 06.12 %كانت لهم اجابات أخرى.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم المال الامن فان نسبة 38.89% تمثل لهم المقاولة تحقيق الاستثمار، ونفس النسبة تمثل لهم تكوين رأس مال، ونسبة 16.67% كانت لهم اجابات اخرى، بينما نسبة 05.55 %تمثل لهم تطوير الاقتصاد.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم المال سلطة فان أغلبيتهم والمقدرة نسبتهم ب54.54% تمثل لهم المقاولة تكوين راس مال، بينما نسبة 27.28% منهم كانت لهم اجابات اخرى، ونسبة 09.09% منهم تمثل لهم تحقيق الاستثمار، ونفس النسبة تمثل لهم تطوير الاقتصاد.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم المال شهرة فان نسبة 50% منهم تمثل لهم المقاولة تكوين راس مال، ونسبة 25% تمثل لهم تحقيق الاستثمار، بينما نسبة 12.5% تطوير الاقتصاد، والنسبة نفسها كانت لهم اجابات أخرى.

أما بالنسبة للذين يمثل لهم المال وسيلة لتجسيد مشروع فان أغلبيتهم والمقدرة نسبتهم ب55.27% تمثل لهم المقاولة تكوين رأس مال، بينما نسبة 26.31% تمثل لهم تطوير الاقتصاد ، ونسبة 10.52% كانت لهم اجابات اخرى، بينما نسبة 07.9 %تمثل لهم تحقيق الاستثمار.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان أغلب المبحوثين يمثل لهم عالم المقاولة تكوين رأس مال وذلك قصد تلبية الحاجات االتي تتمثل في الزواج، السكن، سيارة..الخ، حيث يتمثل لهم عالم المقاولة الطريق المختصر لكسب المال والخروج من هاجس البطالة ليصبح بذلك سيد أعمال، كما يعتقد "ماسلو" أن دوافع الموظف نحو عمله ترتبط إلى حد كبير برغبته في اشباع حاجاته تدريجيا، حيث تبدا عملية ظهور الحاجات الاعلى عندما تشبع الحاجات الادنى بدرجة مرضية فعندما تشبع حاجاته الطبيعية تبدا الحاجة الى الامن ويظهر أنه مهما كان تمثل المبحوثين للمال سواء لتلبية حاجات فيزيولوجية أو الامن او السلطة او الشهرة فإن المقاولة تعني لهم تكوين رأس المال لكن ذلك يظهر بنسبة أقل لدى من يمثل لهم المال الأمن .ومنه تحقق له المقاولة إما زيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول.

على عكس من ذلك نجد فئة قليلة تمثل لهم المقاولة تطوير الاقتصاد وتنويعه وعدم الاعتماد فقط على البترول، من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد، ومنه تقديم فعالية مضافة وقيمة مضافة إلى الاقتصاد لذا على الدولة تهيئة الظروف والارضية اللازمة لذلك من متابعة لهؤلاء المقاولين وتكوينهم ومتابعتهم ونذهب بذلك الى أشار اليه الجيلالي في دراسته الى أن للدولة دورا مباشرا أو غير مباشرا

لتكوين المقاولين، مما جعلهم يشعرون بارتباطهم بها وتبعيتهم إليها وذلك على المستوى الإيديولوجي السياسي، القضائي والاجتماعي.

نستنتج من خلال الجدول بأنه لا يوجد تأثير حول تمثل المال للمبحوثين على تمثلهم لعالم المقاولة هذا ما لمسناه من خلال متغيرات الدراسة ،هذا لا ينفي عدم وجود عوامل أخرى قد تؤثر على تمثلهم لم نتطرق اليها من خلال دراستنا هذه.

جدول رقم (22) يوضح تأثير تمثل المبحوثين للعمل على تمثلهم للمشروع الخاص.

تمثل العمل / تمثل م الخاص	مكاسب مادية		تحقيق الذات		خدمة المجتمع		اكتساب احترام		القيام بأدوار مهمة		المجموع	
	ك		ك		ك		ك		ك		ك	
مواجهة المخاطر	01	03.03	02	07.40	03	11.11	00	00	01	05.27	07	05.83
تحدي الواقع	11	33.33	07	25.92	06	22.22	02	14.29	08	42.10	34	28.33
تحقيق انجاز خاص	18	54.54	16	59.26	16	59.26	08	57.14	10	52.63	68	56.67
اجابة أخرى	03	09.10	02	07.40	02	07.40	04	28.57	00	00	11	09.17
المجموع	33	100	27	100	27	100	14	100	19	100	*120	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 56.67% من اجابات المبحوثين يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز شخصي، تليها نسبة 28.33% منهم يمثل لهم تحدي الواقع، ونسبة 09.16% كانت لهم اجابات اخرى تنوعت ما بين الاستقلال المادي، وانه خطة ناجحة لاستثمار الاموال، بينما نسبة يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر.

وعن تأثير تمثل المبحوثين للعمل على تمثلهم للمشروع الخاص، نجد نسبة الذين يمثل لهم العمل مكاسب مادية مقدرة ب 54.54% يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز خاص، تليها نسبة 33.33% يمثل لهم المشروع الخاص تحدي للواقع، ونسبة 9.10% كانت لهم اجابات اخرى، ونسبة 03.03% يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم العمل تحقيق الذات، نجد نسبة 59.26% يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز خاص ونسبة 25.92% يمثل لهم تحدي الواقع، ونسبة 07.40% كانت لهم اجابات اخرى، ونفس النسبة يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم العمل خدمة اجتماعية نجد نسبة 59.26% يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز خاص، ونسبة 22.22 %يمثل لهم تحدي للواقع بينما نسبة 11.11% يمثل لهم مواجهة المخاطر، بينما نسبة 07.40 % كانت لهم اجابات اخرى.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم العمل اكتساب احترام، نجد نسبة 57.14% يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز خاص، ونسبة 28.57% كانت لهم اجابات أخرى ونسبة 14.29% يمثل لهم تحدي الواقع، في حين تنعدم عند الذين يمثل لهم المشروع الخاص مواجهة المخاطر.

اما بالنسبة للذين يمثل لهم العمل القيام بأدوار مهمة نجد نسبة 52.63% يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق انجاز خاص، ونسبة 42.10% يمثل لهم تحدي للواقع، بينما نسبة 05.27 % يمثل لهم مواجهة المخاطر.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اغلب المبحوثين مهما مثل لهم العمل من مكاسب مادية أو تحقيق للذات او خدمة المجتمع أو اكتساب احترام او القيام بأدوار مهمة في المجتمع فان القيام بمشروع الخاص يمثل لهم بذلك تحقيق انجاز خاص يثبتون بذلك ذاتهم ويحققون الاستقلالية في العمل فالعمل يشبع لهم الحاجات الطبيعية والحاجات الاجتماعية ويبدا الشعور بالأمن في اعلى درجاته عندما يشبع العمل الحاجة الى التقدير والاحترام ويترسخ هذا الشعور عندما يشعر الفرد بتحقيق ذاته في العمل وتحقيق مستوى معيشي أفضل من خلال ما يكسبونه من مكاسب مادية تحقق لهم سلطة ومكانة واحترام في المجتمع باعتبار ما صرح به الكثير من البحوثين من خلال قيامنا بمحادثات معهم صرحوا على ان المجتمع الجزائري مجتمع يتبع المظاهر ويقيم الفرد بقيمة ما يملكه من مال ومكانة اجتماعية مرموقة.

على عكس من ذلك هناك من ينظرون الى العمل على انه يجعلهم يقومون بأدوار مهمة في المجتمع فيعتبرون المشروع الخاص تحدي للواقع بكل عراقيله وصعوباته والخروج من الوضع المعيشي المزري الى وضع معيشي مزدهر وعالي وقد يكون تحدي للأشخاص الذين يرون المشروع الخاص مشروع فاشل لا أساس له في الجزائر مهما كلف هذا الشخص من مخاطرة ومجازفة لرأس ماله من أجل تغيير واقعه المعاش.

كما نجد من المبحوثين مهما مثل لهم العمل من مكاسب مادية وقيام بأدوار مهمة في المجتمع فان المشروع الخاص في نظرهم هو مواجهة المخاطر في بيئة عمل غير مؤكدة عن طريق تطبيق فكرته و وضعها محل التنفيذ و ذلك بإعطائها المزيد من الوقت و الجهد و رأس المال في بيئة أعمال غير مضمونة قد ينجح او يفشل فيها ، فهو بذلك شخص يتحمل المخاطر في سبيل الحصول على مكاسب مادية وتحقيق للذات وتقديم خدمة المجتمع و اكتساب احترام من طرف مجتمعه.

نستنتج من خلال هذا انه لا يوجد تأثير بين تمثل المبحوثين للعمل وتمثلهم للمشروع الخاص حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (23) يوضح تمثل المشروع الخاص للمبحوثين

يمثل لك مشروع خاص	التكرار	%النسبة
يسمح لك بتحقيق انجازاتك	35	30.43
يجعلك مستقلا في العمل	26	22.6
اثبات الذات وتحمل المسؤولية	37	32.17
ربح مال غير محدود	17	14.8
المجموع	115*	100

ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات *

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة % 32.17 من اجابات المبحوثين يتمثل لهم المشروع الخاص على انه يسمح لهم بإثبات ذاتهم وتحمل المسؤولية، اليها نسبة 30.17% من اجابات المبحوثين يتمثل لهم المشروع الخاص على

انه يسمح لهم بتحقيق انجازاتهم، في حين نسبة 22.6% منهم يمثل لهم الاستقلالية في العمل، ونسبة 14.8% منهم يمثل لهم ربح مال غير محدود.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اعلى نسبة من المبحوثين يقرون على ان المشروع الخاص يمثل لهم اثبات الذات وتحمل المسؤولية باعتبارهم شباب واع أصبح يشعر بأنه مسؤول عن نفسه وتأسيس حياته واستقرارها فهم في سن جعلهم يفكرون في تكوين أسرة، تليها نسبة من المبحوثين الذين يمثل لهم تحقيق انجازاتهم من حاجات شخصية وفيزيولوجية من أجل تحسين المستوى المعيشي والوصول الى ما يطمحون اليه.

على خلاف ذلك هناك من يتمثل لهم المشروع الخاص على انه يجعلهم مستقلين في العمل ربما هذا يكسب لهم سلطة وحرية التصرف كما يحقق لهم انجازات فردية تجعلهم أسياد أنفسهم ليس هناك من يحكمهم فهم يرفضون الشعور بالاستغلال، ويصبحون بذلك اصحاب القرارات ليس منفذين.

بينما هناك من يمثل لهم المشروع الخاص ربح مال غير محدود وهم بنسبة قليلة

جدول رقم (24) يوضح نضرة المحيط الاجتماعي للمقال حسب المبحوثين.

نظرة محيطك الاجتماعي للمقاول	التكرار	%النسبة
شخص مخاطر	19	24
شخص انتهازي	32	40.56
شخص مبدع	28	35.44
المجموع	*79	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 40.56% من المبحوثين يصرحون بأن محيطهم الاجتماعي ينظر للمقاول على أنه شخص انتهازي، في حين نسبة 35.44% منهم يرون بأن محيطهم الاجتماعي ينظر للمقاول على انه شخص مبدع، بينما نسبة 24% منهم ينظر محيطهم الاجتماعي للمقاول على انه شخص مخاطر.

من خلال القراءة الاحصائية أن أعلى نسبة من المبحوثين في نظرهم محيطهم الاجتماعي يرى المقاول على انه شخص انتهازي ينتهز جميع الفرص من محيطه الخارجي لتحقيق الربح وتعظيم رأس المال وبأي طريقة كانت فهو يبحث عن جميع فرص الاعمال ويستغلها من خلال ابتكار أساليب جديدة من أجل تحقيق أهدافه الشخصية بالدرجة الاولى.

على عكس من ذلك نجد من المبحوثين من ينظر محيطهم الاجتماعي للمقاول نظرة تفاؤل بأنه شخص مبدع يسعى دائما لتطوير نفسه وبلده ايضا من أجل الرقي ومحاولة الدخول في عجلة الاقتصاد، كما هناك من يرى بأنه شخص مخاطر يخاطر بجميع ما يملكه من أجل اقامة مشروعه الذي قد ينجح فيه او يفشل.

جدول رقم (25) يوضح ما يحققه المشروع في نظر المبحوثين.

انشاء مشروع خاص يحقق	التكرار	%النسبة
منفعة شخصية	45	54.20
منفعة جماعية	38	45.8
المجموع	83*	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 54.20% من اجابات المبحوثين يتصورن بأن انشاء مشروع خاص يحقق منفعة شخصية، في حين نسبة 45.8% منهم يتصورون بأن انشاء مشروع خاص يحقق منفعة جماعية.

يتضح من خلال القراءة الاحصائية للجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين يصرحون بان انشاء مشروع خاص يحقق منفعة شخصية يرجع ذلك الى ان هدفهم الاول عند محاولة تجسيد انشاء مشروع هو تحقيق مصالح ومنافع شخصية وتلبية حاجاتهم الاجتماعية من مسكن، سيارة، زواج، لا يقدمون أي اعتبار للهدف الاساسي الذي تقوم عليه المقاولة فهي مشروع اجتماعي خالص تقوم على تحقيق الاستثمار وتطوير الاقتصاد، فيصبح هؤلاء يتصورون أنفسهم مركز الكل ولا يرون بأنهم هم فقط مجرد أعضاء أو جزء من هذا الكل.

على عكس من ذلك نجد من المبحوثين من ينظرون الى المشروع الخاص على انه منفعة جماعية، فالمقاولة وحدة اجتماعية تعمل علة خدمة المجتمع وتوفير مناصب شغل والنهوض بالاقتصاد فهي كيان تتضافر من خلاله مجموعة من الاهداف .

جدول رقم (26) يوضح عوامل انشاء مشروع

عوامل انشاء مشروع	التكرار	النسبة%
تلبية حاجات اجتماعية	58	67.44
تشغيل شباب اخرين	14	16.28
تطوير الاقتصاد	14	16.28
المجموع	86*	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 67.44% من اجابات المبحوثين من يرون أن عوامل انشاء مشروع خاص هو تلبية حاجات اجتماعية (مسكن، زواج، سيارة ....)، بينما نجد نسبة 16.28% يرون ان عوامل انشاء مشروع هو تشغيل شباب، ونجد نفس النسبة للذين يرون ان عوامل انشاء مشروع هو تطوير الاقتصاد.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان اغلب المبحوثين يرون بأن عوامل انشاء مشروع هي تلبية حاجات اجتماعية من مسكن وزواج وسيارة ....الخ، من أجل تغيير واقعه وتحسين مستواهم المعيشي لضمان مستقبلهم، وكما صرح به بعض المبحوثين خلال تحاورنا معهم فهم يرجعون ذلك الى عدم تلبية الوظيفة لحاجاتهم الاجتماعية وذلك بسبب الدخل الضعيف، وكذا رفض الاستغلال لطاقاتهم وجهدهم من طرف الاخرين.

بينما نجد من المبحوثين من يرجعون عوامل انشاء مشروع خاص الى تشغيل شباب أخرين بغية القضاء على البطالة ويصبحون بذلك شباب من طالبي العمل الى شباب عارضي العمل.

في حين نجد نسبة قليلة من اجابات المبحوثين الذين يرون بان تطوير الاقتصاد هو من عوامل انشاء مشروع هذا ما تسهر عليه الدولة الجزائرية من تنظيم ندوات وملتقيات من اجل ترسيخ ثقافة تطوير الاقتصاد وتحقيق النمو الاقتصادي للوطن وذلك بمحاربة الفكر المصلحي الشخصي.

جدول رقم (27) يوضح تأثير عوامل انشاء مشروع على العمل المناسب للمبحوثين.

عوامل انشاء مشروع / العمل المناسب لك	تلبية حاجات اجتماعية		تشغيل شباب		تطوير الاقتصاد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انشاء مؤسسة خاصة	31	53.44	10	71.42	08	57.14	49	56.98
التوظيف بمؤسسة خاصة	11	18.97	02	14.29	03	21.43	16	18.60
التوظيف بمؤسسة عمومية	16	27.59	02	14.29	03	21.43	21	24.42
المجموع	58	100	14	100	14	100	*86	100

*ارتفاع التكرارت لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 56.98% من اجابات المبحوثين يقرون بأن انشاء مؤسسة خاصة هو العمل المناسب لهم، في حين نجد نسبة 24.42% منهم العمل المناسب لهم في نظرهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية، بينما نسبة 18.60% منهم يرون بان العمل المناسب لهم هو التوظيف بإحدى المؤسسات الخاصة.

وعن تأثير عوامل انشاء مشروع على العمل المناسب للمبحوثين، نجد بالنسبة للذين يرون انه من عوامل انشاء مشروع هو تلبية حاجات اجتماعية، و نسبة 53.44% منهم العمل الذي يناسبهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 27.59% منهم يرون بان التوظيف بمؤسسة عمومية هو العمل المناسب لهم، في حين نسبة 18.97% العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

اما بالنسبة للذين يرون ان من عوامل انشاء مشروع خاص هو تشغيل الشباب نجد أغلبيتهم والمقدرة بنسبة 71.42% يرون بأن العمل الذي يناسبهم هو انشاء مؤسسة خاصة، في حين نسبة 14.29% العمل الذي يناسبهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية والنسبة فسها من ترى بان التوظيف بمؤسسة خاصة هو العمل المناسب لهم .

أما بالنسبة للذين يرون ان من عوامل انشاء مشروع خاص هو تطوير الاقتصاد، نجد نسبة 57.14% يرون بان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة21.43% ترى بان

العمل المناسب لها هو التوظيف بمؤسسة عمومية، والنسبة نفسها ترى العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أنه مهما كان دافع لإنشاء مشروع خاص فان أغلب المبحوثين يرون بأن العمل المناسب هو انشاء مؤسسة خاصة، ربما يرجع ذلك الى تلبية حاجاتهم الاجتماعية وتحقيق اهدافهم الخاصة بالدرجة الاولى، وبالتالي تحقيق مكانة اجتماعية يطمحون اليها، وقد ترجع رغبتهم في انشاء مؤسسة خاصة الى تشغيل شباب آخرين من أقارب وأصدقاء لتخليصهم من هاجس البطالة يصبح بذلك سيد الاعمال وصاحب القرارات ليس كمنفذ لها، وهناك من يرى بانها تدفع الى تحقيق الاستثمار وتطوير الاقتصاد الوطني وهذا ما لمسناه بنسبة قليلة.

على عكس من ذلك نجد من بين المبحوثين من يرى بأن العمل المناسب هو التوظيف بإحدى المؤسسات العمومية أو الخاصة، بنسبة قليلة فهم يرون فيها استقرار حياتهم واكتفاء براتب شهري وعدم المخاطرة بأموالهم مهما وفر لهم المشروع الخاص من العديد من العوامل في تلبية حاجاتهم الاجتماعية وتشغيل للشباب من خلال توفير مناصب أو تطوير للاقتصاد فهم يفضلون العمل بالمؤسسات العمومية.

نستنتج من خلال الجدول ان عوامل انشاء مشروع لا تؤثر على تمثل المبحوثين للعمل المناسب لهم حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (28) يوضح تأثير ما تكسبه المقاولة للمقاول حسب المبحوثين والعمل الذي يناسبهم.

تكسب المقاولة للمقاول / العمل المناسب لك	سلطة		احترام وتقدير		ثروة		القيام بدور مهم في المجتمع		المشاكل وكثرة الانشغالات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انشاء مؤسسة خاصة	06	75	09	75	29	59.20	07	46.66	07	50	58	59.19
التوظيف بمؤسسة خاصة	00	00	01	08.33	10	20.40	04	26.67	00	00	15	15.30
التوظيف بمؤسسة عمومية	02	25	02	16.66	10	20.40	04	26.67	07	50	25	25.51
المجموع	08	100	12	100	49	100	15	100	14	100	98*	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 59.19% من اجابات المبحوثين يصرحون بأن العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 25.51% منهم العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية، في حين نجد نسبة 15.3% منهم العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

وعن تأثير ما تكسبه المقاولة للمقاول على العمل المناسب للمبحوثين نجد بالنسبة للذين يرون بان المقاولة تكسب للمقاول سلطة أغلبيتهم والمقرة نسبتهم ب75% يرون بان العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 25% منهم يرون بان العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية، وتنعدم بالنسبة للذين يرون العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

اما بالنسبة للذين يرون بان المقاولة تكسب للمقاول احترام وتقدير نجد أغلبيتهم والمقدرة نسبتهم ب 75% العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 16.66%العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية، في حين نجد اقل نسبة مقدرة ب08.33 %يرون بأن العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

اما بالنسبة للذين يرون ان المقاولة تكسب للمقاول ثروة نجد نسبة59.20% منهم العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 20.40% العمل المناسب لهم هو التوظيف بمؤسسة عمومية ونفس النسبة ترى بان العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

أما بالنسبة للذين يرون بأن المقاولة تكسب للمقاول القيام بدور مهم في المجتمع نجد نسبة 46.66% العمل المناسب لهم هو انشاء مؤسسة خاصة، بينما نسبة 26.67% ترى بان العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة عمومية والنسبة نفسها ترى بان العمل المناسب لها هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

اما بالنسبة للذين يرون أن المقاولة تكسب للمقاول مشاكل وكثرة الانشغالات نجد نسبة 50% ترى بان العمل المناسب هو انشاء مؤسسة خاصة ونسبة 50% ترى بأن العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة عمومية، وتنعدم بالنسبة للذين يرون ان العمل المناسب هو التوظيف بمؤسسة خاصة.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان ما تكسبه المقاولة للمقاول ولد لدى المبحوثين رغبة في التوجه لإنشاء مشروع خاص اغلبيتهم ويرون بذلك انه العمل المناسب لهم ، فهي تحقق لهم سلطة ويصبح بذلك سيد نفسه وصاحب القرارات ويرفض التحكم فيه، ومن الذين تكسبهم المقاولة احترام وتقدير جعلهم ينظرون الى انشاء مؤسسة خاصة وتفضيلها من اجل كسب مكانة اجتماعية مرموقة والرفع من قيمته ،فهمهم الوحيد هو كسب المال بشتى الطرق من أجل الوصول الى حياة الرفاهية واحترام وتقدير وكسب مكانة اجتماعية، وهذا ما تطرق اليه ماركس حينما قال بان المكانة الاجتماعية تتحدد بالعامل المادي، وهناك من المبحوثين من يرى بان المقاولة تكسب للمقاول القيام بدور مهم في المجتمع من خلال ما يقدمه من اضافة واعانات وخدمات للمجتمع.

على عكس من ذلك نجد من يعتبرون بأن العمل المناسب لهم هو التوظيف في مؤسسة عمومية فهم يحملون تمثلا عن المقاولة بانها تكسب للمقاول المشاكل وكثرة الانشغالات هذا ما جعلهم يفضلون العمل بالمؤسسات العمومية والاكتفاء بالرواتب الشهرية ويحصلون بذلك على ضمان اجتماعي وعلى التقاعد، فهم لا يرغبون بالمخاطرة وقد يرجع رفضهم لعالم المقاولة الى انهم لا يحملون خبرة ومهارات في هذا المجال .

نستنتج من خلال الجدول انه يوجد تأثير نوعا ما بين علاقة ما تكسب المقاولة للمقاول حسب المبحوثين والعمل المناسب لهم.

جدول رقم (29) يوضح تأثير ما يحققه المشروع الخاص للمبحوثين على رغبتهم في الاستقالة من الوظيفة وانشاء مشاريعهم الخاصة .

يحقق لك م خاص / تستقيل وتنشأ مشروع	القيام بدور مهم في لمجتمع		يوسع من شبكة علاقاتك		يكسبك سلطة		يكسبك المال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	21	63.63	13	65	03	100	26	50	63	58.33
لا	12	36.37	07	35	00	00	24	46.16	43	39.81
بدون اجابة	00	00	00	00	00	00	02	03.84	02	01.86
المجموع	33	100	20	100	03	100	52	100	*108	100

*ارتفاع التكرارت لتعدد الاجابات

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 58.33% من اجابات المبحوثين لديهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريع خاصة بهم، في مقابل ذلك نجد نسبة 39.81% منهم ليس لهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم، في حين نسجل نسبة 01.86 %لم تكن لهم اجابة.

و عن تأثير ما يحققه المشروع خاص للمبحوثين على رغبتهم في الاستقالة من الوظيفة وانشاء مشاريعهم الخاصة القيام بدور مهم في المجتمع نجد نسبة 63.63% لديهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء ومشاريع خاصة بهم، تليها نسبة 36.37% ليس لديهم الرغبة في الاستقالة.

اما بالنسبة للذين يحقق لهم مشروع خاص شبكة من العلاقات الاجتماعية نجد نسبة 65% لديهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريع خاصة بهم، بينما نجد نسبة 35 ليس لديهم الرغبة في الاستقالة.

ام بالنسبة للذين يحقق لهم مشروع خاص سلطة نجد نسبة 100% لديهم رغيبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريع خاصة.

اما بالنسبة للذين يحقق لهم مشروع خاص المال نجد نسبة 50% لديهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريع خاصة بهم، بينما نسبة 46.15% ليس لديهم الرغبة في الاستقالة، ونسبة 03.84% لم تكن لديهم اجابات.

من خلال القراءة الاحصائية للجدل يتضح ان ما يحققه الشروع الخاص جعل أغلب المبحوثين يرغبون في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مؤسسات خاصة، هناك من يحقق لهم المشروع الخاص كسب السلطة، هذا ما ولد لديهم الرغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريعهم الخاصة، وكما انه يحقق لهم توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية من خلال التعامل مع الشركاء والزبائن وعلاقاته مع الدولة فالمحيط الاجتماعي للمقاول يفرض عليه تكوين مثل هذه العلاقات فهو عنصر اساسي لكل استراتيجية مقاولاتية من أجل نجاحها وتطوره، فالدور الذي يلعبه المقاول من خلال العلاقات الاجتماعية باعتباره فاعلا داخل المقاولة والذي ينقسم بدوره بين قيادي اي تصبح لديه سلطة تؤثر في الاخرين ومنفذ لأوامر الدولة.

على عكس من ذلك نجد من المبحوثين مهما حقق لهم المشروع الخاص من القيام بدور مهم وتوسيع لشبكة العلاقات وكسب للمال فانهم ليس لهم رغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريع خاصة يفضلون بذلك العمل في المؤسسات العمومية والاكتفاء بالرواتب الشهرية وتحقيق الاستقرار.

نستنتج من خلال الجدول بانه يوجد تأثير نوعا ما بين ما يحققه المشروع الخاص للمبحوث وعلاقته بالاستقالة من الوظيفة وانشاء مشروع خاص.

جدول رقم (30) يوضح مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم.

مجالات استثمار اموال الدعم	التكرار	%النسبة
اقامة مشروع وتطويره	30	35.30
تلبية الحاجات الاجتماعية	28	32.94
صرف الاموال في الملذات	27	31.76
المجموع	85*	100

*ارتفاع التكرارات لعدد الاجابات.

تشير المعطيات الاحصائية ان نسبة 35.30%من اجابات المبحوثين الذين يرون ان من مجالات استثمار اموال الدعم يرجع الى اقامة مشروع وتطويره، تليها نسبة 32.94% من اجابات المبحوثين الذين يرون ان تلبية الحاجات الاجتماعية هي من مجالات استثمار اموال الدعم من طرف الشباب، تليها نسبة 31.76% من الذين يرون ان مجالات استثمار اموال الدعم هي صرفها في الملذات.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح ان هناك تقارب في اجابات المبحوثين حول مجالات استثمار اموال الدعم ما بين من يرون بأنها تصرف في اقامة مشاريع خاصة وتطويرها وذلك لما يتلقونه

من دعم وتحفيزات ومرافقة من طرف الوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتشجيعهم واقامة دورات تكوينية من أجل تطوير مشاريعهم.

اما الذين يرون بأن مجالات استثمار اموال الدعم تكون في تلبية حاجات اجتماعية بالدرجة الاولى بعيدا عن الهدف الاساسي الذي توجهوا من اجله للوكالة وذلك لغياب قدرات معرفية للأفراد تمكنهم من انتاج افكار جديدة وتطويرها وجعل فكرهم محصور فقط في تلبية حاجات اجتماعية، وهناك من يرى بأن أموال الدعم المقدم من طرف الوكالات تصرف في الملذات من قبل المقاولين كما هو موجود في واقعنا حيث نرى بأن هناك شباب يصرفون تلك الاموال في شراء سيارات و بناء سكنات، بدون اقامة مشروع بعيدا عن الهدف الاساسي الذي توجهوا من أجله للوكالة .

جدول رقم (31) يوضح تأثير مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم على مفهوم المقاولة في الجزائر بما يتعلق.

مجالات استثمار الشباب / أموال الدعم المقاولة في الجزائر متعلقة ب	اقامة مشروع وتطويره		تلبية الحاجات الاجتماعية		صرف الاموال في الملذات		المجموع	
	ك		ك		ك		ك	
المؤهلات الاكاديمية	06	19.36	04	14.29	07	25.92	17	19.77
توفير المناخ المساعد من دعم	19	61.30	16	57.13	16	59.26	51	59.30
لا جدوى من انشاء مشروع	05	16.12	04	14.29	04	14.81	13	15.12
اجابة أخرى	01	03.22	04	14.29	00	00	05	05.18
المجموع	31	100	28	100	27	100	*86	100

*ارتفاع التكرارات لتعدد الاجابات.

تشير المعطيات الاحصائية أن نسبة 59.30% من المبحوثين يرون بأن المقاولة في الجزائر متعلقة ب توفير المناخ المساعد من أجهزة دعم، تليها نسبة 19.77% منهم يرونها متعلقة بالمؤهلات الاكاديمية للشباب وتمتعهم بروح المسؤولية، بينما نجد نسبة 15.12% منهم يرون بأنه لا جدوى من انشاء مشروع والاكتفاء بالبحث عن مناصب، ونسبة 05.18 منهم كانت لهم اجابات أخرى يرون بأن المقاولة في الجزائر متعلقة بالمحسوبية ، نهب للأموال ، الرشوة.

وعن تأثير مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم على مفهوم المقاولة في الجزائر بما يتعلق، نجد بالنسبة للذين يرون بأن الشباب يستثمرون أموال الدعم في اقامة مشاريع وتطويرها نجد أغلبيتهم والمقدرة

نسبتهم ب61.30% يرون بأن المقاولة تتعلق بتوفير المناخ المساعد من أجهزة دعم، بينما نسبة 19.36% منهم يرون بأنها تتعلق بالمؤهلات الاكاديمية وتمتع بروح المسؤولية، في حين نسبة 16.12% منهم ترى بأنه لا جدوى من انشاء مشروع، وأقل نسبة سجلت ب 03.22% %كانت لهم اجابات اخرى.

أما بالنسبة للذين يرون بأن الشباب يستثمرون أموال الدعم في تلبية حاجاتهم الاجتماعية نجد نسبة 57.13% يرون بأن المقاولة في الجزائر متعلقة بتوفير المناخ المساعد من أجهزة دعم، بينما نسبة 14.29% يرون بأنها تتعلق المؤهلات الاكاديمية وتمتع بروح المسؤولية، وأيضا نسبة 14.29 %منهم يرون بأنه لا جدوى من انشاء مشروع، ونفس النسبة أيضا 14.29% كانت لهم اجابات أخرى.

أما بالنسبة للذين يرون بأن الشباب يستثمرون أموال الدعم في صرفها في الملذات نجد نسبة 59.26% يرون بأن المقاولة فالجزائر متعلقة بتوفير المناخ المساعد من أجهزة دعم، بينما نسبة 25.92% يرونها متعلقة بالمؤهلات الاكاديمية وتمتع بروح المسؤولية، في حين نسبة 14.81% يرون بأنه لا جدوى من انشاء مشروع.

من خلال القراءة الاحصائية للجدول يتضح أنه مهما تنوعت مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم فان أغلب المبحوثين يرون بأن المقاولة في الجزائر متعلقة بتوفير المناخ المساعد هذا من واجب الدولة توفيره للشباب البطالين من اجل انشاء مشروعه ويكون ذلك من خلال أجهزة الدعم المتعددة من وكالة دعم وتشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، والوكالة الوطنية لتسيير القروض وغيرها كل هذا من السياسات التي اعتمدتها الدولة الجزائرية من أجل محاربة البطالة كما تعمل هذه الوكالات على مرافقة هؤلاء الشباب المقاولين من بداية فكرتهم الى الوصول لحقيقة مجسدة في الواقع، ومتابعتهم وتكوينهم وتقديم النصائح لهم ومن المبحوثين من يرى بأن أموال الدعم المقدمة من الدولة تستثمر في انشاء مشاريع وتطويرها، من توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة ، ونجد من يرى بأنها تصرف في تلبية حاجات اجتماعية فهم لا يرون بانها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية بل ينظرون اليها من ناحية اجتماعية أي تلبية حاجات اجتماعية وفقط

على عكس من ذلك يتمثل عند بعض المبحوثين بأنه لا جدوى من انشاء مشروع والاكتفاء بالبحث عن مناصب شغل دائم يضمن لهم الاستقرار، ربما يملكون أفكار سلبية نقدية نتيجة تأثيرهم بمحيطهم الاجتماعي لما هو موجود في الواقع المقاولاتي من رشوة ونهب وفشل وقد يحملون معتقدات دينية يرون بأنها حرام وبأنها أموال ربا لا تأتي بالفلاح.

نستنتج من خلال الجدول بأنه لا يوجد تأثير بين مجالات استثمار الشباب لأموال الدعم بمفهوم المقاولة في الجزائر .

3-النتائج:

3-1 نتائج الفرضية الاولى

تحليل النتائج حسب الفرضية التي مفادها انه يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي بكونه يرتبط بالراس مال الاجتماعي، حيث أن دخول الفرد عالم المقاولة ونجاحه فيها يتأثر بالرأسمال الاجتماعي الذي يمتلكه.

- تبين من خلال الجدول(06) ان هناك تأثير الجنس ورغبة المبحوثين في التوجه نحو المقاولاتية، لم يعد هذا المجال خاص بجنس الذكور فقط انما أصبح للمرأة مكانة فيه وذلك راجع الى الانفتاح الذي عرفته المرأة وخروجها الى عالم الشغل والسماح لها بممارسة الشغل في شتّى القطاعات، فتوجهات الشباب نحو المقاولة هو نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة وضعف القدرة الشرائية فيما يتعلق بالأجور، وأخرى سوسيو ثقافية تتعلق بالعائلة بدرجة أكبر و كذا تأثير رأسمال الاجتماعي ومنطق الشبكات الاجتماعية.
- تبين من خلال الجدول رقم (08) ان هناك نوع من التأثير بين المستوى التعليمي على تمثل المبحوثين لعالم المقاولة، فعالم المقاولة يمثل لهم تكوين راس مال كونه ضرورة من ضروريات الحياة واللازمة ولابد منه لكل انسان يرغب في عيش حياة طبيعية كريمة.
- تبين من خلال الجدول رقم (09) انه يوجد تأثير نوعا ما للوضعية المهنية للمبحوث على رغبته في التوجه نحو المقاولاتية، فانه كلما كان البحوثون عمال مؤقتين أو بطالين تكون رغبتهم في التوجه نحو المقاولاتية اكثر من العمال الدائمين فالعمل المؤقت لا يمنح صاحبه الشعور بالاستقرار الوظيفي، وكذا التخوف من المستقبل

جعل هؤلاء يفكرون في انشاء مشروع خاص واللجوء الى احدى الوكالات الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وبهذا يكونون راس مال يساعدهم على تطوير مشروعهم، وبالتالي تطوير مستواهم المعيشي.

- يتبين من خلال الجدول رقم(10) انه يوجد تأثير الوضعية المهنية للاب على رغبة المبحوثين في التوجه نحو المقاولاتية و تظهر الرغبة أكثر وبقوة عند المبحوثين الذين آباؤهم يعملون في مؤسسات عمومية او اصحاب مؤسسات، ربما يرجع هذا الى تشجيع اسرهم على انشاء مقاولات رغبة في الحفاظ على المؤسسة العائلية (اسم العائلة).
- يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن تشجيع الاسرة يؤثر نوعا ما على تمثل المبحوث للمشروع الخاص، حيث تشجعهم الاسرة على المخاطرة والمبادرة وتحمل المسؤولية وهذا ما ذهب اليه "شومبيتر" فهو يرى بان المقاول هو الفرد الذي يبادر مهما كان النظام الاقتصادي والسياسي السائد سواء كان اشتراكي او رأسمالي للبحث عن اقصى ربح، فهو شخص مبدع قادر على تحمل المخاطر وخلق طرق انتاج جديدة, والبحث عن فرص أعمال واستغلالها من خلال ابتكار اساليب جديدة، وذلك من اجل تحدي الواقع المعاش.
- يتبين من خلال الجدول رقم (15) دور العلاقات الشخصية في حصول الشاب على تسهيلات للإنشاء مشروعه من خلال توجيهه ونصحه وتقديم المشورة له وتقديم التحفيز المادي والمعنوي له وقد تسهل له تلك العلاقات الوساطة في عرض ملفه على الوكالات من أجل حصوله على الدعم والمساعدات المالية والتكوينية، فللعلاقات الاجتماعية دور كبير حسب المبحوثين في مساندة الشاب في انشاء مشروعه وتحويله من مجرد فكرة الى مشروع قائم بذاته، ومنه وحسب تصورهم لا يمكن التغلب على الصعوبات البيروقراطية إلا في إطار شبكة العلاقات الاجتماعية .

- يتبين من خلال الجدول رقم (20) تأثير شبكة العلاقات التي يمتلكها الشباب المقاول على مشروعه، فالمقاولون الجزائريون ينشطون في شبكة علاقات اجتماعية عند إنشاء مشروعهم فهي تؤثر على نجاحها من خلال ما تقدمه له من تحفيزات مادية أو معنوية وتزويده بالثقة والمساندة فهي شبكة نافعة بدونها تصبح عملية انشاء مشروع أكثر تعقيدا وصعوبة .

ومنه نستنتج ان الفرضية القائلة انه يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي بكونه يرتبط بالراس مال الاجتماعي، حيث أن دخول الفرد عالم المقاولة ونجاحه فيها يتأثر بالرأسمال الاجتماعي الذي يمتلكه انها قد تحققت وذلك من خلال النتائج المتوصل اليها والتي تبين من خلالها على انه يوجد تأثير للرأس مال الاجتماعي على تمثل المبحوثين لعالم المقاولة .

3-1 نتائج الفرضية الثانية

تحليل النتائج حسب الفرضية التي مفادها انه يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي كونه يرتبط بمدى تحقيقه لمكانة اجتماعية، حيث لا تعتبر المقاولة في نظره كمساهمة في بناء الاقتصادي بقدر ما هي وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية للفرد.

- يتبين من خلال الجدول رقم (21) بأنه لا يوجد تأثير حول تمثل المال للمبحوثين على تمثلهم لعالم المقاولة هذا ما لمسناه من خلال متغيرات الدراسة ،هذا لا ينفي عدم وجود عوامل أخرى قد تؤثر على تمثلهم وهذا ما لم نتطرق اليها من خلال دراستنا هذه.
- يتبين من خلال الجدول رقم (22) انه لا يوجد تأثير بين تمثل المبحوثين للعمل وتمثلهم للمشروع الخاص حسب متغيرات الدراسة.
- يتبين من خلال الجدول رقم (23) ان المشروع الخاص يمثل لهم اثبات الذات وتحمل المسؤولية باعتبارهم شباب واع أصبح يشعر بأنه مسؤول عن نفسه وتأسيس حياته واستقرارها فهم في سن جعلهم يفكرون في تكوين أسرة وتأسيس حياة خاصة بهم، كما سجلنا نسبة من المبحوثين الذين يمثل لهم المشروع الخاص تحقيق

انجازاتهم من حاجات شخصية وفيزيولوجية من أجل تحسين المستوى المعيشي والوصول الى ما يطمحون اليه.

- يبين من خلال الجدول رقم (26) بأن عوامل انشاء مشروع هي تلبية حاجات اجتماعية من مسكن وزواج وسيارة ....الخ، من أجل تغيير واقعه وتحسين مستواهم المعيشي لضمان مستقبلهم، وكما صرح به بعض المبحوثين خلال تحاورنا معهم فهم يرجعون ذلك الى عدم تلبية الوظيفة لحاجاتهم الاجتماعية وذلك بسبب الدخل الضعيف، وكذا رفض الاستغلال لطاقاتهم وجهدهم من طرف الاخرين حيث يرونه منفذا يمكنهم من تجنب السلطة المفروضة عليهم من الاخرين.
- يبين من خلال الجدول رقم (28) وجود تأثير نوعا ما بين ما تكسب المقاولة للمقاول حسب المبحوث والعمل المناسب له، فهي تحقق لهم سلطة ويصبح بذلك سيد نفسه وصاحب القرارات ويرفض التحكم فيه، ومن الذين تكسبهم المقاولة احترام وتقدير جعلهم ينظرون الى انشاء مؤسسة خاصة وتفضيلها من اجل كسب مكانة اجتماعية مرموقة والرفع من قيمته، فهمهم الوحيد هو كسب المال بشتى الطرق من أجل الوصول الى حياة الرفاهية واحترام وتقدير وكسب مكانة اجتماعية وهذا ما تطرق اليه ماركس حينما قال بان المكانة الاجتماعية تتحدد بالعامل المادي.
- يتبين من خلال الجدول رقم(29) بانه يوجد تأثير نوعا ما بين ما يحققه المشروع الخاص للمبحوث وعلاقته بالاستقالة من الوظيفة وانشاء مشروع خاص، فالمشروع الخاص يكسبهم السلطة، هذا ما ولد لديهم الرغبة في الاستقالة من وظائفهم وانشاء مشاريعهم الخاصة، وكما انه يحقق لهم توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية من خلال التعامل مع الشركاء والزبائن وعلاقاتهم مع الدولة فالمحيط الاجتماعي للمقاولين يفرض عليهم تكوين مثل هذه العلاقات فهو عنصر اساسي لكل استراتيجية مقاولاتية من أجل نجاحها وتطوره، فالدور الذي يلعبه المقاولين من خلال العلاقات الاجتماعية

باعتبارهم فاعلين داخل المقاولة والذي ينقسم بدوره بين قياديين اي تصبح لديهم سلطة تؤثر في الاخرين .

ومنه نستنتج ان الفرضية القائلة انه يتمثل للشباب الفعل المقاولاتي كونه يرتبط بمدى تحقيقه لمكانة اجتماعية، حيث لا تعتبر المقاولة في نظره كمساهمة في بناء الاقتصادي بقدر ما هي وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية للفرد، تتحقق الفرضية وذلك من خلال ما توصلنا اليه ، لكنه يظهر ان المكانة الاجتماعية ليست العامل الوحيد الذي يدفع الشباب الى التوجه نحو المقاولة ونجاحه فيها، وذلك حسب متغيرات الدراسة .

3-3 الاستنتاج العام :

انطلاقا من دراستنا لموضوع "تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي" دراسة ميدانية لعينة من مجتمع ولاية المدية تبين ان هناك من الشباب من يحملون تمثلا عن المقاولة ورغبة في التوجه نحوها، وذلك على اختلاف الجنسين، فهم يحملون اعتقادات ونظرة مستقبلية وذلك عن طريق التخطيط له فهم يحملون تمثلات ايجابية عن الربح والمال، حيث تم اعتبارها أداة لتحقيق المكانة الاجتماعية، بعيدا عن تطوير الاقتصاد، فنجاح المقاولة مرتبط أيضا بالرأس مال الاجتماعي للفرد على غرار المال، وهذا ما يحمله الشباب في تصوراتهم من أجل الوصول الى المكانة والسمعة الاجتماعية.

و فيما يتعلق بالعوامل التي تتحكم في مستوى الدافعية نحو العمل فيمكن أن نستنتج من خلال المعطيات الميدانية بأن السلوكات والأفعال الاجتماعية، التي تتم داخل المقاولة محل الدراسة، لا تقوم على توجه عام لدى أفراد العينة، و ينظر للعمل على أنه قيمة ثقافية في حد ذاته يوجه السلوكات ويوحدها ، ولا ينظرون له كذلك كضرورة وظيفية يقتضيها وجودهم في المقاولة، بل إن المتحكم في نظرة كل فئة وفرد فيها إلى العمل هو العوامل الذاتية أي أن العمل ليس وسيلة لتحقيق دور وظيفي أو الدور التاريخي، وهذا ما يجعل السلوكات والأفعال نحو المقاولة لا تتم وفق الضوابط الاجتماعية والثقافية إلا بالقدر الذي يسمح لها بتحقيق واستمرار الحاجات الخاصة والذاتية لكل فرد نحو توجهه اليها .

كما يظهر ان للأسرة تأثير على توجهات ومعتقدات الشباب في تصوراتهم للأعمال، ذلك من خلال تشجيعهم وبث فيهم مجموعة من القيم خلال مراحل تنشئتهم منها المخاطرة والمبادرة وتحمل المسؤولية، ومن هذا تبرز أهمية الأسرة بالنسبة اليهم وان اختلفت درجة ذلك، ومنه نستنتج بأنه لازالت المقاولة تحظى برعاية العائلة ماديا ومعنويا و أن الأسرة الجزائرية على غرار باقي دول المغرب العربي لازالت تكون وحدة اجتماعية واقتصادية، ولازالت مركزا تتمحور حوله مختلف النشاطات الإنسانية.

كما يظهر بأن للمستوى التعليمي أثر على رغبة المبحوثين في التوجه نحو المقاولة من خلال اسهامه في اعداد ثروة بشرية وفكر سليم، اذ أصبح من خلاله توفير مقاولين قادرين على المخاطرة والاستثمار، وبالتالي المساهمة في الرفع من المستوى الاقتصادي وزيادة رفاهيته، وهذا ما لمسناه عند بعض من اجابات الشباب ذو مستوى جامعي، فهم يحملون طموحات بأن يصبحوا مستثمرين وخالقين لمناصب شغل بدلا من طالبين له، كما نستنتج أن للعلاقات الشخصية دور في حصول الشباب على تسهيلات لإنشاء مشاريعهم وتطويرها عن طريق التحفيز المادي والمعنوي الذي يتلقونه سواء من طرف محيطه الاجتماعي المتمثل في الاقارب، الاصدقاء...الخ، أو من طرف الدولة عن طريق الوكالات الوطنية لدعم الشباب.

كما نستنتج أيضا ان للمقاولة دور في تحقيق مكانة اجتماعية للفرد عن طريق انشاء مشروع قصد تلبية حاجاته الاجتماعية المتخلفة رغبة في تطوير واقعه، وتحسين مستواه المعيشي، وبذلك يثبت ذاته، فالمقاولة تحقق له سلطو واحترم من طرف الآخرين، كل هذه العوامل شكلت لدى بعض الشباب رغبة في الاستقالة من وظائفهم ان وجدت وانشاء مشاريع خاصة بهم، والتوجه نحو عالم المقاولة.

خاتمة:

إن المقاولة ليست مرآة عاكسة لمحيطها لدرجة أنها تصبح مجرد إطار لثقافة هذا المحيط، بل إن للمقاولة كيانها الخاص بها يحكم الممارسات الفردية والجماعية ويتفاعل معها ويؤثر فيه. ولذا عندما نتكلم عن ثقافة المقاولة فإننا لا نتكلم على ثقافة المجتمع في المؤسسات بل نتكلم على ثقافة المقاولة كنتاج للكيان الاجتماعي المتفاعل داخلها وبصفتها منظمة تتميز بالاستقلالية النسبية عن المحيط المتواجد فيه، فالمقاولة ثقافة و مخاطرة وتأهيل علمي واجتماعي، تكتسب من التنشئة الاجتماعية للشاب وللعائلة دور كبير في تشجيعهم على ذلك وتدعيمهم ماديا ومعنويا على انشاء مشاريعهم.

ومن خلال تحليلنا للنتائج المتوصل اليها من التحقيق الميداني ومختلف الملاحظات المسجلة، توصلنا إلى فكرة مفادها أنه هناك غياب كبير لثقافة مقاولاتية لدى الشباب الجزائري ، بالرغم مما تعلبه الاسرة والعلاقات الاجتماعية من تأثير على توجههم.

ومن بين دوافع الشباب نحو المقاولاتية، وتوجهاتهم نحو العمل الحر هي نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة وضعف القدرة الشرائية وتدهور المستوى المعيشي، وتحقيق المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة المتمثلة في تحقيق المكانة الاجتماعية على حساب تطوير الاقتصاد ، فالاستراتيجيات الفردية تعمل منفصلة عن الاستراتيجية الكلية للمقاولة ومتمردة عليها . هذه الاستراتيجية الفردية تنطلق من الأنا الشخصي وليس من أنا الجماعة، فاذا أردنا الرفع من نسبة انشاء ودفع الشباب نحو المقاولة فيجب تنمية روح المقاولة لديهم وارساء ثقافة مقاولاتية كمطلب أساسي لحل أزمة البطالة، والرقي بالاقتصاد، وخلق القيمة المضافة من خلال ارساء الاليات التي تدفع الشباب نحو المقاولة وفي هذا الإطار يصبح للبحث السوسيولوجي وبالخصوص سوسيولوجيا المقاولة أهمية قصوى في فهم وتأهيل المقاولة في الجزائر .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

قائمة المعاجم

1. ريمون بودون ,فرانسو ابو ريكو, **المعجم النقدي في علم الاجتماع**, ترجمة وجبه أسعد, الهيئة العامة السعودية للكتاب ,دمشق, 2008
2. غطاس نبيل واخرون , **قاموس الادارة مع سرد بالمصطلحات الانجليزية المقابل**, مكتبة لبنان, بيروت, 1983
3. مجموعة من المشاركين, **معجم الوسيط**, مكتبة الشروق الدولية , ط4 ,2004
4. مذكور إبراهيم .**معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1975

قائمة الكتب

5. ابن منظور, **دار الجبل**, دار لسان العرب , بيروت, 1982
6. أحمد زايد وآخرون, **رأس المال الاجتماعي لدي الشرائح المهنية من الطبقة الوسطي**, مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, كلية الآداب, جامعة القاهرة, ط1,ب س
7. أنجي محمد عبد الحميد ,**دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي**, المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ' العدد 1, ب د س.
8. بوخريصة بوبكر. **اقتراح نموذج تنظيمي مفتوح, مقدمة في سوسيولوجيا التنظيمات الصناعية**, المطبوعات الجامعية.
9. بيرجريت برجير، **ثقافة تنظيم العمل ، ترجمة محمد مصطفى غنيم**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر 1995
10. تركي محمد. **مناهج البحث في علوم التربية وعلوم النفس المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر**، 1984.
11. الحسن احسان محمد. **النظريات الاجتماعية المعاصرة**, دار الرسائل, مصر, 2005.
12. حسن السعافي, **تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد**, دار النهضة بيروت, 1982

13. د محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، كليه الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الاردن، دائر وائل للنشر، عمان، 1999.
14. د. سميح ابو مغلي و د. **عبدا لحافظ سلامة ,علم النفس الاجتماعي**،, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع–عمان، ط1 ,2002
15. سعيد مقدم ، **أخلاقيات الوظيفة العمومية** ، دار الأمة ، ط 4 ،الجزائر 1997 .
16. سهير محمد حوالة, هند سيد احمد. **رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته**, دراسة تحليلية , جامعة القاهرة, 2014 .
17. علي السلمي. **المفاهيم العصرية لإدارة المنشآت الصغيرة**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1999 .
18. فتحي السيد عبده أبو سيد أحمد. **الصناعات الصغيرة و دورها في التنمية**، الإسكندرية ،مؤسسة شباب الجامعة ، 2005.
19. كامل محمد المغربي. **أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ، عمان، ط1، 2007.
20. لوران فلوري. **ماكس فيبر** ,ترجمة عن محمد علي مقلد, دار الكتاب الجديد المتحدة, ط1, 2008
21. محمد أحمد الطيطي, **تنمية قدرات التفكير الابداعي, دار المسيرة**, عمان, د س.
22. محمود السيد أبو النيل, **علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا**, مكتبة الانجلو المصرية, ط5، القاهرة, 2009.
23. مصطفى فهمي, **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**, مكتبة مصر, ب د س
24. نايف قطامي وآخرون, **تنمية الإبداع والتفكير في المؤسسات التربوية**, الشركة العربية للتوزيع والتسويق, القدس ب س.
25. نوربير سيلامي .**ترجمة وجيه أسعد المعجم الموسوعي في علم النفس**،ج 01 ج 03 مطابع وزارة الثقافة، دمشق,2001,ص133
26. هيرزيش روبرت بيتز, **تنظيم المشروعات: انشاء مشروع جديد تطوره وادارته**, ترجمة فاروق منصور, د–س .

الرسائل والاطروحات

27. بن رمضان. **التنمية المستدامة وعلاقتها بالإدماج المهني للشباب البطال**, دراسة ميدانية بالمنطقة الصناعية باتنة, جامعة خنشلة ,ب س.

28. د سهيل محمد حوالة و أ/ هند سيد احمد, **دراسة تحليلة حول رأس المال الاجتماعي بالتعليم مقوماته ومعوقاته**, علوم التربية العدد 03 ج 2 , جامعة القاهرة ,جوان 2014 .

29. احلام قاسي. **سيرورة عملية توظيف الموارد البشرية في المِؤسسة الصغيرة والمتوسطة** , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم , جامعة البويرة 2011-202.

30. أحمد موسى بدوي, **الابعاد الاجتماعية للإنتاج واكتساب المعرفة**, سلسلة اطروحات دكتوراه ،مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2009

31. بداوي سفيان. **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع, جامعة تلمسان, 2014-2015

32. بشير ابراهيم. **دور الاختيارات الاتصالية للمقاول في تجسيد الافكار الابداعية**, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم الاعلام والاتصال, عنابة, 2010-2011

33. الجودي محمد علي. **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي** , دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير , جامعة بسكرة, 2014-2015.

34. الحاج الشيخ سمية. **التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الاطباء**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة بسكرة, 2012-2013

35. دباح نادية. **واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها**, رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير-ادارة اعمال-جامعة الجزائر 3 ,2011-2012.

36. سليمة غدير احمد. **تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر** "دراسة تقييمية لبرنامج ميدا "عدد09, ورقلة, 2011.

37. شويمات كريم. **دوافع انشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال**, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل, جامعة الجزائر 2, 2010-2011.

38. عامر نورة. **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة قسنطينة, 2005-2006

39. عبد الكريم بزاز. **علم الاجتماع بيار بورديو, رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع** , جامعة قسنطينة, 2006-2007

40. لحبيب اعميمري. **المقاولة والثقافة، دراسة في عملية تحديث بالمغرب،** أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، 2006-2007

41. لطرش ربيعة, **التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع**, مذكرة ماجيستار في علم النفس الاجتماعي, 2008-2009

42. محمد خالدي. **تمثلات السلطة التنظيمية لدى عمال الصناعة بالجزائر**, رسالة لنيل شهادة الماجيستير علم الاجتماع تنظيم وعمل, جامعة الجزائر 2005,2006

43. مصطفى حجازي, **الانسان المهدور:** دراسة تحليلية نفسية اجتماعية .المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب, ط2, 2006

44. ميسرة محمود الكفارنة. **دور الجمعيات الأهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين**, مذكرة لنيل شهادة الماجيستير كلية التجارة, جامعة غزة, 2015.

45. نبيل حميدشة. **الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانتها الاجتماعية** ،رسالة اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنمية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2010/2009

46. نصيرة خلايفية. **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين**, اطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي, جامعة قسنطينة, 2011-2012

47. نور الهدى عكيشي, **المكانة الاجتماعية للمعلم ودورها في العملية التربوية,** مذكرة ماستار, جامعة الوادي, 2013-2014.

48. نيار نعيمة, **الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة,** رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع تنظيم وعمل, جامعة الجزائر, 2007-2008.

49. وداد بوحوش .**تصورات رؤساء مؤسسات التعليم الثانوي لمشروع المؤسسة،** أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة،2002

الملتقيات والمداخلات

50. . الطيب داودي، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية**، الواقع والمعوقات- حالة الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم ، التسيير، جامعة سطيف، العدد11،2011

51. بشرى عناد مبارك. **التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل**, مجلة الفتح, عدد 53, 2013.

52. أ خذري توفيق- د حسين بن طاهر, **ملتقى حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات ص و م في الجزائر** , جامعة الوادي يومي 05-2013/05/06

53. أ زلاسي رياض , أمرزوقي نوال. **ملتقى وطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في م ص م في الجزائر**, يوم06/05 ماي2013, الوادي.

54. بوشنافة أحمد وآخرون، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي:17-18 أفريل 2006، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر .

55. زايد مراد، **الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، مداخلة في الملتقى الوطني حول المقاولتية : التكوين وفرص،الأعمال،كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام : 06/07/08/افريل2010.

56. غول فرحات. **مداخلة بعنوان ادارة ارأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية**, جامعة شلف, يومي 13و14ديسمبر 2011.

57. كريم صيهود كرم الزهيري, انتظار احمد جاسم الشمري. **أثر رأس المال الاجتماعي على حماية المال العام في المؤسسات الصحية**, مجلة الإدارة والاقتصاد, العدد 97, 2013.

58. كمال زيتوني, كريم جايز. **المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشروعات المصغرة في الجزائر** , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة المسيلة.

59. معطى الله خير الدين وبوقمقوم محمد، "**تفعيل دور التمويل البنكي للم ص م في الجزائر**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، العدد. 13 ، ديسمبر 2005.

60. يوسف بومدين, **الاستثمار في رأس المال الفكري مدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستديمة،** ملتقى دولي حول: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية ، الشلف، 13 و14 ديسمبر 2011

61. صندرة سايبي. **مقاربة نظرية حول تطور الفكر المقاولي**, مجلة العلوم الانسانية عدد40, جامعة قسنطينة2, ديسمبر 2013

62. عزت حجازي, **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليليه في العلوم الاجتماعية**, المجلة الاجتماعية القومية, المجلد الثالث والأربعون . العدد الأول . يناير 2006

63. مكاوي (عبد الغفار).«**النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت**» في: حوليات كلية الأدب، (عدد خاص)، عدد 153 ، 1993.

64. منير سلامي. **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر** , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,الجزائر يومي 18-19.افريل 2012 .

65. المراسيم

66. . المرسوم التنفيذي رقم 94-188،الجريدة الرسمية، العدد 44, 6جويلية1994 .

67. الأمر رقم 01-03 ,الجريدة الرسمية, العدد 47, 04 أوت 2001

68. القانون 11/82 المؤرخ في 28 اوت 1982المتضمن القانون الأساسي للحرفي, الجريدة الرسمية العدد35,

69. المرسوم التنفيذي رقم 05-165 ، الجريدة الرسمية، العدد 32, 03 ماي 2005.

70. المرسوم التنفيذي رقم 96-296, الجريدة الرسمية, العدد52, 08 سبتمبر1996.

المواقع الالكترونية

71. . http://elhiwardz.com

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

72. Abric J.C pratiques sociales et pésentations, puf, paris, 1994

73. Didier (Anzieu) : Le groupe et l'inconscient, l'imaginaire groupale, Dunod, Paris, 2 ed, 1984

74. Durand (Gilbert) : L'imaginaire symbolique, p.u.f, Paris , 1976

75. Durand (Gilbert) : La dynamique des imaginaires , p.u.f, Paris , 1964

76. Emile Durkheim, Les formes élémentaires de la vie religieuse, Paris, Le livre de poche.1991

77. Ficher GustaveNicolas : Les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, Dunod, montréal, 1993

78. http://elhiwardz.com

79. Joble penise représentation sociale, ed puf , paris , 1984.

80. Moscovici sege psychanalyse, somimoge et son public, puf 2eme ed, paris, 1976

81. Sills, davided, intternational ecgclapadiaof social sciences, the macmilan campang and free, paris 1996

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص : علم الاجتماع تنظيم وعمل

سنة ثانية ماستر

استمارة حول:

تمثلات الشباب للفعل المقاولاتي

من اعداد الطلبة : **تحت اشراف الاستاذة**

طريفي وسام **الدكتورة** صغير جميلة

غرابية خديجة

ملاحظة: في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر، يشرفني أن أطلب منك الإجابة على الأسئلة الخاصة بهذه الاستمارة وذلك بوضع علامة X أمام الإجابة المناسبة و التحلي بالصدق و الموضوعية و خدمة العلم و البحث العلمي، و نحيطكم علما أن الإجابات التي ستتفضل بها ستكون ذات أهمية في تجسيد هذا العمل كما نضمن لكم السرية التامة لهذه الإجابات .

و في الأخير تقبل منا فائق الاحترام و التقدير وشكرا.

السنة الجامعية :2016-2017

المحور الاول: البيانات الشخصية

1-الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن ..... سنة

3-المستوى التعليمي :

- .ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐ - شهادة تكوين ☐

4- الوضعية المهنية: عامل دائم ☐ عامل مؤقت ☐ بطال☐

5-المستوى التعليمي للأب :

أمي ☐ -ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

6- المستوى التعليمي للأم :

أمي ☐ -ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - ثانوي ☐ - جامعي ☐

المحور الثاني :المقاولة

7- ماذا يمثل لك عالم المقاولة ؟

-تحقيق الاستثمار ☐ - تكوين رأس مال ☐

-تطوير الاقتصاد الوطني ☐

اجابة أخرى أذكرها .....

8-ماذا يمثل لك مشروع خاص؟

- مواجهة المخاطر ☐ - تحدّي للواقع المعاش ☐

- الرغبة في تحقيق انجاز خاص ☐

اجابة أخرى أذكرها .....

9-هل لديك رغبة في التوجه نحو المقاولاتية ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم ما نوع القطاع الذي تفضله ؟

القطاع الفلاحي ☐ القطاع الصناعي ☐ قطاع الخدمات ☐

ولماذا ؟.....

10-أي مجال من العمل تراه يناسبك؟

-انشاء مؤسسة خاصة ☐ -التوظيف بإحدى المؤسسات الخاصة ☐

التوظيف بإحدى المؤسسات العمومية ☐

-اجابة أخرى أذكرها .....

- في جميع الحالات لماذا ؟.....

11-اذا كنت موظف بمؤسسة ما, هل انت مستعد أن تستقيل من وظيفتك وتنشأ مشروعك الخاص؟

نعم ☐ لا ☐

- في الحالتين لماذا ؟.....

12-في نظرك ماهي وسيلة الدعم الاكثر اعتمادا من طرف الشباب الراغب في انشاء مقاولة؟

-على موارده الخاصة ☐ -الاعتماد على القروض ☐

-الاعتماد على الوكالات الوطنية المختلفة ☐

اجابة أخرى أذكرها .....

ولماذا ؟.....

13-في رأيك ما هي الخصائص التي يجب أن تتوفر في الشباب المقاول ؟

.....

14-هل ترى أن مفهوم المقاولة وادارة المشاريع في الجزائر متعلق ب:

-المؤهلات الأكاديمية للشباب وتمتعهم بروح المسؤولية ☐

-توفير المناخ المساعد على انشاء مشروع خاص والمتمثل في أجهزة الدعم☐

-الاعتقاد بأنه لا جدوى من انشاء مشروع خاص والاكتفاء بالبحث عن منصب عمل ☐

-اجابة أخرى اذكرها .....

15- حسب تصورك ماهي المشاكل التي يعانيها الشباب الجزائري المقاول؟

.....

16- كيف ترى واقع المقاولة في الجزائر؟

.....

المحور الثالث :الرأس مال الاجتماعي

17-الوضعية المهنية للأب؟

- موظف في مؤسسة عمومية ☐ - موظف في مؤسسة خاصة ☐

- صاحب مؤسسة ☐ - عامل حر ☐

18-الوضعية المهنية للأم؟

-موظفة في مؤسسة عمومية ☐ موظفة في مؤسسة خاصة ☐

صاحبة مشروع خاص ☐ ماكثة في البيت ☐

19-هل يوجد من بين أفراد عائلتك من يمتلك مؤسسة خاصة ؟

نعم ☐ لا ☐

- ان وجد ذلك في اي قطاع ؟ .....

20-على ماذا تشجعك الاسرة ؟

-المبادرة ☐ -المخاطرة ☐ - تنفيذ الأوامر والواجبات ☐ - تمشي الحيط الحيط وتقول ياربي سترك ☐

اجابة اخرى اذكرها .....

21-هل ترى أن للعائلة دور في تحفيز الشباب على الدخول الى عالم المقاولة ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

-

22 -هل صادفت في محيطك الاجتماعي شباب مقاول ؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا وجد كيف تقيم مشروعه ؟ ناجح ☐ فاشل ☐

- في الحالتين : لماذا ؟.....

23-هل ترى ان للعلاقات الشخصية دور هام في حصول الشاب على تسهيلات في انشاء مشروعه؟

نعم ☐ لا ☐

24-هل ترى بأن تجسيد مشروع خاص على أرض الواقع هو نتيجة لمجهود :

- فردي ☐ - جماعي ☐

اشرح في كلا الحالتين لماذا؟.....

25-هل تلقيت تحفيزا (دعوة) لإنشاء مشروع خاص؟

نعم ☐ لا ☐

26- نجاح المشروع الخاص في الجزائر الى ما يرجع في الغالب ؟

- امتلاك شبكة علاقات (قرابيه, أصدقاء, ادارة, جيرة ... ☐
- امتلاك موارد مالية اللازمة للمشروع ☐
- امتلاك مؤهلات معرفية تتناسب وطبيعة المشروع ☐
- اجابة أخرى أذكرها.....

27- في رأيك كيف تؤثر شبكة العلاقات التي يمتلكها الشاب المقاول على مشروعه ؟

- تزوده بالمعلومات التقنية المتعلقة بالمشروع ☐
- الحصول على تسهيلات لتجسيد المشروع ☐
- تسهيل في تسويق منتوجه ☐
- تجاوز الاجراءات الادارية ☐
- اخرى اذكرها .....

المحور الرابع : المكانة الاجتماعية

28- ماذا يمثل لك المال؟

- وسيلة لتلبية الحاجات الفيزيولوجية☐ - الشعور بالأمن☐ - السلطة ☐
-الشهرة ☐ وسيلة لتجسيد المشاريع الخاصة☐

29- ماذا يمثل لك العمل؟

- تحقيق مكاسب مادية ☐ تحقيق الذات ☐ المساهمة في خدمة المجتمع ☐
- اكتساب احترام الاخرين ☐ القيام بأدوار مهمة في المجتمع☐

30- ماذا يمثل لك انشاء مشروع خاص؟

- يسمح لك بتحقيق انجازاتك ☐ - يجعلك مستقلا في العمل ☐
- اثبات الذات وتحمل المسؤولية ☐ - ربح مال غير محدود☐
- اجابة أخرى أذكرها .....

31- حسب تصورك كيف ينظر محيطك الاجتماعي للمقاول ؟

- شخص مخاطر ☐ - شخص انتهازي ☐ - شخص مبدع ☐

32- ماذا يحقق لك انشاء مشروع خاص؟

- القيام بدور مهم في المجتمع ☐ - يوسع من شبكة العلاقات الاجتماعية ☐
- اكتساب سلطة ☐ - اكتساب المال ☐

33- حسب رأيك ماهي العوامل التي تجعل الشباب يأخذ المبادرة لإنشاء مشروعه الخاص ؟

- تلبية حاجات اجتماعية (امتلاك مسكن، الزواج، امتلاك سيارة... ☐ - تشغيل شباب اخرين ☐ --
- تطوير الاقتصاد ☐ -اجابة اخرى .....

34- في رأيك ماذا تكسب المقاولة للمقاول ؟

- السلطة ☐ - الاحترام والتقدير ☐ - ثروة ☐
- القيام بأدوار مهمة في المجتمع ☐ المشاكل وكثرة الانشغالات(تكسار الراس) ☐
- اجابة أخرى أذكرها.....

35- انشاء مشروع خاص يحقق في الغالب :

- منفعة شخصية لمنشئه (المقاول) ☐ - منفعة جماعية ☐
- اجابة أخرى أذكرها.....

36- في رأيك أين يستثمر الشباب الأموال المتحصل عليها من طرف أجهزة دعم وتشغيل الشباب غالبا؟

- اقامة المشروع الخاص وتطويره ☐ - تلبية الحاجات الاجتماعية ☐
- صرف الاموال في الملذات ☐
- اجابة أخرى أذكرها .....
- في رأيك لماذا ؟.....